الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ

تخصص: ثقافة شعبية: علم اللّهجات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم موسومة بـ:

الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة

-مقاربة لغوية تطورية (منطقة تلمسان أنموذجا)-

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء نجراوي

إشراف:

أ.د. سعيدي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. سيدي محمّد غيتري	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. سعيدي محمّد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د.بلباد الغالي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د. بومديني بلقاسم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة معسكر	عضوا مناقشا
د. سعيدي محمّد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا
د. سعيد مكروم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1438- 1439هـ/2017- 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى والدي الغاليين اطال الله في عمرهما الى

اخواني واخوتي البررة الى كل اقاربي وأصدقائي .

اليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا البحث. نتوجه بجزيل

الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، وأخص

بالذكر أ. د سعيدي محمد، الذي ذيل لي كل الصعوبات ولم يبخل علينا بتوجيهاته و

نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر زملائي الباحثين والباحثات الذين قدموا لنا بعض

التوجيهات والإرشادات.

مقدمة:

والحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

إن هذا العمل هو تتمة لدراسة سابقة قمنا بها في مذكرة الماجستير الموسومة بأسماء القرى بمنطقة تلمسان – دراسة مواقعية، تناولنا فيها البحث عن أصل أسماء العديد من القرى التي تنوعت بين الاسم العربي والأجنبي والأمازيغي. فقمنا بدراسة طوبونيمات معينة قصد تحديد أصلها والتطورات التي مرت بها سواء في النطق أو في الدلالة.

راقنا البحث في علم تأصيل أسماء الأماكن المعروف بالطوبونيميا (La Toponymie) فاخترنا أن يكون عنوان هذه الأطروحة كالتالي: "الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة – مقاربة لغوية تطورية– منطقة تلمسان أنموذجا."

تعد تلمسان من بين المدن الجزائرية التي لها صدى واسع في العلم والحضارة والعمران. فقد لعبت دورا هاما عبر مختلف العصور في المجال السياسي والعلمي والثقافي والحضاري. تلمسان كمنطقة جغرافية آهلة بالسكان تحتوي على العديد من البلديات والقرى وأماكن الوسط الحضري(أو ما يسمى بالأودونيمات (*Les Odonymes*)) التي تحمل أسماءً يختلف الواحد منها عن الآخر والتي قد تنحدر من لغات مختلفة كالعربية أو الأمازيغية أو العبرية أو اللاتينية أو غيرها، لذلك سنتناول بالدراسة أسماء الأماكن المأهولة بمنطقة تلمسان ونحاول تفسيرها في إطارها الجغرافي والتاريخي واللساني وما إن قد اعتراها تحريف أو تشويه عبر الزمان.

يجب التنويه أننا لم نتقيد بدراسة طوبونيمات خاصة بفترة زمنية معينة في بحثنا هذا، بل تناولنا طوبونيمات قديمة و أخرى حديثة سواء كانت في القرى أو في الوسط الحضري. كما

قمنا بعرض التسميات المختلفة للمكان الواحد –إذا وجد– والظواهر المتعلقة به و دواعي تسمياته، لأن هذا البحث لم يقف فقط عند حدود البحث الإيتيمولوجي بل تعداه إلى البحث الميداني.

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نوعان ذاتية وموضوعية سنوجزها في النقاط التالية:

- الميل إلى مثل هذه الدراسات التي تختلف إلى حد ما من طرق البحث المعتادة.
- الرغبة الشخصية في التطرق للدراسة الطوبونيمية وسبر أغوارها للاستفادة والإفادة منها، ومن ثمّ التمكن من معرفة أصل تسمية الأماكن المأهولة بمنطقة تلمسان.
- الرغبة في إثراء البحث العلمي في الجزائر ببحث في الطوبونيميا، وليكون تمهيدا لفتح السبيل لأبحاث من هذا النوع من دراسات أكثر تعمّقا وتوسعا.

فإلى أي مدى قد تساهم الدراسة الطوبونيمية في كشف خلفيات دواعي تسميات الأماكن في منطقة تلمسان؟

و ما هي اللغة التي غلبت في التسمية؟

وهل تغيرت الأسماء وتبدلت كليا أو جزئيا من خلال استبدال حرف بآخر، أو مع الإبقاء على الأصل كما هو؟

لماذا اندثرت بعض التسميات القديمة للأودونيمات ورسخ بعضها في ذاكرة المجتمع ولازالت على الألسنة؟

هذه التساؤلات وغيرها ستكون قاعدة لهذا البحث والذي بدوره سيكون كفيلا بها وفق ما توفر من مادة علمية.

أما مدونة البحث التي وضعناها من أجل الدراسة فشملت أسماء القرى التي تحمل أغلبها إسما واحدا فقط، وعليه اعتمدنا على خرائط بيانية خاصة بدوائر وبلديات الولاية وقمنا بتقسيمها ضمن جداول وعرضها في بداية كل فصل وذلك حسب طبيعة الطوبونيم. أما بخصوص أسماء الأحياء والشوارع (الأودونيمات)، فقد استعنا بمخطط وسط المدينة الصادر من المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد (INCT)، إلا أنه كان ناقصا جدا لا يشمل كل أسماء الأماكن، لهذا السبب لجأنا إلى مدونة مكتب التنظيم التابع لبلدية تلمسان، فهي تحوي كل تسميات الأحياء والشوارع القديمة والجديدة. فاقتبسنا عينة للدراسة تتكون من سبعة وعشرون (27) أودونيما وواحد وتسعون (89) اسما للقرى، وحددنا معنى كل تسمية.

اعتمدنا في هذه الدراسة على:

* المنهج اللّغوي المعجمي (تصنيف دلالات أسماء الأماكن).

* دراسة العلاقة بين الاسم و المكان المسمّى به دراسة تاريخية و جغرافية.

* الإجراء الوصفي مع الاستعانة ببعض الطّرق التي تساعد على استخلاص النّتائج كالتّحليل والتّعليل و التّفسير و غيرها.

طبيعة الموضوع اقتضت أن تأتي خطته موزعة على النحو التالي: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

تضمنت المقدمة شرحا عن خطّة البحث وأسباب اختيار الموضوع، و الإشكالية، ومصادر البحث و مراجعه و المنهج المتّبع في الدراسة.

وخصّصنا المدخل لتاريخ وجغرافية وتسمية تلمسان كمجال للدّراسة، ثم تطرقنا لمفهوم الإيتيمولوجية، و تعريف الطوبونيميا ونشأتها و العلوم التي تعتمدها.

أما الفصل الأوّل فخصّصناه لأسماء القرى التي لها علاقة بالنبات "*Phytonymes* " والحيوان " *Zoonymes* " فمنها ما هو بربري و منها ما هو عربي و منها ما هو أجنبي.

تناولنا في الفصل الثّاني أسماء القرى التي لها علاقة بالماء والتّضاريس بما يسمّى (*hydronymes et oronymes*) ، و أشرنا أثناء دراسة كلّ طوبونيم على حده، إلى أصوله إن كان عينا، أو بئرا أو جبلا أو هضبة أو شعبة أو طريقا أو غيرها من التّصنيفات التي تقوم عليها الدّراسة.

تناولنا في الفصل الثّالث أسماء الأحياء والشّوارع (الأودونيمات) وحاولنا تصنيفها باتّباع منهجية الكاتب الإسباني Enric *Moreu-Rey*، التي ركز فيها على تقسيم الوسط الحضري إلى أبواب وحصون، وأسوار، وساحات.

أنهينا هذا البحث بخاتمة ضمّنّاها أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع. التي تكون قاعدة أساسية لانطلاقة بحث سليم يقوم على أسس علميّة صحيحة، فمنها كتب حول الطّوبونيميا لباحثين مميّزين و مختصّين في المجال أمثال الكاتب: فضيل شريقان بكتابيه: " *La toponymie algérienne des lieux habités* ", "*Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord(Algérie-Maroc-Tunisie)*".

باعتبارهما المرجعين الأساسيين، و كذا بعض المراجع باللغة الإسبانية أحدهم للكاتب:

"Miguel Asin Palacios" تحت عنوان: " *Contribución a la toponimia àrabe de España* "

ودراسات فريد بن رمضان وابراهيم عطوي والعديد من المقالات بمختلف اللّغات و المخطوطات الجامعية ذات الصلة بالموضوع. كما ارتكزنا بشكل كبير في دراسة الجانب التاريخي على كتب ابن خلدون كالمقدّمة و العبر في التعريف ببعض القبائل و لوصف أحد الأماكن.

وقد اعتمدنا كذلك على مجموعة من الموسوعات والمعاجم لإيجاد الإيتيمولوجية مثل: "لسان العرب" لابن منظور و "تاج العروس" للفيروز أبادي ومعجم المصطلحات الأمازيغية للكاتب : « *Robert Aspignon* » و المعنون بـ: « *Initiation aux dialectes chleuhs* » و الذي ساعدنا في فهم الكلمات الأمازيغية. كما رجعنا الى مؤلفات مصادر اللّغة مثل كتاب "الأصوات اللّغوية" و"علم الدلالة" لإبراهيم أنيس ومجموعة هامّة من الكتب المتنوّعة التي سهّلت علينا البحث في خبايا منطقة تلمسان منها كتاب "المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب" لأبي عبيد الله البكري، "تلمسان عبر العصور دورها في سياسة و حضارة الجزائر" لمحمد بن عمرو الطمار، و "تلمسان في العهد الزّياني" لعبد العزيز فيلالي إلى غير ذلك من المراجع دون نّسيان مجموعة من البرامج الإلكترونية التي مكّنتنا من الحصول على معلومات وخرائط إضافية لم تكن بحوزتنا.

فضلا عن هذه الكتب تبقى المعلومات ناقصة، إذ حاولنا أن نكملها بالدراسة الميدانية والتنقل إلى عين المكان، رغم أنه لم يكن بالأمر الهين الوصول إلى بعض المناطق النائية.

ختاما نسأل اللّه عزّ و جلّ أن يلهمنا السّداد و التّوفيق، وتبقى هذه الدّراسة نسبية تفتح بذلك المجال لدراسات مستقبلية، و اللّه من وراء القصد و هو يهدي السبيل.

أولا: مجال الدراسة (مدينة تلمسان)

1-مدينة تلمسان:

تعدّ تلمسان من بين المدن الجزائرية التي لها صدى واسع في العلم و الحضارة و العمران، فقد أدّى تعاقب الدول و تراكم الحضارات عليها إلى إثراء النتاج الثقافي باختلاف مصادره، وهو الذي أعطاها الزخم الحضاري التي تمتاز به بين سائر المناطق و من بين سائر حواضر العالم الإسلامي.

استقطبت تلمسان منذ القديم اهتمام الشعراء و الفنانين و كذا المؤرخين و الجغرافيين وعلماء الآثار الذين استهوتهم ، فدوّنوها و تغنوا بها، في شتّى الجوانب.

1.1-الإطار الجغرافي:

تعدّ تلمسان أحد ولايات القطر الجزائري و تقع في أقصى الشمال الغربي من الوطن على سفح سلسلة من جبال الأطلس التّلّي، و هي تقع في السّفح الشمالي لجبل الصخرتين، و هذا الجبل هو الطرف الشرقي لسلسلة جبال الريف التي تسير بموازاة السّهل السّاحلي من المغرب الأقصى حتى تصل إلى منطقة ضيقة قرب تلمسان، حيث اعتبرت هذه المنطقة الحد الفاصل بين المغربين الأوسط و الأقصى، ممّا مكّن تلمسان التّحكم بالممرّ البرّي بين الدّاخل و الخارج للمنطقة[1].

وصفها الإدريسي :"تلمسان أزلية و لها سور حصين متن الوثاقة و هي مدينة واحدة يفصل بينها سور، ولها نهر يأتيها من جبالها المسمّى بالصّخرتين و هذا الوادي يمرّ في شرقيّ

[1] الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار ص 135 نقلا عن خالد بلعربي- تلمسان من الفتح الاسلامي إلى قيام الدولة الزيانية (55هـ- 633هـ/ 675م- 1235) دار الألمعية للنشر و التوزيع قسنطينة، 2011-ص25.

المدينة و عليه أرجاء كثيرة و ما جاورها من المزارع كلّها سقي و غلاّتها و مزارعها كثيرة وفواكهها جمّة و خيرات شاملة و هواءها صحيح و هي كثيرة البرد و الثّلج في زمن الشّتاء. و هي مدينة مسوّرة في سفح الجبل شجرة الجوز و لها خمسة أبواب ثلاثة منها في القبلة ،باب الحمّام و باب وهب و باب الخوخة و في الشرق باب العقبة و في الغرب باب أبي قرّة و هذه المدينة تلمسان قاعدة المغرب الأوسط و لها أسواق و تكثر بها **الآثار، و مساجد و مسجد جامع و مقصد لتجار الأفارق و هي دار للعلماء و المحدّثين**"[1].

امتازت تلمسان من حيث الموقع بمكانة استراتيجية **إذ كانت منذ العصر القديم أرض الإجتياحات** و الغزوات و في **الوقت نفسه فضاء للعلاقات و التّبادلات بينها و بين الشّعوب الأخرى ما جعلها ذات أهمية** بارزة في الميادين **الإقتصادية و السّياسية و العلمية و الدّينية.**

2.1– الإطار التاريخي:

إهتمّ بتلمسان عبر التاريخ الكثير من المؤرّخين **فدرسوا جوانبها العديدة سواءا عربا كانوا أو أجانب، فقد تحدّث عنها أبو عبيد البكري أنّها: "دار مملكة قديمة البناء و دار مملكة زناتة وأهلها موسومون بالخير من قبائل حاوزتها** ...و **الأخرى تعرف بتاجزرت بناها ملك لمتونه** يوسف بن تاشفين في حدود **إثنان و ستّين و أربعمائة بمكان** محلته و لذلك **سميت بتاجزرت فإنّه إسما المحلّة بلسان زناتة و ابتدأ بناء سورها السيد موسى بن يوسف العسرى بن عبد المؤمن بن علي سنة ستّ و ستّون خمسمائة و كمله و حصّنه السيد أبو الحسن بن السيد**

[1]- **الإدريسي**، أبو عبد اللّه، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 ص 210.

حفص بن عبد المومن في إحدى و ثمانين عند استيلاء أولاد غانية على بجاية و الجزائر و المدية[1].

وفي السياق نفسه يضيف الشيخ المليلي قائلا :"وتلمسان مدينتان إحداهما قديمة تعرف بأغادير أسّسها بنو يفرن الإسلام و الثانية أحدثها يوسف بن تاشفين سنة 474م بمعسكره المحاصر بأغادير و سمّاها تقرارت باسم المعسكر في لسانهم"[2].

فضلا عن كلّ ما ذكر عن قدم هذه المدينة، يقول الكاتب شارل بروسلار *Charles Brosselard* :"ليست الآثار الموجودة بتلمسان وحدها بل الصّروح الّتي لازالت قائمة بها أيضا الّتي تفتح فضول الباحثين فكل دولة أو مملكة قامت بالمدينة تركت بصماتها و عبقرية صانعيها"[3]، كما أنّ اكتشافات العالم الأثري بليشر (*G.Bleicher*)، و اكتشافات استوننييه التي تمّت سنة 1941 تؤكد على استيطان الإنسان بالمنطقة في عصور ما قبل التّاريخ والعصر الحجري، و العثور على بقايا لقطع أثرية و أدوات حجرية معروضة في متاحف المدينة[4].

كان للعلماء والمفكرين الذين عاشوا في تلمسان وأحوازها الفضل الكبير في نبوغ الحركة العلمية و الفكرية و الثقافية بصفة عامة. فقد تغدت الحركة الفكرية بتلمسان برافدين هامّين: رافد الأندلس و رافد المشرق...فتضاعف التّحصيل و تعمق الإقتباس، و توسعت التّيارات

[1] - أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري،كتاب المغرب في ذكر بلاد إفريقية و المغرب و هو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 1965.ص120.

[2]-مبارك بن محمد الميلي - تقديم و تصحيح محمد الميلي -تاريخ الجزائر في القديم و الحديث- الجزء الأول- المؤسسة الوطنية للكتاب- 1347، ص445 -444.

[3] -M. Charles Brosselard-Les inscriptions arabes de Tlemcen-Revue africaine, Vol3, 1858, p58.

[4]-محمد العربي، حرز الله، تلمسان مهد حضارة و واحة ثقافة، دار السبيل، الجزائر،1983، ص41.

الفكرية المتعددة في عقول النخبة من أهل تلمسان، فكثرت المجادلات و المناظرات الشفوية والمكتوبة بين علماء تلمسان و غيرهم، فتطورت العلوم النقلية و العقلية، و برز فيها علماء تلمسانيين تميزوا بعمق التّفكير، و غزارة التّحصيل، فكانت لهم مساهمات جادة في النهضة العلمية و الحركة الفكرية في حواضر المغرب و الأندلس و المشرق[1].

3.1– الإطار اللّساني: (تسمية تلمسان)

يختلف علماء الآثار و المؤرّخون في تسمية تلمسان و طرحت افتراضات كثيرة في هذا الشأن، و لابدّ من الإشارة أنّ المدينة لم تحمل هذا الاسم وحده عبر كلّ تاريخها الطّويل، بل نعتت بأسماء عدّة و نذكر منها: بوماريا، و أغادير و تقرارت. أمّا اللّفظة الأولى بوماريا هي من الإسم اللّاتيني *Pomaria* : فقد أطلق الرومان عليها هذا الاسم بمعنى مدينة البساتين والحدائق[2].

و أمّا تسمية أقادير (أجادير): فهو من أهمّ أسماءها في التّاريخ الوسيط و معناها الصّخرة المنيعة (*Le Rocher*) ذات الانحدار الوعر، و هذا لعلّو المدينة في من جهة الشّمال أو ربّما كان مشتقا من لفظ أغادير أي جدار المدينة الحصين، أو القلعة الحصينة باللّغة البربرية (*La Citadelle*)[3].

---

[1] عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول،. موفم للنشر، الجزائر 2007، ص05.

[2] - Abbé. Bargés-Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom- Souvenir d'un Voyage, Imprimerie orientale de Nicolas, Paris 18- 1859, p111-112.

[3] -محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور دورها في سياسة و حضارة الجزائر -المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للكتاب، وحدة الرغاية الجزائر، 1985، ص08.

كما يذهب الكاتب بارجاس إلى أنّ كلمة أقادير قد تكون من أصل فينيقي ، وحجّته هي أنّ كلمة قادر موجودة في اللّغة العبرانية. و لا شكّ أنّها نفس الكلمة في اللّغة الفينيقية، إذ أنّ كلتا اللّغتين سامية و هي ما يعادل العبارتين العربيتين: "جدار قديم و مدينة محصّنة"[1]. يرى الكاتب حدّادُو بأنّها كلمة بربرية دخيلة من اللّغة الفينيقية و هي موجودة في كلّ اللهجات البربرية بكل الكتابات و الدّلالات القريبة إلى هذه الكلمة، أقادير: جدار، سور (في لهجة التوارق) و كذا عند لهجة البربر بالمغرب الأوسط و سوس بالمغرب.

أقادير: جدار، منحدر ، جدار من الحجارة، و في نفس النطاق مقبرة في لهجة بربرية للقبائل.[2]

ظلّت المدينة محتفظة بهذا الاسم لمدة طويلة، أمّا في النصف الثاني من القرن الحادي عشر ميلادي، أخذت إسما آخر ألا و هو تاجرارت: التّي بناها الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين عند حصاره للمدينة عام 474ه 1081م و نزل بها مع جيوشه و أطلق عليها تسمية تاجرارت، وهي أيضا كلمة بربرية جاءت عند بعض الكتاب بمعنى المحلة[3] و بمعنى آخر عند الكاتب حدّادُو، هي المعسكر، وأصبحت تشير هذه الكلمة إلى فضاءات أخرى.

Agrur : أقرور: حضيرة للماعز مبنية بالحجارة الجافة (في لهجة التوارق).

[1] Abbé. Bargés- Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom- p110.

[2] On pense qu'il s'agit d'un emprunt au phénicien on le trouve dans tous les dialectes berbéres avec les formes et les significations proches : Agadir mur, muraille(TO) et au Maroc central. Mohand Akli Haddadou -Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie Editions Achab 2012 -p544.

[3] -محمد العربي حرز اللّه، تلمسان مهد حضارة و واحة ثقافة، ص34.

Agrur: جدار من الحجارة الجافة، أو قبو، أو مبيت قروي (في اللهجة البربرية لسوس بالمغرب).

Agrur و***Tagaurt*** : كوخ يستعمل للبهائم (في لهجة القبائل)[1].

أصبحت تاريخيا أهمّ مدينة في المغرب العربي بعد مراكش و بعد أن **التحقت بمدينة أفادير و تحوّلت** إلى عاصمة قوية للدولة الناشئة، **و يعتقد أنّه** خلال هذه الفترة بالذات بدأت المدينة **تأخذ** إسم تلمسان بشيء من **التّحريف، حيث كانت تلفظ: "تيلمسان"**[2] *Tilimcène*.

أمّا كلمة تلمسان: فجاءت في وصف العلامة يحي **ابن خلدون، أنها تتألف من** مدينتين إحداهما: **أغادير و الأخرى تاقرارت، يذكر أنها** :"دار ملكهم في وسط بين الصحراء **والتّل** و تسمى بلغة البربر تلمسن كلمة مركبة من تلم" و معناه تجمع و "سن" اثنان أي **الصحراء و التلّ، كما جاء شرح الكلمة عند** أبي عبد اللّه **الآبلي شيخ المقري، أنّها مركبة من "تلم" و" شأن"** أي لها شأن، و يذهب **ابن الرفيق** إلى **أنّ** "سان" من تلمسان يفهم من البرّ **والبحر**، و في لغة الأ**طلس،آيت عطا بالمغرب الأقصى كلمة تلمسين و معناها أرض منبسطة بين الجبال.**

[1]Agrur : Enclos en pierres séches pour les chevreaux(TO), niche et mur en pierres séchés, un gite, cave(Chl), agrur, tagrurt : niche, reservée au petit bétail. Mohand Akli Haddadou -Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie -p 544.

[2]- محمد العربي حرز اللّه، تلمسان مهد حضارة و واحة ثقافة **المرجع السابق، ص35.**

عند البربر نفسهم كلمة "تلمست" و جمعها "تلمسين" معناها أرض تنعم بالمياه والأعشاب و الأشجار[1]. و في نفس السياق يرى الكاتب حدادو أنّ معنى تلمسان من " ألمس *almes* مصغر لتلمست *talmest* جمع تلمسن *Tilimsen* يقال عنه في لغة التّوارق بمعنى نبات "الدّفلى" "*le jonc*" الذي ينبت عادة في حافات المياه[2].

يبدو أنّ معظم الدارسين أجمعوا على أنّ كلمة تلمسـان بربرية الأصل، فجغرافيـو العرب أمثال خردابة و ابن الفقيه، أطلقوا على هذه المدينة "تلمسان"، و هو إسم يوافق المسمّى كما وافقها إسم (بوماريا) في عهد الرّومان[3] فإنّ كلمة تلمسان و كلمة بوماريا متقاربان من حيث المعنى.

[1]-محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور دورها في السياسة و حضارة الجزائر، ص09.

[2]Almes est le diminutif de talmest, pluriel tilemsin, attesté en touareg avec le sens de jonc, plante qui pousse généralement au bord de l'eau. Mohand Akli Haddadou-Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p544.

[3]- محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور دورها في السياسة و حضارة الجزائر، المرجع السابق ص10.

ثانيا: هيكل الدراسة: أسماء الأماكن المأهولة

نعرض في هذا القسم، المفاهيم العامّة التي تخص هذه الدّراسة:

1- مفهوم الإتيمولوجيا (علم التأثيل):

لقد كان الفلاسفة أول من تنبه لقضية تطور دلالة الكلمات، وذلك سعيا منهم إلى إيجاد الصلة بين مصطلحاتهم الفلسفية و أصولها التاريخية متتبعين في ذلك مختلف التّطورات التي طرأت على المصطلح؛ و لقد تطور هذا الاهتمام ليتمخض عنه ميلاد علم قائم بذاته، إذ تفطن أهل اللغة و غيرهم منذ القدم إلى أهمية الدّلالة الأولى في عموم المعرفة و حقولها المختلفة سواء كان المصطلح المدروس علميا أو أدبيا، و خصصوا لها إسما وأصبح علما قائما بذاته يطلق عليه :

Etymology أو *Etymologie*[1].

يذكر الكاتب *Alberto.Zamboni* أنّ هذه الكلمة *Etymology* من أصل إغريقي إتيموس *Etumos* بمعنى "حقيقي"[2] ويؤيده في ذلك الكاتب *Pierre Guiraud* ويعرف الإتيمولوجيا عند اليونانيين كونها العلم الذي يتناول بالدّراسة أصل المفردات وذلك بالرجوع إلى أقدم صيغة ممكنة لها، و يبين العلاقة بين الاسم و مسمّاه و ما طرأ

[1] طه عبد الرحمان، فقه الفلسفة – القول الفلسفي، كتاب المفهوم و التأثيل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2005 ص134.

[2] La palabra etimología procede de la palabra griega etumos 'verdadero,' Alberto Zamboni, La etimología, Madrid, Gredos, 1988, p 10.

عليها من تغيرات و تطور في الجانب الشكلي و الدّلالي عبر التاريخ[1]. و من هذا المنطلق نلاحظ أنّ صفة التطور لصيقة بمفهوم التّأصيل اللغوي، ذلك أنّ الألفاظ خصوصا واللغة عموما دائمي التطور ويكون ذلك نتيجة لعوامل عديدة، و قد تصبغ الألفاظ بصبغات دلالية جديدة و بعيدة كل البعد عن الدلالة الأصلية، و في هذا يقول ابراهيم أنيس : "إنّ الألفاظ وجدت ليتداولها الناس، ويتبادلونها في حياتهم الاجتماعية، كما يتبادلون بالعملة و السلع ...فإذا ورثتها الأجيال الناشئة و اتخذتها أيضا للتّعامل و التّبادل لم ترثها على حالتها الأولى، بل ترثها مع بعض الانحراف في الدّلالة ثم يتضخم ذلك الانحراف على توالي الأجيال"[2] .

آثر العلماء العرب أمثال الدكتور طه عبد الرحمان وضع مقابل عربي للفظة *Etymologie*، ألا و هو "علم التّأثيل اللغوي" أو "علم التّأثيلات اللغوية" معللا طرحه بما جاء به علماء اللغة العرب و المسلمون كنتاج لاهتمامهم بالدّلالات الأولى أو السابقة إذ أطلقوا عليها إسم "المعنى اللغوي" و هو أنّ المفاهيم ، إنّما يستعير أصحابها الألفاظ المعبرة عنها من لسانهم الطبيعي، هذا يعني أنّ الألفاظ لا بد أن تكون لها سابق دلالة وسابق استعمال، وانطلاقا من مصطلح المعنى اللغوي الذي استعمله أهل اللغة، عمد طه عبد الرحمان إلى وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي *Etymologie* و هو علم التّأثيل اللغوي أو علم التّأثيلات اللغوية[3].

[1] Pierre Guiraud, L'Étymologie, París, Presses Universitaires de France, 1967, p 5-10(بتصرف) .

[2] إبراهيم أنيس-دلالة الألفاظ- مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة 5، 1984 ص 134- 135.

[3] طه عبد الرحمان، فقه الفلسفة – القول الفلسفي، كتاب المفهوم و التأثيل، ص134.

التّأثيل لغة من الفعل "أثّل"، و معناه "أصّل"، فيسد مسد لفظ التّأصيل في الغرض منه فإذا كان التّأصيل هو تحقيق الصّلة بالأصول فكذلك التّأثيل هو تحقيق الصّلة بالأثول، و الأثول هي الأصول[1].

أمّا اصطلاحا فهو العلم الذي ينظر في أصول المعاني و أزمانها و أطوارها، و إن شئت قلت تاريخها[2].

و نخلص مما سبق أنّ علم التّأثيل اللغوي يبحث في الدّلالات السابقة أو بالأحرى الدّلالات الأولى دون إهمال الجانب الشكلي أو المورفولوجي للألفاظ، و في هذا يقول ابراهيم أنيس: "إنّ الكلمات تكتسب دلالتها في كل لغة بعد تجارب كثيرة من الأحداث الاجتماعية التي يمر بها المرء، و ترتبط الكلمة في ذهن كل منا بتلك الأحداث ارتباطا وثيقا"[3]. ومعنى ذلك أن اللفظ مهما اكتسى من دلالات جديدة فرضها عليه التّطور الإنساني إلا أنه بالرغم من ذلك يبقى مرتبطا ارتباطا وثيقا بالدلالة الأولى التي ولدت بمولده.

2- الطوبونيميا (المواقعية):

الطوبونيميا أو ما يسمى أيضا بالمواقعية أو الأماكنية، أو علم الأعلام الجغرافية[4]، هي مصطلح إغريقي مركب من طوبو (*Topos*) التي تعني المكان، و أونوما (*Onuma*) الدّالة على الاسم أي إسم مكان، وهو علم يقوم على تأصيل أسماء الأماكن، وهو فرع من

[1] المرجع نفسه ص 136.

[2] المرجع نفسه، ص 135، 136 (بتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص 173.

[4] عبد الفاتح الزين، الاسم الجغرافي تراث وتواصل، أعمال الندوة الوطنية الأولى حول الأعلام الجغرافية :أيام 15، 16 و 17 أفريل 1992 مطبعة فضالة، أكتوبر 1994المغرب، ص 23.

الأنوماستيكية التي بدورها تدرس أصل ودلالة أسماء الأعلام، من أنتروبونيمات (أسماء أشخاص) ولجميع الأصناف الأونوماستيكية المرتبطة بالمحيط الطبيعي من أسماء الأماكن وأسماء القبائل والأنساب إلخ[1].

كانت الطوبونيميا محلّ اهتمام العديد من الباحثين من مؤرخين و فلاسفة وجغرافيين أمثال أ.لنيون: *Lognon* وقمياسهنق *E.Gmaillesheng*، ومنينداز بيدال *Ménendez Pidal*[2]، وشارل روستانغ (*Charles Rostaing*) الذي يعرفها أنها علم يبحث في معنى وأصل أسماء الأماكن، كما يدرس التّحولات والتّطورات التي مرت بها[3]، وأما ألبار دوزا (*Albert Dauzat*) فيعرف الطوبونيميا أنها نظام في اللسانيات يبحث ويصف ويشرح الألفاظ التي ساعدت وما زالت تساعد على تعيين جوانب الطبيعية في علاقتها مع الوجود الإنساني[4].

إنّ هذه الألفاظ أو الطوبونيمات تحيل إلى أسماء النبات والحيوان، وجغرافية المكان، والطبيعة والمناخ، والأرض وخصوصياتها و الأشكال الطوبوغرافية وإلى شخصيات تاريخية،

[1] Emilio Nieto Ballester -Breve diccionario de toponimos españoles-con la colaboraciòn de Araceli Striano Corrochano, Alianza Editorial S.A.Madrid-1997-p11.

[2] Antonio Llorente Maldonado de Guevara-Toponimia Salmantina- Ediciòn compilada, ordenada y completada por Rosario Llorente Pinto - Ediciones de la diputación de Salamanca 2003, p25(بتصرف).

[3] Charles Rostaing -Les noms de lieux-Pesse universitaire de France -Paris 1948,p05.

[4] Brahim Atoui -Toponymie et espace en Algérie- Institut national de cartographie, Alger, 2005, p08.

وهيئات سياسية وإدارية واجتماعية ودينية، **وكذا** إلى قديسين ومجاهدين وشخصيات أسطورية، وإلى **أجناس وشعوب وحضارات، وإلى** قصص **خرافية، ومعتقدات، وآلهة، وإلى** نمط العيش، **وحرف ومهن وإلى** مزاج الإنسان وتصوراته وتخيلاته[1].

العلاقة بين الاسم و المكان أي الدّال و المدلول تنقل أحداثا جرت في الماضي و تكشف **عن علاقة الإنسان بذلك المكان**[2]. فأسماء الأماكن تمثل جزء **من ذاكرة الشعوب، إذ أنّ التّسمية** ترتبط بذكرى ما في الماضي و تساعد على إحياء تاريخ مضى. **فهي رسالة تنقل فكرة سادت في ذلك الزمان، و بالتّالي** الاسم هو رمز يحمل في طياته حقائق عن ذلك المكان[3].

إنّ العلاقة بين الإنسان والمكان (المكان المأهول) وتسميته هي جدّ وطيدة، فتسمية المكان تدلّ على الإنسان الذي سكنه، لكنّ الاسم الذي يمنحه الانسان لهذا المكان قد **لا** يبقى على حاله بل يتغيّر عبر الزّمن، و يصبح **له في الحقل الطّوبونيمي عدّة تسميات**[4] **فيصبح** الباحث في الطوبونيميا تارة مؤرخا باستنباطه هذه الأسماء التي تطوّرت عبر التاريخ بفعل الحروب **و الثورات**، كما يكون تارة أخرى مختصّا في علم الأنثروبولوجيا؛ ففي كلتا الحالتين يكون هناك ارتباط بالأنوماستيكية التي تعكس حقائق الواقع المعيش في تلك الحقبة زيادة عن بعض الظواهر **الاجتماعية.**

---

[1] Antonio Llorente Maldonado de Guevara-Toponimia Salmantina-Edición compilada ordenada y completada por Rosario, Llorente Pinto p22.(بتصرف)

[2] Foudil Cheriguen- Toponymie algérienne des lieux habités, (les noms composés), Scribe Alger, 1993, p19.

[3] Brahim Atoui -Toponymie et espace en Algérie, p34.

[4]-Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne des lieux habités, p18.

تتمثّل أسماء الأماكن المأهولة في المدن، و القرى و ضواحي المدينة، و التّجمّعات السّكّانية، والحقول، و الأماكن المائية، و الجبال التي تحتفظ طويلا بتسميّتها الأصلية[1].

3 – الأصناف الرئيسة للطوبونيميا:

تصنف أسماء الأماكن في الدّراسة الطوبونيمية إلى عدّة أصناف بارزة هي كالآتي:

- الهيدرونيم *Hydronyme*: يطلق على أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء (عين .بئر .واد منبع .نهر.حمام...)[2]

الأورونيم *Oronyme*: تخصّ أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس مثل : (جبل .هضبة .تل...)[3]

– الهجيوتوبونيم *Hagiotoponyme*: ويخصّ أسماء الأماكن التي لها علاقة بالأولياء الصالحين والقديسين.[4]

الأدونيم *Odonyme*: ويخصّ أسماء الأحياء و الشوارع والدروب[5].

[1] Opcit, p20.

[2] Groupe de travail groupe des nations unies pour les noms géographiques, glossaire sur la Terminologie Toponymique, traduction : la commission de la toponymie de l'institut géographique national de France et par la commission de toponymie du Québec, Paris et Québec, Décembre 1977, p15.

[3] Ibid, p17.

[4] Ibid, p19.

[5] Ibid, p22.

4 – العلوم التي تعتمدها الطوبونيميا :

لا تكتفي الطوبونيميا في دراستها لأسماء الأماكن باللسانيات التي تعدّ هي الأساس في هذا المجال[1]، بل تحتاج إلى بعض العلوم لاعتبارها مكمّلة لها كالتاريخ والجغرافيا، وعلم الأجناس والجيولوجيا وعلم الآثار وعلم النبات وحتى الفلكلور[2].

تعتمد الطوبونيميا في دراستها أساسا على اللسانيات، فأسماء الأماكن هي أولا وقبل كل شيء عناصر من اللغة إذ تدرس بحكم أنها مفردات لها دلالات معينة على المستوى المعجمي بالدّرجة الأولى، ثم على المستوى الصّوتي والصّرفي وفي اللهجة المحلية حيث نشأت .كما أنّ لعلم الإيتيمولوجيا حظا وافرا في الدّراسة الطوبونيمية، فهذا العلم يسمح لنا بالرجوع إلى الكتابات القديمة بمعرفة اشتقاق بعض الكلمات خاصة فيما يتعلق بجدر أو أصل بعض المفردات كالتي في اللغة البربرية أو العربية،[3] وذلك لكي يتسنى للباحث تقديم شرح وتفسير لأسماء الأماكن باللغة المتداولة في فترة ما.

تذكر الباحثة ماريا قوردون بيرال "*María Gordon Peral*" أنّه في بداية الأمر يكون الطوبونيم اسما مستعملا أو مفهوما مستوعبا من قبل عامة الناس باعتبارهم المسؤولين عن تعميده أو إعطائه الصبغة الرسمية في الأنوماستيكية". فمن المعتاد أن تحتفظ الأماكن بعد عهود طويلة بأسمائها الأصلية رغم اختفاء الخصوصيات والميزات بذلك الموقع[4]. فعلم التاريخ إذن يفتح

[1] Antonio Maldonado de Guevara- Toponimia Salmantina, p25.

[2] Ibid p11.

[3] Foudil Cheriguen- Toponymie algérienne des lieux habités,p19.

[4] « El toponimo fue un nombre común o significación inteligible para el pueblo responsable del bautismo onomástico ». María Dolores Gordón Peral ,Stefan Ruthataller- Anàlisis etimológico de la macrotoponimia Onubense- Marquez,j A Y Pérez –Embid wanaba, j (eds), Huelva en su historia 4Huelva 1992, p422.

للطوبونيميا آفاقا جديدة في البحث وذلك من خلال الدّراسة الموجودة بين اِسم المكان وكيانه في القدم، ففي هذا الصدد يقول الكاتب خوسي سانطوس دي لا إقليسيا « *José Santos de la Iglesia* » : "إنّ لكلّ مكان تسمية تحتفظ بها ذاكرة الشعوب–دليل للإنسان – لكي لا تتعرض إلى النسيان. وهي إشارات صوتية مرتبطة بفضاءات ملموسة تدل على تاريخها وشعوبها"[1].

فاسم المكان هو شاهد على الماضي ومبلّغ رسالة ثقافية، كما أنّه يعطينا تاريخ ذلك المكان وعلاقته مع من عاشوا فيه و هيأوه ومنحوه إسما[2]، فللطوبونيميا علاقة بهجرة الشعوب وغزو الأقاليم والاستعمار والاستقلال وتنقل السكان وفترات التعمير وتعاقب الحضارات، فهذه المظاهر السوسيوتاريخية لها أثر بالغ في تبيان تسميات الأماكن بلغات محلية أو أجنبية، و في كيفية تحديد أصلها وانتمائها[3].

تحاول الجغرافيا شرح ما يربط الإنسان بوسطه الاجتماعي، كما تنقل لنا معلومات تتعلق بطبيعة الأرض ونوع فلاحتها وكذا بطبيعة المناخ وتقلباته. كما أنّ أسماء الأماكن الخاصة بالجغرافية كأسماء الوديان والجبال والهضاب ... تبقى ثابتة، ومطابقة لطبيعة المكان[4]، و يحتمل أنّ المفردات الجغرافية كانت جدّ محدودة عند الشعوب البدائية، فكانوا يكتفون باستعمال ألفاظ

[1] « Cada lugar tiene su nombre. Son palabras que la memoria atesora, asideros del ser humano, utiles para no extraviarse en la desolada pinumbra del olvido. Símbolos sonoros – ligados a espacios tangibles – que le unen a su historia y a sus gentes ».José Santos de la Iglesia Ugalde- Itxina, Toponimia, paisaia, bizipena- publicaciones de la diputación Floral de Álava, (País Vasco)- 1ed 2002, p 35.

[2] Foudil Cheriguen –Toponymie algérienne des lieux habités p21.

[3] Brahim Atoui – Toponymie et espace en Algérie, p 36-37.

[4] Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne des lieux habités, p 21.

عامة[1]. وأسماء الأماكن هي التي تنقل لنا معلومات خاصة بتاريخ هذه الشعوب ومراحل التّعمير أو التّنقل، ثم تطورت الألفاظ شيئا فشيئا فكان بالإمكان لهم اختيار تسمية مناسبة مصدرها من التسمية الأصلية كالماء مثلا، ففرقوا بين العين والوادي والبحيرة والبحر، ثم أعطوا لكل "عين" تسميتها الخاصة بها حسب ميزتها[2] . فكل شعب يسمي أساسا المكان الذي يعيش فيه بحسب ميزاته الجغرافية، لأنّ العلاقة التي تربط الإنسان بمكانه قد تكون بالتّأكيد قوية ولذلك معرفة الوسط وميزاته الجغرافية تشكل نقطة مهمة في الدراسة المواقعية[3].

يفيد علم الآثار في إغناء معلوماتنا عن الشعوب والحضارات التي عاشت في الأزمنة القديمة، وذلك بفضل دراسة البقايا الأثرية،[4] فحتّى الأسماء تعدّ في علم الآثار حفريات أصلية وبقايا أثرية حية وثمينة بما أنّها تمثل جزءا من مفردات الكلام التي تستعمل على الألسنة لتحديد الأماكن[5].

تعتبر الدّراسات الأنثروبولوجية الأكثر ارتباطا بالطوبونيميا، إذ يشهد لنا التّاريخ أنّ أي بلد تناوبت عليه عدة حضارات فتأثّرت وأثّرت على سكانه، ولكنه بقي متمسكا بنشاطاته

[1] Brahim Atoui - Toponymie et espace en Algérie, p08.

[2] Arthur Pellegrin- Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie (étymologie, signification) préface de Gustave Mercier, éditions S.A.P.I, 1949, abrégé en : A. Pellegrin, p11.

[3] Brahim Atoui – Toponymie et espace en Algérie, p 37-38.

[4] Foudil Cheriguen- Toponymie algérienne des Lieux Habités, p20,21.

[5] María Dolores Gordon Peral –Toponimia e historia, estudio histórico lingüístico de los nombres de lugar de Marchena. Biblioteca del IAPH boletín de novedades enero-febrero 2010, jornadas sobre historia de Marchena del 2 al 5 de octubre 2007.Ayuntamiento de Marchena 2009, p 200.

الريفية وعاداته ومعتقداته؛ فكان السكان يمنحون أسماء لأماكنهم هذه **حسب معتقداتهم العرفية والدّينية**[1].

للروايات دور هامّ في حياة الإنسان، ففي بعض الأساطير تعرض أسماء لحيوانات تحمل **رموزا خاصة بعرف معين كالأسد مثلا يرمز** إلى القوة والشهامة، **و أمّا** بخصوص العناصر **الطبيعية المعدنية كا**لماء فيرمز إلى الحياة والأمان والخصب...الخ[2]، **فالمعارف الأ**نثروبولوجية لها أهمّية كبيرة في الطوبونيميا.

يستنتج **ممّا سبق أنّ المواقعية** تنهل من بعض العلوم التي **تعدّ** مكملة لها والتي تساعد على كشف حقائق تاريخية وطبيعية وجغرافية وعرقية ولغوية لأسماء الأ**ماكن، فهي بذلك تشكل رافدا مهمّا** في إغناء **الدّراسة الطوبونيمية.**

[1] A.Pellegrin- Essai sur les nom de lieux d'Algérie et Tunisie, p224.

[2] Foudil Cheriguen, Toponymie algérienne des lieux habités, p20-21.

الخريطة رقم(1) : تمثل خريطة عامة لكل دوائر ولاية تلمسان.[1]

[1] www.google.map.fr.

جدول لأسماء القرى المدروسة[1] :

المنطقة	إسم المكان
القور	كوسة
باب العسّة	سَلام عنق الجمل
بني خلاّد	كريمة
بني سنوس	طاقة
	غابة مزاب
بني صْميل	جنيبة
بني مستار	أُونْجلَة
بني ورسوس	زنينة
بوحلو	واسر
تيرني	فراونة
جبالا	حرايق

1

	عرُوسْ
حمّام بوغرارة	بوركبة
	هملة
دار يغمراسن	برقوقة
	بوريش
	عريشة
سبدو	تبودة
سبعة الشّيوخ	بولفراد
سواحلية	براك
	زورڤ
سواني	عراعرة
	مغاغة
سوق ثلاثا	تِيلْوِين
صبرة	سدرة
عزايل	عزايل

عين الحوت	خرّوب
عين غرابة	بوحسون
مرسى بن مهيدي	بوفكارن
	موسكردة
مغنية	بطيم
	جرابعة
	زريقة
	زوج بغال
ندرومة	الكحلة
	ملالة
واد لخضر	دالية

1. أسماء القرى التي لها علاقة بأسماء النبات (Fitónimos)

تمهيد:

يوجد عدد كبير من أسماء الأماكن الخّاصة بالنّبات (*Fitónimos, Fitotopónimos*)[1] سواءً كان في المَكرُوطوبونيميا أو الميكروطوبونيميا في ولاية تلمسان[2]، إذ تزخر ولايتنا بغطائها النباتي الهائل وبأعشابها المتنوّعة وتكسو جبالها غابات كثيفة من مختلف الأشجار كالصنوبر، و البلوط، والزيتون، والعرعر، ولا سيّما في منحدرات الجبال و كثيرا ما نجد الحشائش في الأراضي البور والأودية كالدّوم والدّفلى وهناك أعشاب تنبت من تلقاء نفسها كالشّيح مثلا[3].

فكما يعرف منذ أقدم العصور لقد كانت هناك دائما صلة وطيدة بين الإنسان والطبيعة، كون النّبات والماء مادّتين ضروريتين للعيش عند السّكان البدائيين، فأعطوا تسميات لأماكن تحيل إلى النّبات وميزوا بين النباتات النافعة و السّامة ونقلوا هذه المعارف إلى باقي الشّعوب[4].

---

[1] وافقت على هاتين الكلمتين التي تحيلان إلى أسماء النبات Fitónimos, fitotopónimos الأكاديمية الملكية الإسبانية.
- Fitotopónimos y sinfitotopónimos del poniente granadino-Revista de dialectología y tradiciones populares. Vol IXIV N°2 pp169-192 julio- Diciembre 2009.

[2] ماكروطوبونيميا هي أسماء الأماكن التي تحيل إلى أسماء القرى، مناطق إدارية، أماكن ذات امتداد جغرافي كبير، بينما الميكروطوبونيميا تعود إلى أسماء الأماكن ذات امتداد صغير مثل مجاري مائية، سيول، منابع، منازل إلخ.

[3] عبد العزيز فيلالي، تلمسان، في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول ، ص42.

[4] José Fajardo Rodríguez-Alonso Verde Lopez-Diego Rivera Núñez Concepción Obón de Costro-Joaquín Bustamante Costo-Arturo Valdéz Franzi- José Garcia Botia-Fitónimos Albacetenses algo màs que palabras-Sabuco Revista de estudios albacetenses N°9 p133-173 año 2013 (بتصرف).

و يرى بلقران *Pellegrin* أنّ سبب تسمية الأماكن بأسماء النباتات في المواقعية مردّه إلى أنّ الرّعاة والبدو هم الذين أطلقوا هذه التسميات على تلك المناطق إذا توفر وكثر بها نبات أو شجر معين، يكون إمّا منعزل في الطبيعة كأشجار الخرّوب مثلا أو الأشجار المثمرة كأشجار التين التي تمثل قيمة غذائية وتظلّ راسخة في الذّاكرة[1].

وعليه قد وفّرت أسماء النّباتات والأشجار العديد من الطوبونيمات في شمال إفريقيا. ويلاحظ أنّ الطوبونيمات التي تدل على أسماء الحبوب: كالقمح والشّعير، جدّ قليلة أو شبه منعدمة عكس الأشجار التّي تعدّ جزءا من الطبيعة الإفريقيّة منذ القدم، كأشجار الزيتون والنّخيل[2].

وسنعرض فيما يلي بعض أسماء الأماكن المتعلّقة بأسماء الأشجار وبعض النباتات المختلفة، بالرّغم من أنّها ليست كثيرة بالمقارنة مع أسماء المجاري المائية أو التضاريس.

فيمكن عادة في الطوبونيميا تقسيم أسماء الأماكن المتعلّقة بالنبات إلى خمسة أصناف كالآتي:

- الأشجار: طوبونيمات تنحدر من أسماء أشجار متنوعة تكون إمّا مثمرة أو غير مثمرة وكذا شجيرات.
- نباتات: طوبونيمات تنحدر خاصّة من النباتات العشبية أو الشوكية.
- الأزهار: طوبونيمات لها علاقة بمختلف أصناف الورود.

---

[1] Pellegrin Arthur-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie (étymologie, signification) Préface M.Gustave Mercier : édition SAPI Tunis 1949 p168.

[2] Ibid, p160.

- منتوجات زراعية: طوبونيمات تعود لأسماء الحشائش و الخضر والحبوب.
- الغابات: طوبونيمات تعود لأسماء الغابات[1] وأحيانا ما تكون أسماء مقترنة مثل غابة مزاب.
- وسنعرض فيما يلي عدد من أسماء الأماكن للنبات منها أشجار نباتات وثمار جاءت في اللّغتين العربية والأمازيغية: سدرة، خرّوب، أونجلة الخ .

أ/ **أسماء الأشجار:**

ل برقوقة :

تقع قرية برقوقة في بلدية دار يغمراسن، وكانت تدعى هذه القرية بـ "أولاد الرايس" وهم ثلاث عائلات فقط: مريح، وبورقبة، وشليح. فكانت التسمية نسبة إلى شيخ القبيلة الذي كان يدعى "برقوق" و تنطق كالتالي (بركوكة)، باستبدال القاف كافا حسب اللهجة المحلية لمنطقة الغزوات[2].

و حسب رواية أخرى لبعض سكان القرية فقد كانت المنطقة معروفة بزراعة البرقوق، وهو شجر من الفصيلة الوردية *Les rosacées*، تحت الاسم العلمي، (*Prunus*). و من أهمّ مناطق زراعته في العالم أوروبا وأمريكا الشمالية[3].

---

[1] Šustrová Michaela - Toponimia de la provincia de Sevilla- Magisterska diplomova prace 2011, p 40.

[2] شهادة السيد م.ميلود.

[3] Jaques Brosse-Préface Jean Marie Belt – Larousse des arbres- Dictionnaire des arbres et des arbustes- Larousse Bordas HER-2000, pour la premiére édition, p 354.

أما بخصوص أصل كلمة برقوق فيذكر الكاتب"*Pihan*" أن هذه الكلمة كانت تطلق سابقا على المشمش والخوخ واللوز في اللغة الفارسية[1]. والبرقوق (*Prune*) يستعمل في إفريقيا، ولكن في آسيا يراد به المشمش (*Abricot*). كما يذكر الكاتب "*Dozy*" أن البرقوق من اللاتينية *Praecox* يدل على كل من المشمش و البرقوق و الخوخ.[2]

https://www.canstockphoto.fr/prunus-7131969.html

[1] Antoine Paulin Pihan- Dictionnaire étymologique des mots de la langue française dérivés de L'ARABE, du PERSAN ou du TURC avec leurs analogues Grecs, latins, espagnols, portugais, et italiens. Imprimerie impériale Paris-1866. p10.

[2] R. Dozy et W.H. Engelmann- Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe- seconde édition- imprimeur de l'université Leipzig- 1869. p 68-69.

1 بطيم:

إنّ منطقة بطيم تقع في بلدية مغنية، وهي مأخوذة من كلمة بطم (البطم بالضم)، بضمتين: الحبة الخضراء، عن الأصمعي أو شجرها، كما قال أبو حنيفة: ها أخبرني أحد أنه ينبت بأرض العرب[1].

https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-pistachier-de-l-atlas-pistacia-atla.html

فهي كلمة عربية تعود على شجرة اِسمها العلمي *Pistacia atlantica*[2] *Pistachier de l'Atlas*، كما سميت بأطلس نسبة إلى الأطلس وأصله شمال إفريقيا[3]. وهو من البطميات فهو شجر غابي معمر يتراوح ارتفاعه ما بين 15 و20 م. ثماره حمراء ثم تتحول سوداء عند النضج[4].

---

[1] ابن منظور -لسان العرب- إعداد وتحنيف يوسف خياط-دار لسان العرب-بيروت-لبنان-د-ط-د-ت المجلد الاول-مادة "بطم" ص 817.

[2] Trabut.Dr Louis- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique 1830-1930, Imprimerie de la typo-litho et Jules Carbonel réunies Alger 1935, p221.

[3] Jacques Brosse- Larousse des arbres-dictionnaire des arbres et des arbustes, p336.

[4] ساسي المسعودي- النباتات الطبية- دار الفكر تونس - الطبعة الأولى 1425-1426هـ، ص129.

وكانت هذه المنطقة تدعى أيضا "تيرلبان" « *Tirez le pain* »، أطلقها الاستعمار الفرنسي على أهالي المنطقة بسبب تخاطفهم وتخاصمهم على الخبز آنذاك، ثم سميت بعد ذلك بـ "البطيم" أي "*le pistachier*"، إلا أنه لا يوجد له اليوم أثر[1].

ا خرّوب:

تقع منطقة خروّب في حي الكدية، وقد سميت كذلك لتواجد شجر الخروب بها حسب قول أهالي المنطقة[2]. وكلمة خروب عربية من خرب : الخروبة شجرة الينبوت[3]. و إسمه العلمي هو سيراطونيا سيلكا *Ceratonia siliqua* شجرة دائمة الخضرة تنتشر في حوض المتوسط، زرعته شعوب شمال إفريقيا منذ القدم، يبلغ طوله 15 إلى 20 سم ثماره ذات لون بُنِّي مائل إلى السواد[4].

https://jardin-secrets.com/photos-du-caroubier-ceratonia-siliqua-article-2201,190,fr.html

[1] شهادة السيد ب. عمر.

[2] من استجواب أهالي المنطقة.

[3] د. ابن منظور-لسان العرب-المجلد الأول – مادة "خرب"-ص806.

[4] Jacques Brosse- Larousse des arbres-dictionnaire des arbres et des arbuste,p180.

دالية:

تتواجد منطقة دالية في بلدية واد لخضر، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة (دلا) : الدالية و الدوالي عنب أسود غير حالك و عناقيده أعظم العناقيد كأنها تيوس معلقة[1]. تدعى هذه الشجرة كذلك عريشة، أو كرم وهي من الكرميات، و مصدر هذه النبتة آسيا الصغرى[2].

ويذكر معظم أهالي المنطقة أنها سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة تواجد الدوالي بها (شجر العنب).

https://gd.eppo.int/taxon/VITVI/photos

زنينة:

تقع قرية زنينة في بلدية بني وارسوس، وهي مأخوذة من كلمة لاتينية معرّبة عن زان، *Chêne zeen*، و إسمه العلمي *Q Lusitanica* ، *Quercus* azen, Zehn[3] *mirbecki* يدعى في اللغة العربية شجر الزّان وهو شجر غابي يصل ارتفاعه إلى 30 مترا. موطنه المناطق الرطبة ببلدان البحر الأبيض المتوسط.[4] ويذكر بعض سكان القرية أنّ المنطقة أمازيغية و سميت نسبة إلى تواجد شجر الزان الذي يسمى في اللهجة المحلية بالزنين.

---

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلد الأول مادة "دلا"- ص 1008.

[2] حسان قبيسي-معجم الاعشاب والنباتات الطبية دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-الطبعة السادسة ص 318.

[3] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p216.

[4] ساسي المسعودي-النباتات الطبية – ص149.

https://www.visoflora.com/photos-nature/chenes.html

1 سلاّم:

تتواجد قرية سلاّم في بلدية باب العسة، وتعود هذه التسمية نسبة إلى تواجد شجر السّلام وجاء في لسان العرب أنّ السّلام في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سلّمت فسلام مصدر سلّمت ومنها السّلام إسم من أسماء الله تعالى ومنها السّلام شجر[1].

فإنّ كلمة "سلاّم *Selam* "عربية وهو إسم لشجرة تدعى أكاسيا أربيكا *Acacia Arabica*[2].

وبلغة التوارق *Tamahaq* : تاقرت *Taggart*[3].وموطن هذه الشجرة في شمال إفريقيا، مصر والهند. ويتراوح ارتفاعها حوالي 15 إلى 20 سم، وأزهارها على شكل كريات صفراء[4].

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلد الثاني-مادة "سلم" -ص 19.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord l'Afrique,-p13.

[3] Geoff Burine- Botanica- encyclopédie de botanique et d'horiculture- plus de 10.000 plantes du monde entier- h.fullman 2011 p 158.

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلد الثاني- مادة "عرش "-ص 734.

وحسب أهالي المنطقة سميت القرية "سلاّم" كونها تقع على بعد 3 كلم من الحدود المغربية، فكان هناك تواصل بين الشعب الجزائري والمغربي وكانوا يلقون التحية بينهم بـ "السّلام"[1].

http://www.alamy.com/stock-photo/acacia-arabica.html

ا عريشة :

تتواجد قرية عريشة في بلدية دار يغمراسن، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة عرش : "العرش" الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا أنبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو "العريش-عرش" ويقال: اعترش العنب العريش اعتراشا إذا علاه العراش[2]. فالاسم العلمي لنبات العريش " *vitis vinifera* "من فصيلة الكرميات "*Vitacées* ". وتدعى كذلك : عنب-دالية-عريشة-كرم، ومصدر هذا النبات هو منطقة آسيا الصغرى وكانت تحظى منذ 500 سنة قبل تاريخها المعروف بحفاوة المصريين واليونان الذين اهتموا بها[3].

[1] شهادة السيدة ح. يمينة.

[2] ابن منظور -لسان العرب-المجلد الثاني- مادة"عرش"ص734.

[3] حسان قبيسي-معجم الأعشاب والنباتات الطبية-ص1971.

أمّا **المعنى الثاني** وحسب ما جاء في *Gloss* : عريش *Arich*، عاريش *Aarich*، عارشان *Archan* عريشة *Aricha*، جمع عرايش. هي ذات أصل أمازيغي مترجمة كالتالي: هوة، مكان يسقط فيه الشيء الذي يكون متواجدا في انحدار[1] .

وحسب أهالي القرية فقد سميت كذلك نسبة إلى الوادي الذي كان يصب في البحر و به نبات العريش[2].

https://gd.eppo.int/taxon/VITVI/photos

ل كريمة:

تقع قرية كْريمة في بلدية بني خلاد، وسميت كذلك نسبة إلى شجيرة التين الصغيرة حسب شهادة الأهالي، ففي اللهجة المحلية يطلق إسم الكرم على شجر التين، والواحدة منها تدعى "كرمة" ومنه "كْريمة" تصغير لشجرة الكرم[3]. ويذكر بلقران (Pellegrin)كلمة

[1] Glossaire des principaux termes géographiques et hydro géologiques Sahariens par R.capot Rey A.Cornet.B. Bloudin de thé. Imprimerie la typo _litho Alger1963_ p22.

[2] شهادة السيد ق. هواري.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلد الثالث-مادة "كرم" ص 248.

"كريمة" *Krima* تستعمل للإشارة إلى شجرة التين الصغيرة في الكثير من الطوبونيميات الخاصة بأسماء الجبال، و المجاري المائية، المنابع والوديان[1].

و إسمها العلمي *Carica Ficus* – من فصيلة التوتيان *Les moracées* و ينمو التين في الأماكن المشمسة لحوض البحر المتوسط وأغلب الظن أنّ آسيا الغربية هي موطنه الأصلي[2]. ويذكر معظم أهالي المنطقة أنها سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة تواجد هذا الشجر بها(نبات التين).

https://www.shutterstock.com/search/ficus+carica

ل ملالة:

لم تفدنا المصادر المحلية بمعلومات، إلاّ أنهم يذكرون أنّ هذا الاسم قديم ولم يطرأ عليه أي تغيير، و القبائل المعروفة و الأصلية هناك هي أولاد يشو، أولاد مالك و أولاد الداودي[3].

يذكر بعض المؤرخين أنّ هذه الكلمة أمازيغية معرّبة، فالجذر اللّيبكو بربري *LL* له قيمة هيدرونيمية كبيرة، فمنه اندرجت طوبونيمات تدل على اللون الأبيض مثل أملال من الفعل

[1] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées et cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p187.

[2] ساسي السعودي–النباتات الطبية، ص 339.

[3] شهادة السيد م. عبد الكريم.

أمليل *Umlil* –والجمع أملالن *Amllalen* والمؤنّث تملات، فالجدر " *ML* مل " بمعنى اللّون الأبيض أعطى أسماء لمليلة، مليل، أملال، ملول، الخ... وهي أسماء توحي إلى الماء[1].

كما جاءت هذه الكلمة لاسم نبتة،

« *Talezzast. (t) amellal, Salix Alba. S. fragilis, Saule* »[2]

Salix Alba، *Salix Blanc*: هو أكبر صنف من نوع *Salix* وهو الرجراج الأبيض ويصل ارتفاعه أحيانا 25 مترا طولا ويمكن أن يعمّر ما بين 80 إلى 120 سنة، إسمه يعود إلى لونه الأبيض وينبت عشوائيا في أوروبا وشمال إفريقيا وعلى ضفاف الوديان.[3]

https://pixabay.com/fr/salix-alba-saule-blanc-848848

[1] Foudil Cheriguen-Toponymie Algérienne des lieux habités. p72.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées et cultivées et utilisées dans de le Nord de l'Afrique, p 228.

[3] Jaques Brosse-dictionnaire des arbres et des arbustes. p 428.

ا واسر:

تقع هذه القرية في بلدية بوحلو، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية Ousser الدالة على إسم نبات، وهو من عائلة النخليات، وإسمه العلمي *Chamaerops humilis*[1]، يدعى النخل القزم، *Chamai* باللغة اليونانية تعني: "الطابق الأرضي" و*rhops* تعني: "فرشاة"، ويصل طوله حوالي5إلى 6أمتار، ينمو عشوائيا ببعض البلدان كهضاب إسبانيا وجنوب إيطاليا والجزائر والمغرب[2].

https://www.moneden.fr/article/chamaerops-humilis

وحسب الدراسة الميدانية، فلم تفدنا المصادر المحلية بأي معلومات عن سبب التسمية.

[1] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique. p131.

[2].Jacques Brosse-Dictionnaire des arbres et des arbustes, p105.

ب/ النباتات

ا الكحلة:

تتواجد قرية الكحلة في بلدية ندرومة، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة "كحل" : الكحلاء شديدة السواد أو عشبة روضية سوداء اللون و ذات ورق و قضب[1] و ما يقابلها في اللّغة الفرنسية *"Les orcanettes"*، إسمها العلمي*Alkannac*. فتنمو في أحوية الرمل و في بلدان البحر المتوسط[2].

http://www.tela-botanica.org/isfan-nn-132279

وحسب الدراسة الميدانية فقد أعطاها أهلها هذه التسمية نسبة إلى عائلتي (كحيلي وكحلان)[3].

ا أونجلة :

تقع هذه القرية في بلدية بني مستار، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية *unajel, inijel* وجاءت بصفة معربة بمعنى نبات العليق "*Les ronces*"[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، مادة "كحل"، ص 227.

[2] Jacques Brosse -Dictionnaire des arbres et des arbustes، p 107(بتصرف).

[3] شهادة السيد ع. الطيب .

[4]Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist- Editions El Amel, Tizi Ouzou، 2016 p 238.

فنباتات العليق معمرة، كثيفة سيقانها طويلة، مجهزة بأشواك. وأزهارها صغيرة، بيضاء أو ملونة بلون وردي. موطنها: أطراف الغابات[1].

وحسب شهادة بعض الأهالي فقد سميت هذه المنطقة نسبة إلى عائلة "أونجلة".

https://www.canstockphoto.fr/photos-images/ronces.html

ل براك:

كانت تدعى هذه القرية التابعة لبلدية السواحلية سابقا، هماملة أو براتش حسب النطق المحلي لأهالي المنطقة، وسميت كذلك عند سكان المنطقة بسبب وجود غابة بالمنطقة كان الناس يأتونها من مناطق مختلفة، يهيئون أماكن للعيش بها و يبركون هناك. كما يذكر أنه كانت تأتي قوافل من الجمال و تبرك بالقرب من الوادي ليشربوا ماءها و يستريحوا بها[2].

يذكر الكاتب (شريقان) أنّ هذه الكلمة عربية ذات أصل أمازيغي من جذر برك *BRK* للفعل إبريك *Ibrik* الذي يدل على اللون الأسود أو بمعنى آخر"مبارك". كما ذكر هذا الطوبونيم في شكل آخر مثل "واد بريكة" بمعنى واد بلدة الزنوج أو الرجال المباركين. و يشاركه في الرأي الكاتب (بلقران) أن الجذر *BRK* يوحي إلى اللون الأسود في العديد من اللهجات

1 حسان قبيسي-معجم الاعشاب والنباتات الطبية، ص24.

2 شهادة السيد ع .نور الدين.

الأمازيغية ومنها جاءت طوبونيمات عديدة : طبرقة *Thabarka* بتونس، أو أماكن أخرى مثل البرك، بروكة.الخ[1].

و يرجح أنّ تسمية هذه المنطقة جاءت نسبة إلى نبات"براك" *Berrak*، و إسمه العلمي بوراقو أوفيسيناليس*Borrago officinalis*[2].

https://pixabay.com/fr/borago-officinalis-bourrache-plante-1651210

ولهذه النبتة تسميات متعددة منها بوخريش و الحمحم وألسنة الثور، و أبو العرق و هو من الحمحاميات، فإنّ طرحها للماء هو أحد خصوصيات هذه النبتة[3]. أمّا تسمية براك هي من أصل عربي من كلمة أبو العرق فقد حولت الكلمة من بوعرق *bu'araq* إلى براك وذلك بعد حذف العين وابدال القاف كافا.

[1] Foudil Cheriguen- Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie, Maroc, Tunisie), Editions Achab Tizi Ouzou, 2012 p 293.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique p 265.

3- José Roman Tendero- La flora y su terminología en la provincia de Jaén : Fitonimia y dialectología-Tesis doctoral en filología- 2012- p 51.

ا بوركبة:

تقع قرية بوركبة في بلدية حمام بوغرارة، وتعود أصل التسمية حسب المصادر المحلية إلى تواجد القرية في قمة الجبل[1]. ولكن يبدو أنّ هذا الاسم "*Bou rokba*" ذُكر لنبات و إسمه العلمي "*Araucaria aegiceras*" *P.Dichotomum* " *Pharmaceum Dichotomum*" من فصيلة *Aizoaccae*، ينمو في مناطق عشبية كبيرة تصلح كغذاء للجمال، ويستعمل بذورها التوارق تدعى "أفزو"[2].

https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-araucaria-2.html

ا بورِيش:

تقع قرية بورريش في بلدية دار يغمراسن، وحسب أهالي المنطقة فهم يجهلون سبب هذه التسمية، إلاّ أنهم يذكرون أنّ القبيلة الوحيدة و الكبيرة بالمنطقة هي عائلة زغودي[3].

فحاولنا البحث عن هذه الكلمة في مختلف القواميس، فالرّيش بالكسر للطّائر كالرّاش أرياش ويكون الرّيش للطّائر كالثياب للإنسان. وذات الرّيش لنبات من الحمض (كالقيصوم) ورقا ورديا ينبت خيطا من أصل واحد وهو كثير الماء[4].

---

[1] شهادة السيد ب. محمود.

[2] Trabut -Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 39.

[3] شهادة السيد ز. عبد القادر.

[4] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس -المجلد 04- -مادة" ريش "ص719.

إسمه العلمي "*Bouricha aristido Plumosa A Floccosa, A.Langinosa*" وهو من فصيلة (*Poacées*) و يتكوّن من 66 إلى 67 نوع، وهو من أعشاب يبلغ طولها ما بين 15 إلى 30سم ومواطنها شمال افريقيا، آسيا الوسطى، القوقاز والهند[1].

أمّا **المعنى الثاني** : فيقال أنّ هذه الكلمة أمازيغية معرّبة أصلها كلمة *Rikt* و التي تشبه *Rich* ريش للدلالة على التضاريس بمعنى "هضبة" أو "ساحل"[2].

http://www.tela-botanica.org/bdtfx-nn-100898

ل سدرة:

حدثني أكبر شيوخ المنطقة أنّه كانت هذه القرية التابعة لبلدية صبرة تدعى سابقا "مريرة"، ثم أصبحت تدعى إبان الاستعمار الفرنسي "سدرة المحرّة"، وذلك لكثرة زراعة هذا النوع من

[1] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique p380.

[2] Emile Laoust, Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas – Extrait de la revue des études islamiques, année 1939. Cahiers III – IV, cahiers I – II, Paris, Librairie orientaliste, Paul Geuthner, 1942, p24.

الأشجار بالمنطقة. أمّا بخصوص "المحرّة" فسميت كذلك نسبة إلى جودة نوعية هذه الفصيلة من السّدر. والتسمية الأخيرة للمنطقة هي "سدرة"[1].

فالسّدر: كلمة عربية لنبات هو شجر النبق واحدتها سدرة وجمعها سدرات[2]. و إسمه العلمي(*zizyphus lotus*) .وجد هذا النبات منذ حوالي 2000 سنة قبل الميلاد بلده الأصلي هو الهند. قام بزراعته اليونان في أوروبا والعرب بشمال افريقيا شجرته شائكة وثماره صفراء[3].

https://www.teline.fr/fr/photos/rhamnaceae/ziziphus-lotus-subsp.-lotus#photo-1

ل حرايق :

تقع قرية حرايق في بلدية جبالة، و يبدو أنّ أصل هذه الكلمة عربي من الفعل "حرق" وهو إسم لنبات فهو يأخذ عدّة صفات حريك، *Lariga*،*Hriq* لحريقة، حرايك[4].

---

[1] شهادة السيد ب. بلحاج.

[2] ابن منظور-لسان العرب-المجلد الثاني-مادة "سدر"- ص 119.

[3] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p310.

[4] Opcit, p355.

إسمه العلمي *Urticadioical.Ortie* و هو نبات معمر ارتفاعه حوالي 10سم. و يعود الأصل في تسميته حرايق إلى الألم الذي يصاحب ملامسته فأوراقه مغطاة بشريرات محرقة تسبب حكة لاذعة [1]. إلاّ أنّ سكان المنطقة يذكرون أنّ "حرايق" كانت تدعى سابقا ب "العناصر" لكثرة مياهها، و كانت كلها غابات، فذات يوم احترقت الغابة كاملة، فأعطت تسمية للمنطقة[2] .

https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-ortie-urtica-dioica.html

ا زورق:

تقع قرية زورق في بلدية السواحلية، ويفترض أنّ أصل الكلمة أمازيغي ويكتب كالتّالي "*Azerg*" إلاّ أنّه وبعد مرور الزّمن تحوّلت كتابته إلى" زورڤ" وذلك بحذف الهمزة في بداية الكلمة لثقلها على اللّسان ولأنّه عند تحقيقها ينحبس الهواء عند المزمار انحباسا تامّا ثمّ ينفرج المزمار فجأة[3]. و بما أنّ الانسان يميل إلى السهولة و اليسر في النطق فقد كيفت الكلمة لتأتي سهلة خفيفة على اللسان.

[1] ساسي المسعودي-النباتات الطبية ص 192.

[2] شهادة السيد س. عبد الرحمان.

[3] إبراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية- الأصوات اللغوية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر ط4، 1971،ص91.

وتدلّ كلمة "أزرف" على "طاحونة بها ساعد" كانت متواجدة في كلّ المنازل، وكذا "طاحونة للماء" موضوعة على طول المجاري المائية أو بالأحرى في مجرى الجرف[1].

و حسب أهالي المنطقة سميت هذه الدشرة الصغيرة التابعة لعرش سيدي لحسن "الزاوية" نسبة إلى العائلة الأصلية بالمنطقة والتي تدعى عائلة (لزرق)[2].

أ زريقة:

تعود تسمية هذه القرية التابعة لبلدية مغنية، إلى نبات *Zeriga،Zerga* زرقة، زريقة وإسمها العلمي *Globularia alypum* قلوبولاريا اليبوم[3].

فهي نوع من النباتات المعمرة تتميز بأزهارها الزرقاء اللون التي تميل إلى البنفسجي. فالمناخ الأوروبي هو الملائم لهذه النباتات غير أنها تتواجد في العديد من البلدان كالجزائر، مصر والمغرب[4].

ويروي أهالي المنطقة أسطورة عن سبب تسمية المكان، ذلك أنّه كان للسلطان أبو الحسن علي بن عثمان المعروف بأبي الحسن المريني، أو السلطان لكحل، فرس هربت من منصورة ووصلت إلى هذه المنطقة بمغنية ، فسقطت ولقت حتفها هناك، وحسب ظنهم كان لونها قاتم يميل إلى اللون الأزرق، وهذا ما أعطى سببا لتسمية هذه المنطقة بهذا الاسم[5].

---

[1] Emile Laoust-Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p85.

[2] شهادة السيد ع. بوحاجب.

[3] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 121.

[4] حسان قبيسي –معجم الأعشاب و النباتات الطبية، ص 246.

[5] شهادة السيد د. محمد.

https://inpn.mnhn.fr/espece/cd_nom/100335

ا طاقة:

تقع هذه القرية في بلدية بني سنوس، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية *Taqa* التي تعود على نبات العرعر في اللّغة العربية وفي اللّغة الفرنسية *Génevrier cade*[1]، فهو شجر ينمو في الجبال يصل إلى ارتفاع محدود ولكّنه يصبح قزما مكوّما على نفسه عند علوّ محدود، وتشكل مجموعة أشجاره دغلا شائكا، و تحمل الشجيرة عنيّبات زرقاء على أغصانها[2].

ويستخلص من هذه النبتة زيت يسمّى (زيت القطران) ، وجاءت كتابة هذه الكلمة بصفات مختلفة كالتّالي: *Tagga* طاقا، *Taqa* طاكا، *Tega* طيقا، الخ .وهو يستعمل للإشارة إلى الكثير من الطوبونيميات مثل عين طاقا، عين طايا، بوطاكا[3] . ويذكر معظم أهالي المنطقة أنها سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة تواجد هذا النبات *Taqa* بهذه الناحية.

[1] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p230.

[2] حسان قبيسي-معجم الاعشاب والنباتات الطبية، ص328.

[3] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p89.

https://www.visoflora.com/photos-nature/genevrier-commun.html

ل تبودة:

تقع هذه القرية في بلدية سبدو، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الامازيغية *Tabuda* و ما يقابلها في اللغة اللاتينية "*La jonchaie*" الدالة على نبات الأسل الغدر أو سمار[1].

وإسمه العلمي جونكوس كونقلو ميراتوس"*Juncus conglomeratus*" فهو جنس من الفصيلة الأسلية يتكون من 250 إلى 300 نوع من النباتات العشبية، توجد منه أنواع كثيرة في الوطن العربي كما يوجد في جميع المناطق الرطبة في العالم[2].

كما يرى الكاتب بلقران *Pellegrin* أنّ هذا الطوبونيم من فعل بدد"*Bdd*" بمعنى القيام والإستقامة *se tenir debout،se dresser* جمع تبدد، تبدوين *Tebedwin* : فعل الاستلزام بالوقوف، ويذكر قول الكاتب بروتوفال *Protovelle* أنّ الكلمة تنحدر من

[1] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist, p 531.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 139.

تبديط Tabedit بمعنى التوقف في مكان للإقامة فيه ويكون بالقرب من مجرى مائي "*Arrêt campement aux sources*" والاسم القديم من تبوديوس "*Thabudeos*"[1].

https://inpn.mnhn.fr/espece/cd_nom/104160

ل عراعرة:

تقع قرية عراعرة في بلدية سواني، فحسب سكان المنطقة سميت كذلك بسبب وجود قبيلة تدعى العرعارة أتت من أولاد سيدي الشيخ بالبيض، و استقرت بمنطقة العشاش في الحدود الجزائرية المغربية.

فيروى أنّه حين وصول شيخ القبيلة إلى المنطقة استقبله سكانها و من كثرة إعجابه بهم، عرض بناته الثلاثة للزواج بأحد الشبان، فمكث بعضهم هناك و اتجه البعض الآخر إلى المغرب، وكان معظمهم من حفظة القرآن[2].

فـ "عراعرة" :كلمة عربية لاسم نبات" العرعر" جاءت في صفة الجمع فاسمه العلمي *Juniperus Phœnica – Thuya*[3] فهو من فصيلة السرويات *Cupressacées*

[1] فاطمة الزهراء نجراوي، أسماء القرى في منطقة تلمسان مخطوط مذكرة ماجيستر 2008-2009 ص77.

[2] شهادة السيد ت. محمد.

[3] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 210.

وهو شجر عشوائي ينمو في المنحدرات اليابسة بجبال الجزائر تونس والمغرب، و هو شجر في غاية الأهمّية لجودة خشبه حيث كان الرّومان يصنعون به أثاثا ثمينا ويبلغ طوله حوالي 12 إلى 18 مترا[1].

https://fr.123rf.com/photo_76896491_le-geni-vre-de-phoenice-ou-arar-juniperus-phoenicea.html

ل عزايل:

تقع قرية عزايل في بلدية بني سنوس، ويعود أصل التسمية حسب المصادر المحلية إلى تواجد هذا المكان في عزلة[2]. ولكن يبدو أنّ هذا الاسم من إلى أصل أمازيغي معرب لنبات يدعى "أوزو" "Uzzu (في اللغة الأمازيغية،) بمعنى الجنستا الشّائك[3] فهو نبات من فصيلة القرنيات، ينمو في المرتفعات و الأماكن اليابسة والمشمسة و هو الذي كان يستعمل في أصل تسمية مدينة "تيزي ووزو"، وهناك إسم أمازيغي آخر للجنستا يدعى "أزيل" من المحتمل أنّه قد أعطى إسما لقرية "العزايل"[4].

[1] Jaques Brosse-dictionnaire des arbres et des arbustes, p 479.

[2] شهادة السيد ر.عبد الرحيم.

[3] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist, p443.

[4] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p 74.

https://jardinage.ooreka.fr/plante/voir/335/genista

ا فراونة:

تقع قرية فراونة في بلدية تيرني، و أصل هذه التسمية عربي، مشتق من كلمة (فرعون)، فهي نبتة إسمها العلمي "أرجينية مريتما *Urginea Maritima*[1].

وتدعى باللغة اللاتينية *Saule maritime* بها أوراق بيضاء يبلغ طولها 1.5 مترا موطنها جنوب إسبانيا، وجنوب إفريقيا وتزرع في حوض البحر المتوسط[2].

وحسب شهادة بعض الأهالي فقد سميت هذه المنطقة نسبة إلى عائلتي "فروان و فرواني"[3].

https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-scille-maritime-01-urginea-maritima.html

[1] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 236.

[2] Paul Iserin, Larousse encyclopédie des plantes médicinales, identification, préparation, soins, Larousse Vlife, Paris 2001,p 279.

[3] شهادة السيد ب. عبد الرحمن.

1 عنق الجمل:

تقع هذه القرية ذات الأربع أو الخمسة منازل، في بلدية باب العسة و يوجد بها قبيلة تدعى "أولاد بن عابد"، التي أتت من شاطئ الدار الكامل واستقرّت هناك فأغلبية العائلات تلقب بـ"كاملي"[1].

أمّا بخصوص تسمية " عنق الجمل" فهاذين المصطلحين العربيين بمعنى عنق : العنق بالضم وهو صلة بين الرّأس و الجسد[2]، الجمل : جمل الجمل بسكون الميم وهو معروف ذكر الإبل[3].

روى سكان المنطقة أنّها سميت كذلك نسبة إلى جغرافية المنطقة، فهي هضبة تقع بين جبلين، فإذا رأيتها من أعلى الجبل تبدو لك كعنق جمل[4].

و لكن يبدو أنّ أصل هذا الاسم، يعود إلى نبتة إسمها العلمي ***Aristolachia baetica***، بمعنى أنها "تسهّل عملية الولادة" كترجمة لِاسمها الأصلي في اللغة اليونانية، ، فهي نوع نادر، توجد في الغابات والأحراش ، هي نبتة مضرة إلا أنّها استعملت منذ القدم في الطب الشرعي، فاستعمالها يقتضي معرفة وخبرة للعلاج بها. وبلدها الأصلي الجزائر، والمغرب، وإسبانيا (بلاد الأندلس)[5].

---

[1] شهادة السيد ك. عبد القادر.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس -المجلد 07- -مادة "عنق"- ص550.

[3] شهادة ح. يمينة .

[4] ابن منظور-لسان العرب- المجلد 02- مادة "جمل"- ص471.

[5] Trabut, Répertoire des noms indigènes, des plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p 33.

https://www.florealpes.com/fiche_aristolochiabaetica.php

ا مغاغة:

تقع قرية مغاغة أو أمغاغة في بلدية سواني ويبدو أنّ تسمية المكان مأخوذة من نبات مغاغة فاسمه العلمي *Merara. Ch. viscosum* ، وهو نبات برّي ينمو في المرتفعات والأماكن الصخرية واليابسة[1].إلا أنّه حسب شهادة بعض الأهالي، سميت هكذا نسبة إلى عائلة "مغاغي" ذو الأصل الأمازيغي المشتقة من كلمة أمغاغ بمعنى الجبال كون المنطقة يتواجد فيها ثلاثة جبال[2].

/ https://www.pinterest.ch/pin/515732594809194033

فللتأكد من صحة هذا القول بحثنا في القاموس، فوجدنا أنّ كلمة أمغار *Amyar* فعلا أصلها أمازيغي لكن بمعنى آخر و هو العجوز[3].

[1] Opcit, p 95.

[2] شهادة السيد م. علي.

[3] – محمد شفيق– أربعة و أربعون درسا في اللغة الأمازيغية ، نحو و صرف و اشتقاق، الرباط 1990م–ص 16.

إلا أن الأصح أن امغاغة كلمة تدل على اسم قبيلة حسب ما جاء في كتاب النسب و الحسب للعشماوي[1] أن محمد بن زيان رضيع الحنش قد انتقل إلى إزاء جبل العمور و تزوج هناك امرأة تدعى مغاغة بنت علي العموري و ولد معها ثلاثة أولاد خليفة و أحمد الكرابشي و يقال له أحمد الأقطار ومحمد دنون، ثم انتقلوا إلى جبل العمور إلى ناحية الجوف حتى وصلوا أنقاد، ففرحوا بهم على وجه الشرف و هم يقال لهم أولاد أمغاغة، من ذرية سيدي محمد بن زيان رضيع الحنش بن الشيخ أمغاغ بن يعقوب.

ل همملة:

تقع قرية همملة في بلدية حمام بوغرارة، و ذكر هذا الاسم في اللغة العربية لنبات يدعى *Hamla* و إسمه العلمي "*Scabiosa camelorum*"[2] من أسرة *Capifoliacées*، فيه حوالي 400 فصيلة منها 14 أو 15 نوعا، وتعيش في المناطق المعتدلة[3].

أمّا حسب المصادر المحلية أنّ هذه القرية لم يبق لها أثر واستبدلت بقرية "أولاد بناني"، فلا يعرف كثيرا عن هذه المنطقة إلا المقولة الآتية التي تتداول بين أهالي حمام بوغرارة:

"مْحَلَّة تَنْدَارْ فيهَا حْوَانَتْ ولاَّ تَدِّيهَا حَمْلَة ولاَّ هَمْلَه"[4].

---

[1] - العشماوي – كتاب مجموع النسب و الحسب و الفضائل و التاريخ و الأدب. كتاب السلسلة الوافية و الياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت. ج4. مطبعة ابن خلدون الجزائر د.ط 1961 .ص 27.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p99.

[3] Geoff Burine- Botanica -encyclopédie de botanique et d'horticulture- plus de 10.000 plantes du monde entier, p 825.

[4] شهادة السيد ب. محمود.

https://www.pinterest.com/scarletamaran/scabiosa

ج/الخضروات والقرعيات

أ/ كوسة:

تقع قرية كوسة في شرق بلدية الڤور، وأهالي القرية يسمّيها "كوشة " باستبدال حرف الشين سينا و هو نطق محرف عن النطق الصحيح فأصبحت تتداول بين العامّة في هذا الشكل، ففي اللهجة المحلية يطلق إسم كوشة على "مخبزه " أو " فرن"، فحسب ما روي أنّها سميت كذلك بسبب النشاط الممارس فيها سابقا، حيث كان يحوّل الحطب الأخضر إلى فحم لتزويد المستعمر به لأغراضه الخاصة مقابل لقمة العيش. فـ "كوشة"، هي كلمة من أصل أمازيغي من " *Ikuca* "[1].

والتسمية الأصلية للمنطقة هي كوسة الدالة على أحد أوائل أصناف البقول و إسمها العلمي : *Cucurbita maxima citrullus vulgaris* وفي اللّغة اللاّتينية *La citrouille*[2] فهناك أصناف عديدة منه فإنّ هذا الأخير ترجم إلى اللّغة العربية : بقرع حلو.

[1] Brahim Ben Taleb, le grand dictionnaire Français-Tamazight, p 45.

[2] Geoff Burine- Botanica -encyclopédie de botanique et d'horticulture- plus de 10.000 plantes du monde entier, p 82.

و هناك صنف آخر يدعى *Cucurbita Pepo Ovefera* و يترجم إلى اللّغة العربية :بقرع كوسه، وجاءت الترجمة نفسها في اللغة التركية كالتالي : *Adi kuçuk* *kabak* فإنّ كوسك *kuçuk* تقرب كثيرا إلى كوسة و لعل الكلمة تركية لا زالت تتداول في اللهجة[1]. أمّا **المعنى الثاني**: جاءت هذه الكلمة *Kos* بمعنى وحدة قياس المسافات في اللغة الفارسية و تحسب بنصف ساعة مشيا[2].

http://www.alamy.com/stock-photo/coloquintes.html

[1] Armenag k.Bedevian- Illustrated pollyglottic dictionary of plant names in Latin, Arabic, Armenian, English, French, German, Italian and Turkish languages. H.A (Giza) 1994, p215.

[2] L.Marcel Devic- Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, Persan, Turc, Hébreu, Malais). Imprimerie orientale- Paris- 1965- p 98.

د/الغابات

ا غابة مزاب:

تقع هذه الغابة في منطقة جبليّة بدائرة بني سنوس الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية من تلمسان، تعرف بغطائها النباتي الكثيف ، و بتدفّق مياه ينابيعها.

يعود أصل هذه الكلمة المركّبة من الشق الأول العربي والثاني الأمازيغي.

غيب: والغابة: الأجمة التي طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة.

والغابة: الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنّها تُغَيّب ما فيها[1].

أمّا بخصوص كلمة مزاب يذكر معظم أهالي المنطقة أنّها سميت بهذا الاسم نسبة إلى شخص مزابي الأصل مكث بالمنطقة طويلا قبل رحيله إلى الصحراء[2]. و يبدو أنّ أصل هذه الكلمة أمازيغي: حيث أنّ كلمة زاب جمع زيبان، ومزاب تنحدر من كلمة زبّات *Zubbet* بمعنى تجهيز معسكر أو لها معنى التخييم[3].

و **المعنى الثاني** : أنّ بني مزاب أو بني مصاب هي أحد قبائل زناتة و أكثرهم قوما و من ينتمي إليها من فروع القبائل البربرية، سكنوا منطقة في جبال تسمّى جبال الشبكة بين الأغواط والمنيعة ولهم امتداد بمنطقة الشاوية والرّديغة. وكان دخولهم إلى المغرب الأقصى سابقا بدخول العرب، وأصلهم ليبي، و أصل تسميّتهم تنشق من جدّهم مصعب بن بادين من قبيلة زناتة حرّف إسمه فصار مُصابا. وهناك من يعزو لفظ الميزاب إلى آلة وزوب الماء أي انحداره وانصبابه

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني-مادة "غيب"،ص134.

[2] شهادة السيد ب. محمد.

[3] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p100.

كالميزان، كما ذكر أنّ إسم "المزابي" إسم تأهل له كلّ إباضي من أهل الدّعوة، ذلك أنّهم كانوا يقفون في الطواف تجاه ميزاب الكعبة للدّعاء[1].

[1] الحاج حبيب محمد-أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان-دراسة مواقعية-مخطوط مذكّرة دكتوراه في علم اللّهجات-2012- 2013، ص 134.

خريطة أسماء الأماكن بتلمسان التي لها علاقة بأسماء النبات[1]

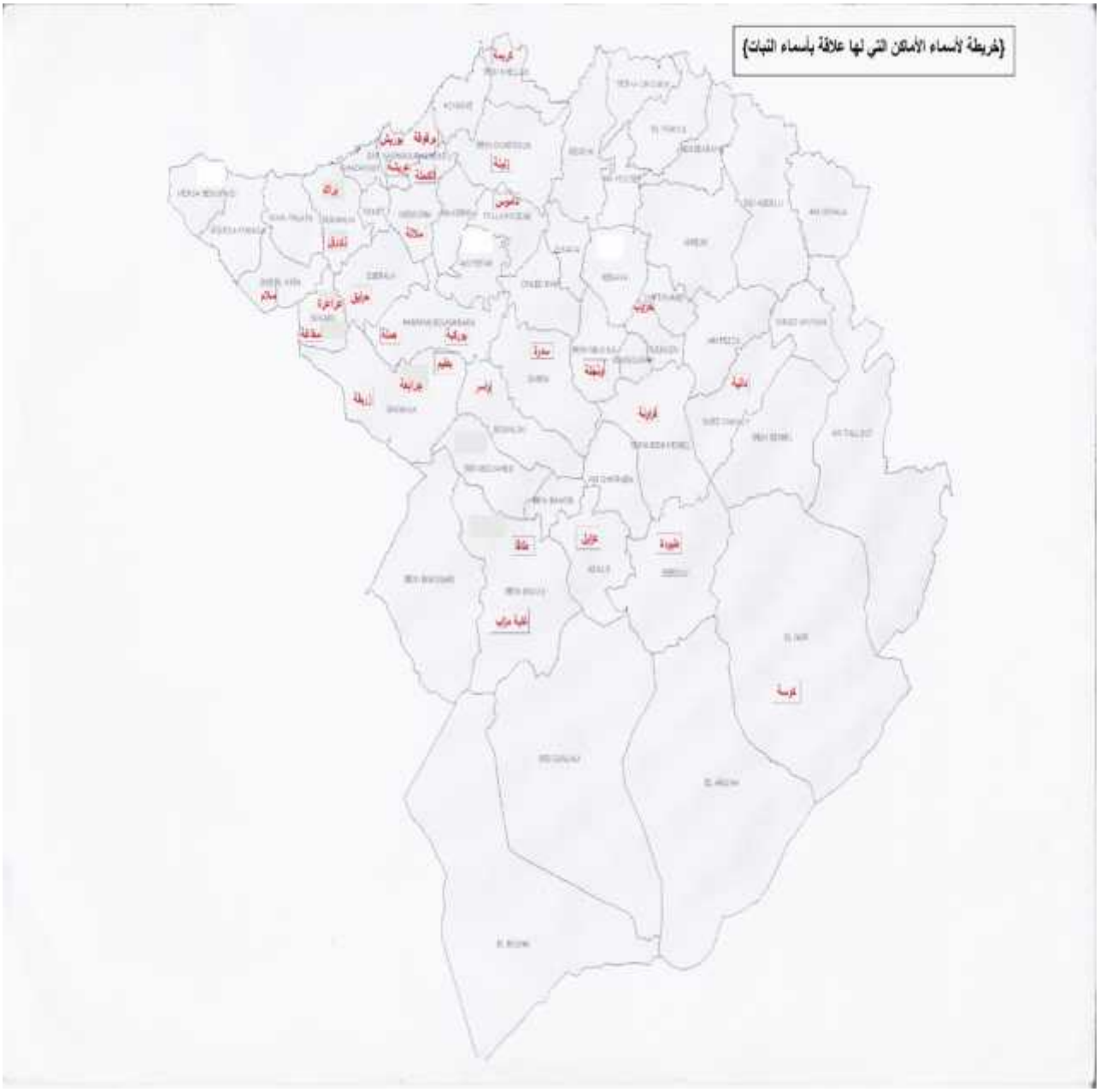

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

2. أسماء القرى التي لها علاقة بأسماء الحيوان (Los zootopónimos)

تمهيد

وفرت الكائنات الحيوانية وخاصّة الوحشية منها عددا كبيرا من الاصطلاحات الطوبونيمية بشمال إفريقيا[1]. بالرغم من أنّ عددها قليل بالمقارنة مع أسماء النباتات، تظهر مجموع الطوبونيمات للحيوانات الحالية والمنقرضة منها بصمات في المواقعية التي لا تزال تحتفظ بها[2].

وقد قمنا بجمع تقريبا كل الطوبونيمات الخاصة بأسماء الحيوانات والتي تعدّ أقل عددا بالنسبة للطوبونيمات الأخرى التي درسناها سابقا.

لقد ذكر العديد من الباحثين وعلماء النفس أنّه توصل البدائيون إلى تسمية أنفسهم وقبائلهم بأسماء الجماد أو النبات أو الحيوان الذي كان يحظى بالاحترام، ووصل إلى حدّ التبجيل من قبل الأمم السابقة للإسلام لأنّها كانت تعيش في الأصل من نبات أو حيوان معين، وربما مارست حتى التجارة بالحيوان فكان له دور هام. ونشأت علاقة وألفة حميمة بين الشعوب البدائية والحيوان انطلاقا من المؤسسة الطوطمية[3] التي كانت تسود نظام القبلية التي تنتمي إليها[4].

أولى البربر أهمية كبيرة للحيوانات التي كانت تعيش في البادية باعتبارها مصدر عيشهم الأساسي، وهي توفر جزءا من قوتهم كاللّحم والمواد اللبنية. كما استغلّوا الصوف والجلد لصناعة

---

[1] A.Pellegrin essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p80.

[2] Ibid, p173.

[3] الطوطمية: الإيمان بوجود صلة بين شخص أو جماعة وحيوان ما. ينظر: *Encyclopédie Encarta 2007*

[4] Farid Benramdane, Brahim Atoui- Nomination et Dénomination. Edition Crasc, Oran, 2005, p60.

الملابس والأحذية والأغطية والخيام، والأدوات المنزلية مثل: قوقعة بيض النعامة التي استعملت كوعاء، ورقاب الجمال كزهريات...إلخ. كما استعملوا الحيوانات كوسيلة للتنقل في الأماكن وعرة المسالك[1].

تتواجد في مدينة تلمسان العديد من الطوبونيمات الخاصة بأسماء الحيوانات سواءً كانت وحشية أو أليفة. و هذه التسميات تكون عبارة عن أشكال في الأرض أو المكان المسمّى، فطبقا لمختلف أنواع الحيوانات يمكن أن نعطي التصنيف الآتي:

- **الطّيور**: طوبونيمات تنحدر من مختلف أسماء الطّيور، ورأينا هذا الطوبونيم في دراستنا مقترن خاصّة بأسماء العيون أو وديان وغيرها، مثل: عين جاجة.
- **الثدييات الصّالحة للرّعي**: فهي طوبونيمات تنحدر عادة من أسماء حيوانات أليفة وتستعمل في الرّعي، مثل: تغيدات.
- **حيوانات وحشية**: تكون أسماء مركبة أو تنحدر من أسماء حيوانات وحشيّة غير أليفة، وعرضنا بينها: تيلوين.
- **البرمائيات، الأسماك والزّواحف**: فإنّ هذا الصنف من الحيوانات ينتشر كثيرا، مثل كلمة: جنيبة.
- **الحشرات**: تشير طوبونيمات عديدة إلى أسماء الحشرات وذلك لكثرة وجودها في بعض الأماكن أو إنّها تكون ذكرى لتسببها للفساد بالماضي[2]. وهذا الصنف من الطوبونيمات يكثر مثل: موسكردة.

[1] http:www.bladi.net/forum/76598-richesse tamazighte.

[2] Michaela Šustrová- Toponimia de la provincia de Sevilla- p 42.

ا بوحسون :

تقع هذه القرية في بلدية عين غرابة، وهي مأخوذة من كلمة عربية، حسن: الحُسن ضدّ القبح، والحسَنُ هو كلّ شيء جميل يستحسن[1].

فحسب المصادر المحلية للمنطقة فإنّ تسمية "بوحسون" نسبة إلى طائر يكثر في ذلك المكان[2]، فبحثنا في موسوعة الطيور و وجدناه طائر ينضوي تحت هذه التسمية العلمية "*Carduelis*". والحسون يحمل العديد من الأسماء المحلية في العالم العربي مثل "المقنين" و"نقار الشوك" و"الحمون" و"أبوز فضاية" و"أبو مزين"، إلخ.

و لكن وحدت كل هذه المصطلحات واحتفظت بتسمية واحدة ألا و هي "الحسون"، لشيوعها في أغلب البلدان العربية فتضم هذه الفصيلة 16 نوعا تنتشر عبر العديد من مناطق العالم من التفيحيات (*les lunottes*)، و والزقيقيات (*les sizerins*) والخضير *leVerdin* والكعتر (*le tarin*)، وهي صغيرة الحجم، ألوانها زاهية، و تدثن في الأشجار الكثيفة والأفنان[3].

فيجدر الإشارة إلى أنّه يغلب على طابع المنطقة ، البرك و المستنقعات الكثيرة و هذه الفصيلة من الطيور.

---

[1] ابن منظور-لسان العرب -المجلّد الثاني-مادّة "حسن" ص 430.

[2] شهادة السيد م. يخلف.

[3] الأزهر بوغمبوز، موسوعة الطيور، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2013، ص 357.

ا بوفكارن:

تقع قرية بوفكارن في بلدية مرسى بن مهيدي، و سميت كذلك نسبة " إلى رواية مفادها: أنّه كانت في قديم الزمان امرأة عجوز تملك بستانا به أشجار من التين، فكان اللصوص كل ليلة يأتون لسرقة هذا التين، فقررت منذ ذلك اليوم أن تنام هنالك حتى لا يتمكنوا من السرقة مرة أخرى، فذات يوم و بينما هي مستغرقة في نومها تسللوا إلى البستان للسرقة مرة ثانية، فقطفوا التين بكامله وعلقوا لها في الشجرة سلحفاة استهزاء بها ، فحين جاءت السلطات كي تسأل آهالي المنطقة عن التسمية التي يمكن اعطاءها للقرية ، فأجابوا: "بوفكارن" نسبة إلى هذه الحادثة. فإنّ هذه الكلمة التي تتكون من مقطعين ف "بو" عربية تحيل إلى المكان و"فكارن" معناها حيوان "السلحفاة" باللّغة الأمازيغية، وهي في الأصل "*Ifker*" إفكر جمع "إفكران"*Ifekran*[1].

فالاسم العلمي للسّلحفاة *Testudines* من الزواحف وهي نوعان منها البرّية والأخرى بحرية".

ويكثر وجودها في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وفي بعض جزر المحيطات[2].

تجدر الاشارة إلى أنّ هذه المنطقة أصبحت اليوم تدعى ، بـ "صرمرم"، فحسب المصادر المحلية للمنطقة أعطي هذا الاسم للقرية، نسبة إلى العبارة الأصلية "سرّ من رأى المكان "تغيرت عبر الزمن إلى "صرمرم" وذلك لجمال الطبيعة و البساتين الخلابة القائمة بالمنطقة.

[1] محمد شفيق- أربعة و أربعون درسا في اللغة الأمازيغية، نحو و صرف و اشتقاق، ص 40.

[2] أنطوان هاشم-موسوعة عالم الحيوان2-عالم الأرنبيات والقوارض-سوفنير بيروت لبنان ص91.

فزيادة عن ذلك عرفت هذه المنطقة برشاقة و شهامة رجالها حيث يحكى أنه في القديم جاء أشخاص من أمريكا واعتقلوا العديد من الرجال بالمنطقة وأخذوهم معهم لكثرة إعجابهم ببدانة وقوة أجسادهم حتى يزوجوهم ببناتهم ليكون لهم جيل كالذي بقرية صرمرم[1].

ا تغيدات :

تقع قرية تغيدات في بلدية سبدو، وحسب أهالي المنطقة فهم يجهلون سبب هذه التسمية، إلّا أنّهم و بعد عدم فهمهم لهذه التسمية استبدلوها بأخرى مشابهة لها وهي "تينرجف" ، ذلك لأنّه كانت هناك عين بالمنطقة و جفت[2].

إلّا أنّ كلمة "تغيدات" أمازيغية مؤنثة "*Tiyidet*"، تحيل إلى صغيرة حيوان الماعز و هي السخلة ما يقابلها باللغة اللاتينية " "*Chevrette*"[3].

يعدّ الماعز أحد أنواع جنس الوعل و هو من الحيوانات قوية البنية التي يمكن لها العيش في أعالي الجبال و في السهول وحتى في الواحات و الصحاري، و قد تصل أنواع الماعز إلى 200 نوع.[4]

ا *تيلوين*:

تقع قرية تيلوين في بلدية سوق الثلاثا، وكانت تدعى قديما "العنصر" بسبب وجود عيون كثيرة بها ، و بالقرب من كل واد عين تسمى العنصر و حاليا تدعى باسم آخر أمازيغي و هو

---

[1] شهادة السيد ق. بن عمر.

[2] شهادة السيد ب. زواوي.

[3] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist- p 560.

[4] أنطوان هاشم-موسوعة عالم الحيوان2-عالم الأرنبيات والقوارض- ص66.

"أظهر عالي أمقران" بمعنى ظهر الّتي تعود على الجبل، والعالي كلمة عربية، وأمقران *Amuqran* وهي أمازيغية بمعنى كبير[1].

يحكى أنّه أقيمت بمنطقة مسيردة مجازر بشعة فترة الاستعمار، لكن القائد الفرنسي بمنطقة تيلوين كان يوفر كل الحماية لأهالي هذه المنطقة إلّا أنّها أصبحت اليوم خالية بسبب الإرهاب والعشرية السوداء فانتقلوا إلى أماكن أخرى للعيش[2].

أمّا بخصوص أصل كلمة "تيلوين" يذكر الكاتب مارسي أنّ هذه الكلمة تستعمل في العديد من اللّهجات الأمازيغية –ماعدا لهجة التوارق–كلمة "إلف" *ilef* " بمعنى خنزير وهي في صفة المذكّر وتستعمل في لهجة الشّلوح المغرب الأوسط، القبائل والشاوية.

وأمّا في لهجة الرّيف بالمغرب "*le rifain*" فتستعمل "إلف" *Ilef* و"إرف" *Iref* وتيلفت *Tileft*.

فهذا الاسم "إلف" له علاقة مع اِسم الفيل، فـ "إلُو" *elu* باللّغة الليبية " Le *libyque*" جمع إلوان *elwan*، ومؤنّث تالوت *Talut*، وجمع مؤنّث *Telwin* بمعنى "فيل" فيذكر من قبل العديد من الكتّاب القدماء أنّ القرطاجيين استعملوا هذه الحيوانات للقتال وبعد انقراضها أعطي اسمها للخنزير[3].

---

[1] محمد شفيق– أربعة و أربعون درسا في اللغة الأمازيغية، نحو و صرف و اشتقاق، ص 48.

[2] شهادة السيد ح. عبد النور.

[3] M.Gustave Mercier-La toponymie libyenne et la toponymie antique de l'Afrique du Nord Journal asiatique- Octobre Décembre, 1924 p28.

كما يذكر الكاتب شريقان تفسير لهذه الكلمة و هو أنّه من الممكن أن يكون بها تغيير في الكتابة الصّوتية، بحرف "الطاء" التي تعني "جداول"، و"روافد"[1].

ل جرابعة:

تقع هذه القرية في بلدية مغنية، ويعود سبب التسمية حسب المصادر المحلية إلى تواجد حيوان "اليربوع" آنذاك و المدعو في العامية "الجربوع "، وجاءت الكلمة في صفة الجمع لأنه كان يكثر بهذه المنطقة سابقا وكان يحفر أحجارا في كل الأماكن[2]. فاليربوع هو فأر طويل الرجلين، قصير اليدين جدّا من فصيلة اليربوعيات، و رتبة القوارض (*Dipodidae*) الأكثر وجودا على الأرض، صغيرة الحجم وكثيرة العدد[3].

أمّا بخصوص أصل هذه الكلمة "جربوع"، المتداولة في العامية، جاءت في لسان العرب مكتوبة، بالياء "يربوع"، بمعنى: دويبة فوق الجرذ[4] وتكتب في اللغة الإنجليزية و اللغة العبرية بالجيم "*Jerboa*" و " ׳ג׳רבוע"[5]، و يُفترض أن مكوث اليهود سابقا في بلدنا كان له تأثيرا على لهجتنا وقد يظهر هذا في بعض الكلمات ككلمة "يربوع" حيث استبدلت الياء بالجيم.

أمّا **المعنى الثاني**: لكلمة "*Jerabaa*" وجدنا أنّها أمازيغية لثمار *T.Ebora* جمع *Eboren* و إسمها العلمي *aegyptiaca* ما تعادل كلمة شجرة الزّقوم في اللّغة العربية وفي

---

[1] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p443.

[2] شهادة السيد د.أحمد.

[3] أنطوان الهاشم، موسوعة النبات والحيوان، ص 86.

[4] ابن منظور – لسان العرب – المجلد الأول – مادة "ربع" ص 1101

[5] Dictionnaire Anglais –Hebreu/ Hebreu- Anglais en ligne.

اللّغة الفرنسية تدعى *Le fruit du balanites*، و أعطى هذا الثمار أسماء لأماكن عدّة معروفة كجزيرة جربة بتونس ، جريبة، جريبية. [1]

ا جنيبة :

تقع هذه القرية في بلدية بني صميل، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة جنب، والجنب، و الجانب الناحية[2]، ويعود أصل التسمية حسب المصادر المحلية نسبة إلى كون المنطقة جبلية وغابية، ولوجود العديد من الآبار بجانب الجبل، أسمَوها : "حَسْيَانْ جْنيبَة" أي آبار موجودة جانبا، ثم اختزلت هذه الكلمة إلى "جنيبة" فقط[3].

و قد جاءت هذه الكلمة ذات الأصل العربي عند الكاتب 'بلقران' (Pellegrin) دالة على حيوان السّرطان"*Le crabe*" حيث أعطت عدة أسماء لطوبونيمات "كأمّ جنب، بوجنب"[4].

فالسرطان هو صدف الرخويات، و هو حيوان قشري ، و يوجد في كل المحيطات، كما توجد الكثير من السّلالات في المياه العذبة والأراضي خاصة في المناطق الإستوائية[5].

ا زوج بغال:

تقع قرية زوج بغال في بلدية مغنية، ويعود سبب التسمية حسب المصادر المحلية إلى رواية مفادها أنّ المستعمر الفرنسي هو الذي أعطى تسمية "زوج بغال" لهذه المنطقة والتي كانت

---

[1] Trabut-Noms des plantes indigènes dans le Nord de l'Afrique, p44.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس -المجلد 02-مادة "جنب" ص 483.

[3] شهادة السيد ع. يوسف.

[4] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux en Algérie et en Tunisie, p84.

[5] نبيل دادوة-موسوعة الحيوانات-دار المعرفة- بيروت لبنان،2003-ص418.

تترجم بـ: " *Deux Beghals* "، هذا لينعت بها كل من الجزائر والمغرب بما أنّ مغنية تقع في الحدود الجزائرية المغربية، فتفطن سكانها بأنها مجرد تسمية لإهانتهم فأطلقوا بعدها تسمية شعبية مضادة لتلك التسمية، فنعتوها بـ: "زوج فاقو *Zoudj Fako* ".

ثم سميت بعد ذلك بـ: " أولاد قدور" والتسمية الأخيرة هي "العقيد العباس" التي أخذتها القرية بعد الاستقلال[1].

أمّا بخصوص أصل هذه الكلمة المركّبة، فالأولى "زوج" تتداول في اللّهجة وتعني الرّقم "اثنان"، والكلمة الثانية من العربية الفصحى وتوحي إلى حيوان "البغل" فالبغل: معروف وهو المولّد بين الحمار والفرس (ج بغال)[2].

في حين مولّد أنثى الحمار والحصان يدعى "الباردو"[3].

غير أنّ الكاتب ألفراد بال يذكر لنا الكلمة الأولى "زوج" على أنّ أصلها من اللّغة اللاّتينية، جوجم *Jugum* وترجمت إلى *Arpent* أي مساحة أرض لكن هنا معناها عربي، و المعنى هو مساحة أرض التي يمكن لدابّتين مربوطتين بنفس العربة حرثها[4].

---

[1] شهادة السيد بن. عمر.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي-تاج العروس من جواهر القاموس - المجلّد 1- مادّة "بغل" - تحقيق الدكتور نواف الجراح- دار الابحاث للترجمة و النشر و التوزيع – الطبعة الاولى-2011، ص640.

[3] Dr Maurice Burton et Robet Burton-Grand dictionnaire des animaux Grand-duc Hermine, Vol. 11. Bordas – Editions Edito-service SA, Genève 1973, sous le titre « Royaume des animaux » p2162 .

[4] Alfred Bel-Bulletin de la société des amis du vieux Tlemcen-imprimerie des Beaux Arts 1956, p25.

ل عروسْ:

تقع قرية عروس في بلدية جبالا، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية ، أَغُوسْ "*Aerus*" بمعنى حيوان الحلزون[1]، وتعرّبت مع مرور الزّمن إلى "عْرُوسْ".

الحلزون كائن حيّ من عائلة الرخويات، و تنتشر هذه الحيوانات في المناطق المحيطة بالبحر المتوسط وأوروبا الغربية، ومتواجد على نطاق واسع في مناطق أخرى[2].

وحسب شهادة بعض الأهالي فقد سميت هذه المنطقة نسبة إلى عائلة " لعروسي"[3].

ل مُوسكردة:

تقع موسكردة في المنطقة الساحلية بدائرة مرسى بن مهيدي، لم تفدنا المصادر المحلية بمعلومات عن سبب التسمية، إلا أنّهم يذكرون أنّ هذا الاسم قديم و أنّه لم يتغير، فحسب اعتقادهم أنه يعود إلى العقبة المتواجدة بالمنطقة. جاءت هذه الكلمة في قاموس اللغة الإسبانية بمعنى "*Moscarda*" :"كلمة اِسبانية تدل على ذبابة تدعى بآكلة اللّحوم"[4].

أمّا **المعنى الثاني** حسب الكاتب "إميل لاوسط" الذي يقول بأن جذر هذه الكلمة أمازيغي و هو *Ker* "كر" مشتق من كلمة *Kuret* بمعنى واد أو بمعنى "مجرى واد، رافد..."[5].

---

[1] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist- p 111.

[2] Dr Maurice Burton et Robert Burton-Grand dictionnaire des animaux, p3507.

[3] شهادة السيد ح. حمزة.

[4] Valérie Katzaros, Elvira de Moragas Margell- Grand dictionnaire Larousse Espagnol français/français-espagnol,Tipografica Varese (Italie) 2008, p797.

[5] Emile Laoust-Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p140.

خريطة أسماء الأماكن بتلمسان التي لها علاقة بأسماء الحيوان[1]:

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

جدول لأسماء القرى المدروسة

المنطقة	اسم المكان
البويهي	مسيوين
	عين مظهر
	ما ثورة
العريشة	حوض عطالا
	ضاية الفرد
سيدي العبدلي	عين الحمام
بني بحدل	تاسة
بني بوسعيد	بياضة
بني صميل	البنيان
	عين بنت السّلطان
	عين يسر
تيانت	تيكراط
تيرني	سهب
	واد فرنان
جبالا	حوانت
	عين العُيون
	عين غروسات

	مسيفة
حمّام بوغرارة	حمّام بوغرارة
سواحلية	حاسي بوكبع
	حدْبة
سواني	سواني
سيدي جيلالي	صانف
	عين الصّفا
سبعة شيوخ	سبعة شيوخ
عزايل	واد تلاتا
صبرة	مريرة
	برباطة
عين تالوت	حاسي عروال
عين غرابة	عين غرابة
	عين جاجة
عين فتّاح	
	عين السّعادة
عين كبيرة	عين الكبيرة
	حصحاص
عين نحالة	عين نحالة

عين يوسَف	عين البَاردة
	عين وهاب
	عين يوسف
غزوات	العرقوب
	عين كلّة
	كراكر
فلاّوسن	داموس
الڤور	عوڤلة الجديدة
مرسى بن مهيدي	شايب راسو
	مريقة
مغنية	شبيكية
منصورة	جبل شيبة
ندرومة	العسّة
	عين زبدة
	قرية
	سطور

تمهيد:

إنّ الطوبونيمات المقترنة باسم المجاري المائية سواء كانت عيون أو وديان والمعروفة باسم "هيدرونيمات" تجسّد أهمّية كبيرة في الدراسة المواقعية، إذ يلعب الماء دورا هاما في حياة الانسان، فما من بلد يمرّ به الجفاف إلاّ ويجسّد فيه الهيدرونيم أهمية حيوية. ولذلك نجد أغلب النّاس وخاصة البدو الرحل يستقرّون بالقرب من منابع المياه بغرض الاستقرار و ممارسة النشاط الفلاحي، كريّ الأراضي وسقي الدواب[1].

حاولنا في هذا الفصل عرض بعض الهيدرونيمات المتواجدة في منطقة تلمسان وتقديمها في مثال أو أكثر؛ وذلك بذكر مجرى مائي مقترن بطابع أو صفة أو غير ذلك. وأحيانا يقترن مجرى مائي باسم نبات أو شجر أو حيوان أو إسم علم (أنتروبونيم) أو لون أو أحد أيام الأسبوع أو اِسم حجر (طابع طوبوغرافي) ...الخ.

[1] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p159.

I. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء :

1. هيدرونيم مبدوء باسم عين:

❖ إسم "عين" مقرون باسم صفة:

أ. عين البَاردة:

تقع قرية عين الباردة في بلدية عين يوسف، و كانت تدعى سابقا بـ "عين حليليفة" بمعنى أنثى الخنزير و سميت بـ" عين الباردة" لأنها تمتاز ببرودة درجة مياهها[1].

أمّا بخصوص أصل الكلمتين فهما عربيتان فـ" العين": عين الماء، والعين التي يخرج منها الماء، والعين ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري. وهي إسم مؤنّث والجمع أعين أو عيون، يقال: غارت عين الماء، وعين الرّكبة، مفجّر ماءها ومنبعها، وحفرت حتّى عنت أو أعينت؛ باغت العيون وكذلك أعان وأعين: حفر فبلغ العيون. وقال الأزهري: حفر الحافر، فأعين ولأعان أي بلغ العيون، وعين لقناة: محب مائها وماء معيون ظاهر تراه العين جاريا على وجه الأرض[2].أما لفظ برد: فالبرد ضدّ الحرّ. والبرودة نقيض الحرارة، برد الشيء يبرد برودة وماء بَرْدٌ وبُرُودٌ وبَرَادٌ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبرّده جعله بَارِدًا[3].

---

[1] شهادة السيد ق. ب. عبد القادر.

[2] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثّاني-مادة "عين" ص947.

[3] نفسه -المجلّد الأول-مادّة "برد" ص187.

ا عين الكبيرة :

تعدّ عين الكبيرة إحدى بلديات ولاية تلمسان التابعة لدائرة فلاوسن، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة كبير نقيض صغير، فهو كبير و كبَار[1]. سميت كذلك نسبة إلى وجود عين أكبر من الأخرى حسب شهادة الأهالي[2].

وهناك رواية أخرى حول سبب التسمية، حيث كان بالمنطقة راعي يرعى قطيع غنمه فلاحظ أنه كان كلما اقترب من مكان ما في القرية يبتعد عنه واحدا منهم، ففكر يوما أن يأتي بالنخالة حتى يتّبع أثره ليتعرف على مكان اختباءه، فتفاجأ به يوما يشرب الماء من العين، فسمّاها الراعي منذ تلك اللحظة ب "عين الكبيرة"[3].

ا عين الحمّام:

تقع قرية عين الحمام في بلدية سيدي العبدلي، فالحمام كلمة عربية و هو مكان يقصده الناس للاغتسال (ج) حمّامات.

الحمّام الجوهري: الحمّام مشدّد، واحد الحمّامات المبنية، فهو واحد المياه المعدنية [4].

أعطاها أهلها هذه التسمية نسبة إلى مياه العين التي تنبع دافئة بحمام سيدي عبدلي المشهور، فهذه المياه المعدنية تشفي من العديد من الأمراض الجلدية[5].

---

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس –المجلد-09-مادة "كبر" ص15.

[2] شهادة السيد ز. أحمد.

[3] شهادة السيد ق.محمد.

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "حمم" ص737.

[5] شهادة السيد ل. عمر.

و أطلقت تسمية أخرى على هذه العين ألا و هي "لالة ميمونة" فـ" لالا "*Lalla* كلمة أمازيغية، بمعنى "امرأة مقدّسة، قدّيسة" وما يقابلها بالمذكر سيدي[1]، أمّا إسم يمينة من أصل عربي من يمن اليمن: البركة و اليمن خلاف الشؤم و ضدّه، و يقال يمن فهو ميمون وقد يمنه الله يمنا فهو ميمون[2].

فـ " لالة ميمونة" هي والدة الولي الصالح سيدي محمد العبدلي الصوفي كانت تدعى "لالة ميمونة القناوية" و هي امرأة صالحة سوداء البشرة كانت مباركة حيث كان أهل المنطقة يكنّون لها كل الاحترام و التقدير و يزورونها لبركتها، فلهذا أطلق عليها هذا الاسم لتخليده ولمكانتها وحتى لمكانة ابنها في المجتمع[3] حيث ولد في الساقية الحمراء بالصحراء في النصف الثاني من القرن 16، و عرف بخصاله الحميدة وأخلاقه الرفيعة، فزيادة عن كونه صوفيا كان رجلا سياسيا ماهرا، و سمي عبدلي نسبة لقبيلة العبادلة التي كانت في الينبوع[4].

[1] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_tamazight, tamaziyt-tafransist- p 474.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس -المجلد 10- مادة" يمن"، ص 939.

[3] شهادة السيد ل عمر.

[4] Jean Grimaud – Monographie de la commune de pont de l'Isser. Oran : société anonyme des papeteries et imprimeries L. Fouque ,1929, p 17.

ا عين السّعادة:

تقع قرية عين السّعادة في بلدية عين فتاح ، فهي مأخوذة من كلمة سعد: السّعدُ اليمن وهو نقيض النحس، والسّعودة خلاف النّحوسة والسّعادة خلاف الشقاوة، وقد سعد يسعد سعدا وسعادة[1].

وهي كلمة عربية تعود لاسم نبات يدعىCïada,câad و باللّغة الفرنسية *le souchet long* و *Rhizome noir*، و هو نبات رهيف، جدّ معطّر و مرّ، حيث كان السّكان الأصليّون يستعملون جذوره لربط الأوراق المجفّفة للتّبغ[2] و إسمه العلمي " *Saad Corex. Laiche*"[3]؛ "*çahad Neurada Procumbens*"[4].

وحسب الدراسة الميدانية، لم تفدنا المصادر المحلية بأي معلومات عن سبب التسمية.

ا عين الصّفا:

تقع قرية عين الصفا في بلدية سيدي الجيلالي ، وحسب رواية بعض سكان القرية كانت التسمية نسبة إلى وجود العين تحت شجرتين من الصفصاف، فاختزلت الكلمة من (عين الصفصاف) إلى (عين الصفا)، فيما يذهب آخرون إلى أنها سميت بـ "عين الصفا"، نسبة إلى

[1] ابن منظور-لسان العرب -المجلّد الثاني-مادّة "سعد"، ص136.

[2] Trabut -Répertoire des noms indigènes des plantes spontanées cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p87.

[3] Ibid, p48.

[4] Ibid, p171.

صفاء مياهها العذبة التي يرتوي الناس بها إلى يومنا هذا[1]. و كلمة الصفا عربية من الصّفاء: صفا الصّفوّ والصّفاء، ممدود نقيض الكدر، صفا الشيء والشراب يصفو صفاءً[2].

و يفسر التحول الصوتي في الكلمة على النحو التّالي: حذفت الهمزة في آخر الكلمة تخفيفا للنطق ليتحوّل نطق الكلمة من الصفاء إلى الصفا[3].

ا عين العُيون:

تقع هذه القرية في بلدية جبالا و تدعى كذلك بـ "جامع العيون"، فحسب المصادر المحلية سميت كذلك نسبة إلى وجود صهريج كبير محاط بعيون كثيرة[4]، فالعين كلمة عربية عين الماء والعين التي يخرج منها الماء، فهي إِسم مؤنّث والجمع أعين وعيون[5].

ا عين مظهر:

تقع هذه القرية في بلدية البويهي و كانت تدعى سابقا " صميضة"، فهي كلمة أمازيغية معربة من" *Asemmid* "[6] تعني البرد، ويحتمل أنها سميت كذلك دلالة على رطوبة المكان، ثم

---

[1] شهادة السيد ب جلول.

[2] ابن منظور-لسان العرب -المجلّد الثّاني-مادة "صفا"، ص454.

[3] إبراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية ص91.

[4] شهادة السيدة ح. ربيعة.

[5] ابن منظور- لسان العرب -المجلّد الثّاني -مادّة "عين"، ص947.

[6] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt- tafransist- p140.

ثم سمّوها بعد ذلك "عين مظهر" ، ذلك أنهم يوم عثروا على الماء بالمكان قالوا: "الماء ظهر"، فلا تزال توجد هذه العين إلى يومنا هذا بهذا الاسم[1].

ل عين بنت السّلطان:

تقع قرية عين بنت السلطان في بلدية بني صميل، يعود أصل التسمية حسب رواية بعض سكان القرية، أنه كان قديما في تلك المنطقة سلطانا له ابنة تستحم دائما من تلك العين[2]، فأصل هذه الكلمة عربي، (بنت) و(السلطان).

بنت: الابن: الولد والجمع أبناء، وقال ابن سيدة: والأنثى ابِنة وبنت[3].

السّلطان: سلط السّلاطة والقهر، وقد سلطه اللّه فتسلّط عليهم والاسم سلطة واشتقاق السّلطان من السّليط. والسّلطان: الحجة ولذلك قيل للأمراء سلاطين لأنّهم هم الذين تقام عليهم الحجّة والحقوق، والسّلطان: قدرة الملك[4].

ل عين زبدة:

تقع قرية عين زبدة في بلدية ندرومة، يعود أصل التسمية حسب ما يرويه أهالي المنطقة، أنه إبان الاستعمار الفرنسي كان بحوزة أحد الكولون و إسمه "ديلافار"، مزرعة يربي فيها أغناما و أبقارا كثيرة، فكان يشغل العديد من العاملين يحلبون البقر و يصنعون الزبدة هناك، فكان

[1] شهادة السيد ر.محمد.

[2] شهادة السيد م. ابراهيم.

[3] ابن منظور – لسان العرب–المجلّد الثّاني–مادّة "بنت"، ص100.

[4] المصدر نفسه–المجلّد الثّاني–مادّة "سلط"، ص182.

الناس يأتون من كل مكان لشراء هذه الزبدة لجودتها[1]. فالزبدة كلمة عربية من زبد: الليث: أزبد البحر أزباءً فهو مُزبِدٌ وبحر مُزبِدٌ أيّ هائج يقذف بالزّبد[2].

ا عين كلّة:

تقع قرية عين كلة في بلدية الغزوات، فحسب المصادر المحلية فإن هذه التسمية جدّ قديمة، ونسبت إلى جغرافية هذه المنطقة الجبلية، فإذا رأيتها من الأسفل في طريق "تيانت" أو "سيدي عمر"، فإنها تبدو لك على شكل قلة ماء[3].

و تروى أسطورة بخصوص "عين كلة"، أنه كان كل مارّ بهذه العين من أشخاص و بهائم يسقط و يُقذف أرضا و بعضهم يلقى حتفه هناك، فذات يوم اتجه أهالي المنطقة إلى أربعة أولياء صالحين شاكين أمرهم ، فانتقلوا إلى العين و قالوا: "الكُلَّة مَنْ خَدْمَكْ بَالصّفَا مَوْقُوفْ وْ مَنْ خَدْمَكْ بَالغُشّ مَكْشُوفْ"، فمنذ ذلك اليوم لم يتكرر ذلك الحادث[4].

إلّا أنه درس بعض الباحثين طوبونيمات مشابهة لـ "كلة" كطوبونيم مدينة "القلّ"، وذكر أنها كلمة ذو أصل فينيقي أو عربي كون اللّغتين من نفس العائلة، فهناك دلالتان، الأولى : أصل كلمة "قل" هو *Chullu*، المنطوقة *Kullu* ، والتي تقرب من الكلمة *Qulla* بمعنى قمّة، سفح جبل أو أعلى قمّة بالجبل، أمّا الدلالة الثانية : فهي الجرّة[5].

---

[1] شهادة السيد خ. عبد الرحيم.

[2] ابن منظو- لسان العرب-المجلّد الثاني-مادّة "زبد"،ص06.

[3] شهادة السيد ع. المالك.

[4] شهادة السيدة ح. يمينة.

[5]- Mohand Akli Haddadou- Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p229.

وذكر الكاتب بارجاس معنى آخر لهذه الكلمة *Kolla* قُلَّة، حسب روايته لسفر القائد الفرنسي *Léon* إلى مدينة فزّان، وصف هذا الاسم بثمار بحجم جوزة وشكله كالفول، وذوقه ممتاز يشبه ذوق القرنوع، وكان يعدّ منتوجا رفيعا يجنى في منطقة "دَاقُمب" وببلدان تقع غرب تومبوكطو و قابلها بترجمة في اللغة اللاتينية بـ*gourous*[1].

ل عين يسر:

تقع هذه القرية في بلدية بني صميل، و تدعى كذلك بـ "أولاد عمارة"، و هي عين ساخنة شتاءا وباردة صيفا، يعود أصل هذه التسمية، إلى كلمة (سرّ) فحسب اعتقاد أهالي القرية أنّ بتلك العين سرّ لا يعلمه أحد[2].

إلّا أنّ بعض الباحثين قاموا بدراسة هذا الطوبونيم "يسر" و ذكروا أنّه كان يسمّى قديما *Usar* أوسَر أو إسَاريس *Isaris*.

و يحتمل أنّ هذه التسميات تنحدر من الجذر الأمازيغي *Sry* سري، وقد جاءت في كلمات عديدة في اللهجات الأمازيغية بمعاني مختلفة، مثل كلمة سْرِري *Srirrey* بمعنى : التدخّل بسرعة، أو يحثه على الركض، كأن تترك حصانا يركض بسرعة و فعالية.

و أمّا في لهجة التوارڤ: تعني كلمة أمسري: سباق الخيل، الفروسية.

فيدل عامة هذا اللفظ الأمازيغي "يسر" على سرعة جريان المياه، كما توجد طوبونيمات أخرى من نفس الجذر مثل: مسرة، تاسرة ...إلخ[3].

---

[1] A.Bargès. Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom, p209.

[2] شهادة السيد م. ابراهيم.

[3] Mohand Akli Haddadou- Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p190.

❖ **إسم "عين" مقرون باسم حيوان:**

ا. ***عين جاجة:***

تقع هذه القرية الصغيرة في دائرة عين غرابة، وكثيرا ما ينعتها سكان القرية بـ "عين جاج"، يعود أصل التسمية حسب رواية بعض السكان أنه كانت هناك دجاجة تبيض بالقرب من العين، فسميت "عين جاجة"[1]، ففي اللهجة المحلية يطلق إسم جاجة على الدّجاجة.

و هي كلمة عربية، جمعها الدّجاج والمذكّر الدّيك، فهو طائر معروف منه الأهليّ والبرّي وهو من رتبة الدّجاجيّات *Galliformes*[2].

تحوّل النطق إلى (جاجة) وهي في الأصل دجاجة كلمة عربية، فحذفت الدّال لتسهيل النّطق وذلك لأنّ نطق الدّال مع الجيم يصعب على اللّسان، فمخرج الدّال يكون باتصال طرف اللّسان بالأسنان العليا[3].

وأمّا الجيم فيكون باتصال مقدّمة اللّسان بالحنك الصّلب[4]، ولهذا حذفت الدّال لتجنّب المشقّة على اللّسان من التحوّل من مخرج الدّال إلى مخرج الجيم.

[1] شهادة السيدة ب. حورية.

[2] الأزهر بوغمبوز- موسوعة الطيور- ص191.

[3] أحمد قدّور-مبادئ اللّسانيات- دار الفكر دمشق سوريا 1999، ص68.

[4] ابراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية-ص67.

ا عين غرابة:

تعدّ عين غرابة إحدى بلديات دائرة المنصورة بولاية تلمسان. عرفت المنطقة عدة أسماء منها "بني هديل"، وهو إسم القبيلة التي استقرت بجبال جنوب تلمسان، ثم "السادات" نسبة للأولياء الصالحين وفي فترة الاستعمار الفرنسي أطلقت عليها تسمية "عين غرابة"، نسبة إلى أحد الينابيع المتواجدة شمال البلدية[1].

والظاهر أنه اختلفت الروايات التي أعطت أصلا لهذه التسمية إلّا أنها تتقارب فيما بينها نوعا ما، تذكر بعض المصادر المحلية أن المكان سمي كذلك بسبب الغراب الذي كان يأتي لشرب الماء من تلك العين. فالغراب، كلمة عربية لطائر إسمه العلمي *Corvidae* واحدته غراب، وجمعها غربان ، تتكوّن من 24 جنس ، وقد سمّي الأسود غرابا لسواده[2].

وهناك رواية أخرى تقول أنه إبان الاستعمار الفرنسي قبض على أسير وحكم عليه بالإعدام، فطلب منه أحد ضباط الجيش الفرنسي أن يذكر أمنيته قبل الموت؟، فرد عليه أنه يتمنى القيام بجولة أخيرة بفرسه التي كانت تدعى "غرابة"، فاغتنم تلك الفرصة للهروب، لكنها (أي الفرس) سقطت في الطريق و ألقيت أرضا في مكان بالقرية ولقيت حتفها هناك، فنسب المكان إلى تسمية الفرس المدعوة "غرابة"[3].

كما يقال أنه كان من المفروض أن تلقب القرية بـ (عين الغرباء)، نسبة إلى تعمير القرية بسكان قادمين من أماكن أخرى، فيعدّون غرباء عن المنطقة.

---

[1] توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية، ناكسوس تي في – الجزائر، ط1، الجزء الثاني، 2015 ص 115.

[2] الأزهر بوغمبوز- موسوعة الطيور - ص430.

[3] شهادة السيد ع. عمر.

كما تروي أسطورة أخرى أنه على إثر مرور قبيلة من الغرباء بالمنطقة يملكون فرسا سوداء سقطت أرضا فضربها صاحبها وقال لها: "انهضي حالا، فشكلك شكل الغراب"، فكانت سببا في إعطاء هذه التسمية للمكان[1].

ا عين نحالة :

تعدّ عين نحالة إحدى بلديات عين تالوت بولاية تلمسان، وتدعى كذلك "عين نكروف"، نسبة إلى إسم مجاهد مشهور بالمنطقة ، و هي تعدّ مقر البلدية منذ الثلاثينيات حيث يتجمع فيها أكبر عدد سكاني. أطلقت عليها تسمية أخرى ألا وهي "عين نحالة" منذ سنة 1975 في إطار بناء القرى الاشتراكية، فحسب المصادر المحلية يذكر أنه كان بالقرية في فترة الخمسينيات، عين صالحة للشرب، يتجمع فيها و يرتوي منها المجاهدون ، وكان يكثر بها النحل البري[2] ولذلك سميت بهذا الاسم. فالنحل: كلمة عربية لذباب العسل واحدته نحلة وجمعها نحل هي حشرة تنتمي لرتبة غشائيات الأجنحة، ووظيفتها انتاج العسل وتنتشر في جميع قارات العالم عدا القطب الجنوبي[3].

[1] شهادة السيد ب. محمد.

[2] شهادة السيد ب. سماعين.

[3] Jean René Mestre, Gaby Roussel-Ruche et abeilles-Egedso-à Sabadell-Catalogne 2005, p126.

❖ **إسم "عين" مقرون باسم علم (أنتروبونيم):**

عين وهاب:

تقع قرية عين وهاب في بلدية عين يوسف، و حسب أهالي المنطقة سميت كذلك نسبة إلى شخص يدعى وهاب قام بتهيئة المكان حتى يتسنى لسكان القرية استغلال العين[1].

فـ"وهاب" كلمة عربية من وهب: في أسماء اللّه تعالى: الوهّاب.

الهبة: العطيّة الخالية من الأعواض والأغراض، فإن أكثرت سمّي صاحبها وهّاباً ومن أبنية المبالغ–غيره: الوهّاب، ومن صور النطق (وهاب، عبد الوهاب، بن عبد الوهّاب) يستخدم للذكور[2].

عين يوسف:

تعدّ عين يوسف إحدى بلديات دائرة الرمشي، أنشئت هذه البلدية عهد الاستعمار الفرنسي سنة 1950، وكانت المنطقة تنتمي إلى "عين سيدي يوسف". لقبت باسم "لافيسيار" *Lavyssiére* أثناء الاستعمار الفرنسي نسبة إلى جندي فرنسي ارتقى إلى رتبة عريف، توفي سنة 1891، وكان من بين 12 جندي الذين نجوا من معركة سيدي بوجنان التي هزم فيها الأمير عبد القادر الجيش الفرنسي الذي كان يقوده الكولونيل مونطانياك، و ذلك في شهر سبتمبر 1845، وفي 23 سبتمبر1893 وقعت معركة كبيرة بين جيش الأمير عبد القادر وجيوش فرنسا الاستعمارية تحت قيادة الجنرال لاموريسيار.

[1] شهادة السيد م. احمد.

[2] موسوعة السلطان قابوس–لأسماء العرب–جامعة السلطان قابوس سلطنة عمّان–مكتبة لبنان د.ط 1991– المجلّد2–مادّة "وهب" ص1800.

حيث كان جيش الأمير عبد القادر متمركزا بعين يوسف وبالمكان المسمى حاليا ساحة "سيدي يوسف"، وبالمدرسة الابتدائية بحي سيدي يوسف، وكذا بالمكان المسمى حاليا "عين الكحلة"، كما سميت المعركة بـ: معركة سكاك، نسبة إلى وادي سكاك[1].

أمّا تسمية "عين يوسف" نسبت إلى عيون الماء المتوفرة حيث كانت تزخر بكمية هائلة من المياه الجوفية، فسكن بجوارها عدة قبائل نظرا لخصوبة أراضيها. أمّا إسم يوسف يعود إلى ولي صالح كان بتلك المنطقة[2]، فـ " يوسف": مأخوذة عن اللّغة العبرية بمعنى هو اللّه سيمْنَحُ ويضاعف، ومن معانيه أيضا: جامع وزائد ومضيف، ويوجد لهذا الاسم صيغ في معظم لغات العالم منها: جوزيف، جوزير، جوزبي، جوسكو[3].

[1] مقتطف من أرشيف بلدية عين يوسف.

[2] شهادة السيد ق. ب. عبد القادر.

[3] ابن منظور-لسان العرب –المجلّد الثاني-مادّة "يوسف"، ص 1899.

❖ **إسم "عين" مقرون بمساحات أرضية:**

أ. عين غروسات:

تقع قرية عين غروسات في بلدية جبالا، كانت تدعى سابقا ب"كْريعَة"، نسبة إلى نبات القرع الذي يزرع بكثرة هناك[1] و "كرعة" هي النطق المحلي لأهالي المنطقة باستبدال القاف كافا، وأمّا تسمية غروسات فهي عربية من غرس: غرس الشجر والشجرة يغرسها غرسا. والغرس: الشجر الذي يُغرس، والجمع أغراس.[2] أمّا بخصوص تسمية عين غروسات فنسبت إلى عائلة غروسات الساكنة بهذه المنطقة.

[1] شهادة السيد ق. مصطفى.

[2] ابن منظور- لسان العرب –المجلّد الثاني –مادّة "غرس"، ص976.

خريطة أسماء الأماكن بتلمسان التي لها علاقة بالهدرونيمات (اسم عين)[1]

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

❖ **هيدرونيمات أخرى:**

ضاية الفرد:

تقع قرية ضاية الفرد في إقليم العريشة، و تعتبر واحدة من أهم المحميات الطبيعية والمناطق الرطبة بالجزائر، و واحدة من أصل أكثر من 40 محمية عبر الوطن و تحضى باهتمام وحماية وفق قوانين وطنية و عالمية، وتتربع على مساحة إجمالية تقدر بما لا يقل عن 1275 هكتار موزعة على مساحة مائية وأخرى نباتية، تم تصنيفها عالميا بصفة رسمية منذ شهر ديسمبر 2004.

و تضم أكثر من 20 ألف طائر بين مستقر و مهاجر و أصناف عابرة، و ما يساعدها على الحفاظ على كمية الماء هو الوديان و الأمطار.

تبدأ رحلة الطيور المهاجرة إلى ضاية الفرد في شهر أكتوبر حيث يأتي إليها حوالي 80 نوع من الطيور المهاجرة قادمة من أوروبا الشرقية وآسيا الغربية و روسيا و البلدان الإسكندنافية، وتصل الطيور المحلية إلى 15 نوع، ثم تهاجر هروبا من البرد إلى بلدان وسط إفريقيا بحثا عن الدفء و تعود إلى البحيرة مع حلول فصل الربيع[1].

أمّا بخصوص دلالة هاذين اللفظين:

[1] شهادة السيد هـ.عبد القادر.

ضاية: كلمة عربية وهي أشبه بالبحيرة تتجمع فيها مياه الأمطار النازلة من الجبال المجاورة و تحيطها أعشاب وخضرة[1].

الفرد: كلمة عربية من فرد: الفارد والفرد الثور[2]، أو حيوان البقر وهو من الثدييات المجترّة، حيوان مقدّس عند الهندوس ومذكور في الدّيانات السماوية[3].

أمّا المعنى الثاني: لهذه الكلمة فهو من أصل أمازيغي ذو دلالتين، الأولى; من إفرد *Iferd*، جاءت في صفة التّصغير لكلمة تيفرت *Tifert* بمعنى حوض، بحيرة صغيرة اصطناعية، و حوض قائم في أسفل منحدر تملأه مياه الأمطار عند سقوطها.

أو الدّلالة الثانية :من *Aferd* جمع *Iferdân* بمعنى المراعي[4].

و لكن بعدما حدّثني أحد كبار شيوخ المنطقة أنّ "ضاية الفرد" ليست الاسم الأصلي بل هو "ضاية فرض"، فكلمة فرض أي القبائل المجاورة لها، كانت تتجمع حولها مرة في السنة لاستعمال مياهها للشرب و فيها شفاء للبهائم وهم "متفارضين" بمعنى مساهمون و متفقون أنها ليست ملكية خاصة لأية قبيلة منهم، بل هي حق للجميع و يحرص على حمايتها العديد من الحراس و يتقاضوا مبلغ مالي يدفعه لهم سكان القرية، و لكن هذا كان سابقا، فحاليا هذه

[1] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p13.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس -المجلد-08- مادة "فرد"،ص 73.

[3] أنطوان هاشم-موسوعة عالم الحيوان2- ص59.

[4] Emile Laoust-Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p60.

الضاية محمية و تحيط بها أشجار كثيرة يقال عنها أنّ الطيور المهاجرة أتت ببذورها في الفضلات فنبتت تلك الأشجار و النباتات[1].

ل حوض عطالا:

كانت تسمى هذه القرية الواقعة شمال شرق بلدية العريشة بـ" عوڤلة الجديدة" لأنها كانت مجرد مجمع آبار يُسقى منها كل الأهالي، ثم سميت بعد ذلك حوض "عطالا"، فحوض: كلمة عربية من حاض الماء و غيره حوضا واستحوض الماء، وهو مجتمع الماء و الجمع أحواض وحياض[2].

أمّا كلمة عطالا: جاءت في أحد المصادر أنها من أصل قبائلي *T'lala* طّلا بمعنى "منبع أو نافورة مجهّزة"، وتأخذ هذه الكلمة أشكالا عديدة مثل (هالا *hala*) في الشاوية بالأوراس وفي اللّغة التشادية *Tamahaq* (تهلا *Tahala*)[3].

و حسب سكان القرية أنّ أصل تسمية عطالا هي "عطا الله"، و هو إسم يعود إلى شيخ قبيلة "فراطسة" وعشيرة الفراطسة من أصول طئ وقد عدهم بعض النساب انهم مع بو محمد العمارة والفراطسة مع ال بدر الرميض والفراطسة مع ال حجيم هم عشيرة واحدة[4] التي كانت تعيش بالمكان، فهاجروا منذ زمن طويل إلى مدينة سعيدة وبقيت فقط قبيلة واحدة تدعى "لولاد". فسميت حوض عطالا أو عطا الله نسبة إلى قطعة الأرض المنشأة عليها[5].

---

[1] شهادة السيد حري عبد القادر، 72 سنة.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس –المجلد03 –مادة "حوض"، ص 496.

[3] Emile Laoust- Contribution à une étude toponymique du Haut Atlas, p86.

[4] http:// w710.y007.com/t19-topic

[5] شهادة السيد ح. عبد القادر.

ا تيكراط:

تقع قرية تيكراط في بلدية تيانت، فحسب أهالي المنطقة تدعى كذلك بـ "الحمَزْ" لكنهم يجهلون معنى كلتا التسميتان الحمَزْ وتيكراط[1]. فـ "الحمَزْ" هي كلمة أمازيغية *El h'emmezs* بمعنى الحمص[2].

أمّا تيكراط فهي كلمة أمازيغية من "كرّات *Kurret*" بمعنى يأخذ مجراه أو "مجرى ماء، رافد..." من الجذر "كر*Ker*" بمعنى "واد"[3]. وبالنسبة لـ"*Ti*" تِ"، فلتأنيث الأسماء والصفات المذكّرة في الأمازيغية، تضاف تاء مفتوحة *ta* أو مكسورة *ti* أو مضمومة في أولها وتاء ساكنة في آخرها *t*[4].

ولجمع الاسم المؤنّث جمعا سالما تضاف تاء مكسورة في أوله ونون ساكنة في آخره مع كسر ما قبلها[5].

ا مَرّيقَة:

تقع قرية مَرّيقَة في بلدية مرسى بن مهيدي ، فحسب المصادر المحلية كانت هذه المنطقة تسمى "فيلاج النيلون "سابقا، فبعد تعمير القرية بنيت المنازل بمادة القرمد، فشُبّهت هذه

---

[1] شهادة السيد ب.محمد.

[2] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist- p 214.

[3] Emile Laoust-Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p140.

[4] Robert Aspignon-Apprenons le berbère-Initiation aux dialectes chleuhs-Editions Félix Moncho-Rabat 1953- p10.

[5] Opcit, p52.

الأخيرة إلى تلك المادة البلاستيكية المتواجدة بداخل الصناديق والعلب التي تغلّف بها عادة الآلات الكهربائية[1]. أمّا بخصوص تسمية "مَرّيقَة"، سمّاها أهلها كذلك لأنهم يظنون أنها مرادفة لكلمة الأرض[2].

تمثل هذه الروايات حصيلة ما سجلناه ميدانيا ولكن يظهر أنها غير مقنعة ولذا لا يمكن الاعتماد عليها في إثبات أصل التسمية، فحاولنا أن نقوم بقراءة بعض النصوص التاريخية لمريقة الإسبانية، فاطلعنا على نص الكاتب (فرانسيسكو خافيير ثمارسيا) الذي تعرّض لهذا الطوبونيم *Marika* خلال دراسته للهيجيوطوبونيمات *Hagiotopónimos* (أسماء الأماكن التي لها علاقة مع القدّيسين)، فذكر أنه يوجد سبعة قرى بنفس الطوبونيم "*Santa Maria*" القديسة ماريا، في مدينة ليون *Léon* الإسبانية، فبالرغم من علاقة هذه التّسمية بالدّيانة المسيحية وكثرة الأساطير عنها ، إلاّ أنّ جذر و أصل هذه الكلمة *Maria* هو *MR* يشير إلى الماء، وهو جذر ما قبل روماني *Prerromano* يحيل إلى مياه مستديمة الاستنقاع، أو إلى مكان رطب.

ومنه أعطيت تسميات لأماكن موجودة بالقرب من الماء، مثل واد دي مارا " *De mara*" مور " *Mor*"، و أسماء لعدّة وديان بأوروبا مثل : *Maria* ماريا، مَايرا *Maira*، مرينا *Merina*، مورن *Morn*، ومريكا *Marika*[3] .

[1] شهادة السيد س. محمد.

[2] شهادة السيد ق. بن عمر.

[3] Francisco Javier Garcia Martinez- Hagiotoponimia menor en la provincia de Leoń-Dialnet 1996- p81.

2- هيدرونيم مبدوء باسم حمّام:

حمّام بوغرارة:

بلدية حمام بوغرارة هي إحدى بلديات مغنية، كانت هذه المنطقة تدعى سابقا بـ"جبيدة *Djbida*"، و يحتمل أن هذه الكلمة من جذر "جبد" بمعنى جر، استعملها الإسبان وبالضبط في اللغة الأرقونية بصيغة *Jovada* أو *Juvada* و التي تدل على عملية جر العربة بواسطة ثورين، و يرى" *Dozy*" أن كلمة "جبدة" *Djebda* المستعملة في الجزائر أصلها من اللغة الأرقونية *Juvada* و التي تعني الأرض التي يمكن أن تحرث في يوم بثورين، كما تدل الكلمة ذاتها "جبدة" على الرسوم التي يدفعها الجزائريون سنويا و التي تقدر ب 25 فرنك مقابل حرث ثمانية هكتارات[1].

و قد بنت السلطات الفرنسية محطة المياه المعدنية لحمام بوغرارة سنة 1889، فهي تمتاز بجودة مياهها وفعاليتها في علاج العديد من الأمراض، و يوجد بها آثار قديمة تعود إلى العهدين الروماني والعثماني، و يروى أنّه بني صهريجا ليسبح فيه النبلاء ومنهم إحدى بنات السلطان، والمتواجد حاليا مقابل مقر بلدية بوغرارة[2].

فالحمام كلمة عربية، وهو مكان يقصده الناس للاغتسال (ج) حمّامات.

فالحمّام مشدّد، واحد الحمّامات المبنية، فهو واحد المياه المعدنية[3].

---

[1] R. Dozy et W.H. Engelmann- Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe- p 292.

[2] شهادة السيد ب. محمود.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "حمم" ص737.

أمّا تسمية بوغرارة، تعود إلى الولي الصالح سيدي محمد بن يحي بن الإمام بن يونس الفاسي المغربي، حيث كان معروفا بحمل متاعه وأغراضه في غرارة، لهذا سمي (بوغرارة)، (فالغرارة هي كيس مصنوع من وبر الجمال يوضع فيه القمح)، فكانت خيمته منصوبة بالقرب من كبح الماء، فصار المكان معلما للقرآن الكريم، وكان إماما ومربيا لما عُرف عنه من الزهد والصلاح – فهكذا حملت المنطقة إسمه فيما بعد، أي بعد الاستقلال[1].

و ذكرت هذه الكلمة "غرارة" عند الكاتب شريڤان بأنها كلمة معرّبة من أصل أمازيغي *Ayrar* بدلالتين : أيرار بمعنى "الجفاف" وتعطينا حمّام بالمكان الجافّ. أو بمعنى آخر *Bou yrara* "فصيلة من السّمك"[2].

[1] شهادة السيد ب. محمود.

[2] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale (Algérie-Tunisie-Maroc), p159.

خريطة الهيدرونيمات باسم حمام و أخرى لها علاقة بالماء[1]

هيدرونيمات باسم حمام و اسماء اخرى لها علاقة بالماء

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

3- هيدرونيم مبدوء باسم واد:

❖ إسم "واد" مقرون باسم صفة:

واد الحمّام :

تقع قرية واد الحمّام في بلدية بني ورسوس، و تدعى أيضا قرية "أولاد نولي"، بنيت هذه القرية في التسعينيات بمقر بلدية برج عريمة، فحسب سكان المنطقة سميت كذلك نسبةً إلى هذا الواد الذي يمتاز بغزارة مياهه إلى درجة أنه لا يمكن عبوره، فهو جدّ ساخن في فصل الشتاء وبارد في فصل الصيف[1]. فـ "واد الحمَّام" كلمتين عربيتين، الواد: الوادي كلّ مفرج بين الجبال والتّلال سمي بذلك لسيلانه، يكون مسلكا للسّيل ومنفذا، والجمع أودية[2].

إنّ تسمية الواد، الوادي جمع أودية، و وديان تدلّ على انتظام المياه التي لا تجفّ وما يقابله باللّغة اللاّتينية (*Fleuve, rivière*)، لكنّه يدل كذلك على مجرى ماء غير منتظم وعادة جافّ أو مجرى ماء يسيل بمياه أمطار رعدية، نهر أو رافد[3]، و الحمّام: وهو مكان يقصده الناس للاغتسال (ج) حمّامات.

---

[1] شهادة السيد ل. بن قادة.

[2] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني-مادّة "ودي" ص903.

[3] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p161.

❖ **إسم "واد" مقرون باسم شجر :**

ا واد فرنان:

تقع قرية واد فرنان في بلدية تيرني، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية " *Aferman*، فتغيّرت الكلمة من "أفرنان" إلى "فرنان"[1] وذلك بحذف الهمزة في بداية الكلمة لثقلها على اللّسان ولأنّه عند تحقيقها ينحبس الهواء عند المزمار انحباسا تاما ثمّ ينفرج المزمار فجأة[2].

و الاسم العلمي لهذا النبات *Quercus suber* من فصيلة السنديانيات وما يقابله باللّغة اللاّتينية le chêne-liège وهو شجر غابي بري، يتراوح ارتفاعه بين 10 و15م، ثماره "البلوط"، وموطنه الغابات ببعض البلدان المتوسطيّة[3]. ويذكر معظم أهالي المنطقة أنها سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة تواجد هذا الشجر في القرية.

[1] Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt-tafransist-p 295.

[2] إبراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية، ص91.

[3] ساسي المسعودي-النباتات الطبّية-ص152.

❖ **إسم "واد" مقرون باسم أحد أيام الأسبوع :**

ا واد تلاتا:

تقع قرية واد تلاتا في بلدية عزايل، و يعود أصل التسمية حسب المصادر المحلية إلى ضمِّها لثلاثة قرى صغيرة وهي: جعاليل، و مملوح، و زهرة[1].

إلّا أنه وحسب الكاتبين بلقران وبروتوفال، أنّ كلمة ثلاثا تدل على يوم الثلاثاء يوم السّوق الأسبوعية، أو تدلّ على اِسم الماء، فالجذر *LL* لل يشير إلى القيمة الهيدرونيمية للجذر اللّيبي البربري.

فتيليت *Tiliti* ، إليل *Ilil*، إلال *ilel*، أسماء تستعمل بكثرة في المواقعية لتسمية منابع ووديان، فالجذر *LL* "لل" والمتعدّد الأشكال صلح لتشكيل عدد لا يحصى من أسماء الأماكن بالمواقعية الإفريقية كتونس مثلا بها وديان تدعى : واد إلّيل، لالا، وبعض المواقع والمخيّمات، تليل، تلالة، تلايل... إلخ.

وفي الجزائر: *L'Hillil*، لحليل، تليلات، عين لولو، إلخ[2].

فحسب شريقان هناك تفسيران مختلفان وينحدران من نفس الجذر *TL* "تل" :

[1] شهادة السيد ح. عبد الرحمن.

[2] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p225.

فالحالة الأولى "ت" في الأوّل "T" يشكل مصدر تل "Tal"، فهو وحدة بنيوية للمؤنّث ويأتي بعده "أ" "a"، إِ "i" أو "ت" "T" في الأخير. كمثال تَلا "Tala" "بمعنى منبع، نافورة" فهنا الجذر هو هيدرونيمي يعود على "L" وليس على "TL" "تل".

والحالة الثانية: "ت" في الأوّل "T" يشكّل جزءا من الجذر لكنّه حتما وحدة بنيوية للمؤنّث: مثال: تالست "طرف، حدّ" في هذه الحالة هو "تل" "TL" وليس "ل" والتي نجدها في بعض الأفعال مثل "ألي" بمعنى صعد أو "ألّوي" بمعنى "عقبة، عملية الصعّود".

ففي كلتا الحالتين "TL" و"L" هما مصدران أورونيمي وهيدرونيمي[1].

[1] Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne de lieux habités, p166.

خريطة الهيدرونيمات باسم واد[1]

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INTC) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

4- هيدرونيمات بمعنى بئر (ألفاظ عربية وأمازيغية) :

ا عوقلة الجديدة:

تقع قرية عوقلة الجديدة في جنوب بلدية القور، من الكلمة العربية عوقلة *Ougla* جمع عوقلات، بمعنى آبار ذات عمق صغير عادة يحفرها المستعمل بنفسه في الرّمل.

يستعمل مصطلح *Ogla*، عوقلة كذلك عندما تكون آبار مليئة، فهذا يشير بأنّ المكان به مياه و يمكن أن تحفر عوقل هناك .

المعنى الثاني : *Ogla*، عُقْلَ هو عوقال *Agôl* بمعنى حبل يشدّ في ركبة الجمل[1].

أمّا بخصوص دلالة كلمة "جديدة": الجَدّ والجدّ والجديدي والجدد : الأرض الغليظة وقيل الأرض الصلبة المستوية–وجديد الأرض وجهها، يقال شيء جديدي والجمع وجُدُدٌ وجُدَدٌ[2].

فحسب الدّراسة الميدانية، تسمى هذه القرية "العوقلة الجديدة" وذلك لتوافر الماء فيها، ونعتت بالجديدة لكونها منطقة حديثة النشأة[3].

---

[1] R Capot Rey, B.Blaudin. Glossaire des principaux termes géographiques sahariens, p64.

[2] ابن منظور لسان العرب–المجلّد الأوّل–مادّة "جدد" ص414.

[3] شهادة السيد ط.سعيد.

ا حاسي بُوكُبَعْ:

تقع قرية حاسي بوكُبَعْ في بلدية السواحلية، تدعى أيضا "الزاوية"، نسبة إلى زاوية لتدريس القرآن التي أسّسها الوالي الصالح سيدي لحسن كما تدعى المنطقة بـ "زاوية الميرة"، نسبة إلى الميرة زوجة سيدي لحسن، والتي أكملت التعليم والتدريس بتلك الزاوية بعد وفاته. أمّا بخصوص سبب تسمية "حاسي"، فيوجد هناك بئر بُني وقت الاستعمار الفرنسي، وفيه صهاريج تستعمل إلى يومنا هذا[1].

فـ "حاسي": كلمة عربية، تستعمل بكثرة في العديد من المناطق بالجزائر و بالأخص عند البدو بمعنى البئر، و أصل هذا اللفظ من "الحسي و جمعه أحساء" فهو حفيرة قريبة القعر قيل أنه لا يكون إلّا في أرض أسفلها حجارة، فإذا أمطرت نشفه الرمل فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته[2].

أمّا بالنسبة إلى تسمية "بوقوبع" و تنطق كالتالي "بوكوبع" حسب اللهجة المحلية لمنطقة السواحلية، فيروى أنها تعود إلى طائر متواجد بكثرة في تلك المنطقة، وهو طائر صغير وظريف يعيش في الأرض وهو أصغر حجما من الحجلة[3].

فحاولنا البحث عنه في قاموس لسان العرب من أجل التحقق من المعنى، فوجدنا كلمة (القبع)لها دلالتين الأولى : طائر صغير أبقع مثل العصفور، يكون عند جحرة الجرذان، فإذا فزع أو رمي بحجر قبع فيها أي دخله، و الثانية :القبع، القنفد لأنه يخنس رأسه[4].

---

[1] شهادة السيد ع.بوحاجب.

[2] ابن منظور- لسان العرب- المجلد الرابع عشر- مادة "حسا" ص 177-178.

[3] شهادة السيد ع. بوحاجب .

[4] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، مادة "قبع "، ص 09.

ا حاسي عروال:

تقع قرية حاسي عروال في بلدية عين تالوت، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغيّة عروال، و هي إسم لنبات *Haraclum spondilum*، يبلغ طوله حوالي مترين وينمو في الأراضي الرّطبة[1].

وحسب الدراسة الميدانية، فلم تفدنا المصادر المحلية بأي معلومات عن سبب التسمية.

ا سواني:

تعدّ السواني إحدى بلديات دائرة باب العسة، أطلق عليها إسم "لعشاش" أثناء فترة الاستعمار الفرنسي، فحسب أهالي المنطقة سميت "سواني"، بسبب حفر أحواض عديدة متقاربة عن بعضها البعض لها شكل صينيات بها كؤوس لشرب للشاي[2]، ويروى أيضا أنّ المنطقة تعرف بتدفق مياهها، حيث إذا أردت حفر بئر تجد الماء على ستة أمتار، و له ذوقين حلو أو شْلُو كما يدعى في الدّارجة عندهم (أي مزيج بين الحلو و المرّ)[3].

وجاءت كلمة سواني عند أحد الدّارسين، أنها كلمة أمازيغية معربة من *Isawan*، *Isawi*، إساوي، إساوان في صفة الجمع، تدلّ على آبار مزوّدة برجاجة وغالبا ما تكون محاطة

[1] Trabut-Répertoire des noms indigènes des plantes spontanées cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p189.

[2] شهادة السيد ع.محمد.

[3] شهادة السيد م. علي.

بحدائق أو منابع بمكان الواد أين تنمو النباتات بعد هطول الأمطار، أو كذلك لها معنى منابع بالمراعي[1].

فنرى هنا أنّ كلتا التسميتين تدلّان على الماء و التسمية تتطابق مع المعنى.

ل مْسيوَنْ:

تقع هذه المنطقة على الشريط الحدودي، محايدة لمقاطعة "تَويسْتْ"، عمالة وجدة المغربية فإنها سميت "مْسيوَنْ"،حسب أهالي المنطقة نسبة إلى السهل الفلاحي، وبدلا من تسميتها (سهل) حرفوها إلى كلمة "مسيون"[2].

إلاّ أنّ هذه الكلمة أمازيغية بنفس المعنى للطوبونيم المدروس سابقا، وارتبطت هنا بحرف "الميم" "*M*" الدّال على المكان. و"*Siowéne*" هو مكان لآبار أو منابع صغيرة[3].

[1] R.Capot Rey, B.Blaudin-Glossaire des principaux termes géographiques et hydrologiques sahariens, p64.

[2] شهادة السيد ر. محمد..

[3] R.Capot Rey, B.Blaudin-Glossaire des principaux termes géographiques et hydrologiques sahariens, p67.

خريطة الهدرونيمات باسم بئر[1]

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

II. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس:

تمهيد:

يطلق على أسماء الأماكن المقرونة بالتضاريس إسم "*Oronymes*".

ومن خلال بحثنا عن أسماء قرى لها علاقة بالتضاريس لاحظنا أنّ منها ما جاء بأسماء بربرية وأخرى بأسماء عربية.

عرفت الشعوب البربرية منذ القدم غزوات من شعوب متتابعة كالرّومان والوندال والبيزنطيين، فكان البربر يلجئون إلى الأماكن الوعرة وصعبة المسلك كالجبال. كما كانوا يقومون بالزراعة في تلك الجبال بدلا من السهول، فأصلحوا الجبال وأعدّوها للسكن وفلاحة الأراضي، بالرغم من أنّ هذه الأراضي السطحية والشاسعة تعتبر أكثر صلاحية للفلاحة ولكن لم يكن بوسعهم استغلالها للسبب الذي ذكرناه سابقا[1].

كان من الضروري تقسيم الأراضي وتعديلها بإحكام، فالأغراض الوقائية وتقسيط الأراضي كانا داعيان رئيسيان في تفسيرنا اليوم سبب تجزئة البربر للأماكن المأهولة، كما أنّ التعداد الكبير للجبال والتلال والخنق، والممرات الضيقة كان لها أثر كبير في إعطاء طوبونيمات لتلك الأماكن المأهولة[2].

[1] Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne des lieux habités, p129.

[2] Ibid, p 131.

1- أسماء لها علاقة بالصخر :طابع طوبوغرافي

العسّة:

تقع قرية العسة في بلدية ندرومة، و أعطيت تسميات متعددة لهذه المنطقة، فكانت قديما تدعى (دار المطغري)، ثم *Mariano* نسبة إلى أحد الكولون الإسبان القاطنين بالقرية آنذاك ثم *Ferme Abdelkrim* وهو إسم مالك المزرعة، و في حقبة الاستعمار أخذت إسم "العسة" وذلك بسبب الحاجز العسكري الذي وضعته السُّلطات الفرنسية إبّان الاحتلال[1].

ذكرت بعض المصادر أنّ هذه الكلمة أمازيغيّة معرّبة، أضيفت لها في أوّل الكلمة ألف ولام التّعريف وتدلّ على "تقعّر، أو منخفض في لهجة التشلحيت"[2].

البنيان:

تقع هذه القرية في بلدية بني صميل، و تدعى البنيان أو بني صميل، وأصل هذه التسمية حسب شهادة الأهالي أنّ المنطقة كانت خالية من السكان سابقا بها خيمتين فقط، فحين جاء مشروع ديغول سنة 1958-1975 إبّان الاستعمار الفرنسي، طلب منهم تدمير كل القرى ، وعُمّرت هذه الأخيرة خلال شهرين فقط، فأصبح السكان يسمونها "البنيان الجديد" أي السكن الجديد، ثم أخذت بعدها تسمية "رسمية" وهي البنيان[3]. و هي كلمة عربية، من الفعل بنى (ي) (البناء، البَنْي: نقيض الهدم)[4]، وعادة ما تلفظ في اللّهجة المحلية بَنْيانْ.

---

[1] شهادة السيد ع. الطيب.

[2] Emile Laoust-Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p61.

[3] شهادة السيد م.ابراهيم.

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "بنى"-ص 282.

ا حْدَبة:

تقع قرية حْدَبة في بلدية السواحلية، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة حدب: والحدب حدور في صبب كحدب الرّيح والرّمل، غليظ الأرض ومرتفعها، وكلّ موضع مرتفع والجمع أحداب وحداب والحدبة، ما أشرف من الأرض، وغلظ وارتفع لا تكون الحدبة إلاّ في قف أو غلظ أرض[1].

وحسب الدراسة الميدانية فقد أعطاها أهلها هذه التسمية نسبة إلى عائلة (حدبي) أكبر عائلة بالمنطقة، ووجود عائلات أخرى أمثال (ميراوي) و (مهياوي) وغيرهما[2].

ا حَصْحَاصْ:

تقع قرية حَصْحَاصْ في بلدية عين الكبيرة، وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة "حصى" وهي صغار الحجارة، فأرض محصاة: كثيرتها[3].

فأعطاها أهلها هذه التسمية حسب نوعية أرضها (محصحصة)، أي بها حصى وهي غير صالحة للزراعة[4].

---

[1] المصدر السابق-مادّة "حدب"-ص580.

[2] شهادة السيد ع. بوحاجب.

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي-تاج العروس من جواهر القاموس-المجلّد الثّالث-مادّة "حصى" ص269.

[4] شهادة السيد ز. أحمد.

ل دَامُوس:

تقع قرية دَامُوس في بلدية فلاوسن، و كانت تدعى سابقا "مدينة الأنفاق"، فهي منطقة قديمة لا تزال توجد بها أحجار تعود إلى العهد الروماني، وحسب المصادر المحلية أنّ تسمية داموس هي من أصل لاتيني، لأنه ذات يوم بينما كان يحفر في الأرض تم جلب أحجار عليها كتابات بالحروف اللاتينية *DMS* كانت سببا في التسمية.

رواية أخرى تقول أنه كان يسكن بالمنطقة سلطان منذ زمن بعيد و كانت له مدينة أسفل الأرض لكنها رُدمت عبر الزمن[1].

ولكن يبدو أن هذا الاسم حسب (بلقران) عربي بمعنى "أسفل الأرض، الداموس جمع الدواميس[2]. و لعل هذه الدلالة تتوافق نوعا ما مع الرواية الثانية.

ل سهب:

تقع قرية سهب في غرب بلدية تيرني، كلمة عربية من سهب، السّهب: من الأرض المستوي في سهوله والجمع سهوب.

والسّهب ما بعُدَ من الأرض، واستوى في طمأنينة وهي أجواف وبطون الأرض، تكون في الصّحاري والمستوى وربّما تسيل ولا تسيل، لأنّ فيها غلظا وسهولا تُنْبِت نباتا كثيرا و يوجد بها أماكن فيها شجر وأماكن لا شجر فيها[3].

---

[1] شهادة السيد ب. سعيد، .

[2] A.Pellegrin - Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p181.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني-مادّة "سهب"- ص326.

و السّهب أو شبه السّهل أرض جبلية تمهّدت وقاربت الاستواء بفعل عوامل التّعْرِيَة[1].

لم تفدنا المصادر المحلية عن سبب هذه التسمية إلاّ بهذه الرواية العجيبة التي تقول بأن المكان يقع في منطقة جبلية، توجد به رقعة أرضية صغيرة تدعى (الكراكير)، حيث يذكرون أنه إذا أجهدت نفسك محاولا أن تسقط هذه الحجارة على الأرض، تجدها في اليوم الموالي قائمة كما كانت من قبل[2].

ل شبيكية:

تقع قرية شبيكية في بلدية مغنية، وهي مأخوذة من الكلمة العربية شبك، الشبك: من قولك شبكت أصابعي بعضها في بعض، فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على التكثير.

والشبكة الآبار المتقاربة وقيل هي الأرض الكثيرة الآبار، وأشبك المكان إذا أكثر النّاس احتفار الرّكايا فيه[3].

أمّا **المعنى الثاني** : جاءت كلمة شبيكية لنبات *Troène* طروان " *Ligustrum vulgare L* ". وفي اللّغة الفصحى بالتمرحنة: وهي شجيرة تتيح للبساتين تشييدها بسهولة، تكون برية أحيانا فتنمو في الأدغال والغابات، تظل أوراقها طيلة الشتاء على الأغصان وثمارها تحتوي على مواد سامّة[4].

---

[1] ينظر: الموسوعة العربية العالمية.

[2] شهادة السيد ك. حمدان.

[3] ابن منظور- لسان العرب -المجلّد الثاني-مادّة "شبك"، ص214.

[4] حسان قبيسي-معجم الأعشاب والنباتات الطبيّة- ص114.

أمّا حسب ما يرويه أهالي المنطقة سميت كذلك نسبة إلى وجود شبكة كبيرة منذ زمن بعيد على شكل غربال من أصل حديدي كانت تستعمل في غربلة الحبوب بكل أنواعها من قمح وشعير وما إلى ذلك[1].

صَانَفْ:

تقع قرية صَانَفْ في بلدية سيدي الجيلالي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية "أسنف *Asanef*" جمع إسنفن بمعنى طريق العبور، كما توجد هناك كلمة أخرى في اللّغة البربرية القبائلية مقاربة لها وهي كلمة *Anef* آنف" بمعنى "ترك، تخطّى"، وكذا بمعنى "على انفراد، جانبا"[2].

تغيّرت الكلمة من "أصناف *Asanef*"، إلى "صانف *Sanef*" وذلك بحذف الهمزة في بداية الكلمة لثقلها على اللّسان ولأنّه عند تحقيقها ينحبس الهواء عند الزمار انحباسا تاما ثمّ ينفرج المزمار فجأة[3].

تاسَّـة:

تقع قرية تاسّة في بلدية بني بحدل، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الكلمة الأمازيغية *Tassa* جمع طاسيون *tasiun*، و لها معاني مختلفة: حفرة، وكر. ودائما في نفس اللّهجة تيسة *Tesa* جمع تيساطين لها مفهوم آخر وهو: سهل مقعر قليلا، حوض، واد عميق وضيّق[4].

---

[1] شهادة السيد د. محمد..

[2] Emile Laoust- Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas p117.

[3] إبراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية، ص91.

[4] Emile Laoust- Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas, p61.

وجاءت كذلك عند كاتب آخر بمعنى : "كبد": *foie* [1].

إلاّ أنّ المصادر المحلية لم تفدنا بمعلومات دقيقة، يدعونها فقط (تيسة) ويعتقدون أنه أعطي لها نفس التسمية كقرية (تيسة)، المتواجدة بالمنطقة الجبلية لآيت خطاب بالمغرب .

ل مْريرَة:

تقع قرية مْريرَة في بلدية صبرة، أعطاها أهلها هذه التسمية نسبة إلى الممرّ الصّغير الرّابط بين عرشي "بني مستار" "وصبرة"، وهذا الممرّ هناك "واد" ينزل إلى غاية البحر، ويعبر هناك أنبوب في المنطقة يصل إلى مدينة وهران لتزويدها بالماء[2]. فـ"مريرة" كلمة عربية من مرر: مرّ عليه وبه يمرّ مرّا، أي اجتاز ومرّ يمرّ مرا[3].

كما جاءت هذه الكلمة مريرة في أحد المصادر لاسم نبات، تحت الاسم العلمي *Senecio vulgaris. L* وتدعى كذلك اريفارون وشيخ الربيع.

فهي نبتة طارئة تزهر في كل الفصول حيث تنمو وتتكاثر في الحقول المحروثة يتراوح ارتفاعها ما بين 4 إلى 60 سم، أمّا موطنها كل المناطق ذات الارتفاع الذي يصل إلى 3000م[4].

---

[1] Robert Aspignon-Apprenons le berbère-Initiation aux dialectes chleuhs - p14.

[2] شهادة السيد م. محمد.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثّالث-مادّة "مرر" ص466.

[4] حسان قبيسي-معجم الأعشاب والنباتات الطبية-ص308.

ل مْسيفَة:

تقع هذه القرية في بلدية جبالا، هو الاسم القديم للمنطقة، وتدعى حاليا بـ "عيون الطين" ذلك نسبة إلى العين المتواجدة في مكان يكثر فيه الطين.

و يشبِّه أهالي القرية "مسيفة" وخاصة النساء منهم، بصدر دجاج فوق صحن من الكسكس، وذلك حسب جغرافية هذه المنطقة الجبلية فإن رأيتها من أعلى تبدو لك كذلك[1].

إلاّ أنّ مسيفة كلمة أمازيغيّة جاءت بصفة معرّبة ف"م" هنا هي بمعنى "لِ" و *Es-sifa* سيفا جمع سيوف، بمعنى كثب رملي شديد الانحدار أو كثب على شكل موجة[2].

[1] شهادة السيد ب. براهيم.

[2] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p 110.

2- أسماء لها علاقة بالجبال:

ا العَرقُوب:

تقع قرية العَرقُوب في بلدية الغزوات، و تنطق كالتالي (العَركُوب)، باستبدال القاف كافا حسب النطق المحلي لسكان الغزوات ، فحسب الدّراسة الميدانية كانت هذه المنطقة الفلاحية الكبيرة تدعى إبّان الاستعمار الفرنسي : *Le premier ravin* بمعنى الوادي الأول، والممتد من ولاد زيري إلى واد عبد الله و بالقرب منه الوادي الثاني *Le deuxième ravin*، المتواجد بالمنطقة التي بها الولي الصالح المعروف بالمستاري.

و يروى أيضا أنّه في سنة 1957 ، حاول السكان بهذه المنطقة بناء نفق صغير، فقاموا بتحويل الصّخور في شاحنات إلى عين المكان، إلاّ أنّ الجيش الفرنسي منعهم القيام بذلك ورمى بكل تلك الصّخور في الوادي المتواجد في العرقوب[1]، فهي كلمة عربية جاءت في لسان العرب بمعنى طريق ضيّق يكون في الوادي البعيد القعر، لا يمشي فيه إلاّ واحد. العرقوب والعراقيب خياشيم الجبال وأطرافها وهي أبعد الطّرُق لأنّك تتّبع أسهلها أين كان[2]. فالتسمية تتطابق مع تضاريس المنطقة.

ا جبل شيبة:

الجبل: إسم لكلّ وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواء والشّنانيب، وأمّا ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والأكم وجمع أجْبُل، وأجبال وجبال[3].

---

[1] شهادة السيد ح. محمد.

[2] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثّاني-مادّة "عرقب"-ص754.

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي-تاج العروس من جواهر القاموس-المجلّد الثّاني-مادّة "جبل"-ص225.

شيبة: *Chiba* وهي نبتة إسمها العلمي هو "*Artemisia absinthium* " تدعى في العامية شيبة كذلك شجرة مريم[1]. فهي شجرة يتراوح ارتفاعها بين 1و 2.5م الأوراق لونها أخضر فضّي ورائحتها زكيّة، موطنها الأصلي مصر وتحبّذ الأراضي الخفيفة وتتأقلم مع كلّ أنواع التربة والمناخ[2].

ل حْوَانَتْ:

تقع هذه القرية في بلدية جبالا، كانت تدعى "سيدي لحسن" قديما، بها مسجد قديم جدّا يعود بناءه إلى سنة 1736، و يرجع أصل تسمية "حْوَانَتْ" حسب المصادر المحلية إلى كلمة "عوينات" بسبب وجود منابع كثيرة من الماء في المنطقة، وأنه قد تم تحريف نطقها من قبل المستعمر الفرنسي لتصبح (الحوانت)[3].

إلاّ أنّه جاء في بعض المصادر أنّ حْوانَت: كلمة عربية -بمعنى جوف ضريحي-*hwanat* حوانت، و المفرد حانوت و تتمثّل في مغارات اصطناعية صغيرة مكعّبة الشكل عموما موجودة بسفح صخرة أو بجرف، ويسمي علماء الآثار هذه الدّفون ب"*Yorfa*" غرفة أو "بيبان" وتكون معدّة بخرسانات لوضع الهبة[4] أو بقطعة خشبية كوسيلة للغلق[5].

---

[1] Trabut-Repértoire des noms indigènes des plantes spontanées cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p34.

[2] ساسي المسعودي-النباتات الطبيّة، ص13.

[3] شهادة السيد ت.عبد الحفيظ.

[4] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p212.

[5] Mohand Akli Haddadou-Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p72.

ا شايب راسُو:

تقع قرية شايب راسو في بلدية مغنية، فحسب المصادر المحلية كانت المنطقة تدعى آنذاك "قْبَرْ الغُولَة"، فسميت كذلك لأنه يوجد بالمنطقة قبر يصل طوله حوالي متر ونصف، وبه علامة تدلّ على قبر لسيّدة لا يُعرف إلى أي عهد يعود، فنظرا لشدّة كبره شبّهوه بقبر الغولة، وكان ناس القرية يتبركون بتربته لشفاء بهائمهم المريضة[1].

و يروى أنّ سكان هذه المنطقة أتوا من الشام واستقروا هناك، لكن أصابهم ذات يوم مرض الطاعون فمات الكثير منهم، أمّا الآخرون فانتقلوا إلى مدينة فاس المغربية وكنزوا أملاكهم تحت الأرض ثم عادوا بعد عدّة سنوات من الهجرة[2].

أمّا بخصوص سبب تسمية "شايب راسو" هناك روايات عديدة بهذا الخصوص، فمنها ما يقال أنّه كان رجل يجلس في قمة الجبل ويحرس المنطقة من لصوص كانوا يأتون من المغرب لنهب وسرق أملاكهم من قطيع وغنم ومحصولات زراعية، فشاب رأسه ذات يوم من شدّة عناءه[3].

وهناك رواية أخرى تقول أنّه كان هناك رجل بالمنطقة مكلف بتدبير الشؤون الإدارية للقرية، فكان يحمل الوثائق كل يوم إلى مكتب بلدية "العشَاشْ" بمغنية، فعند ذهابه يقابل الشمس بوجهه وعند رجوعه يقابلها بظهره، فذات يوم وهو في اجتماع سؤل ما سبب شيب شعره، فردّ عليهم: من كثرة حرّ الطقس وتعبي في الرّحلة لطول المسافات[4].

---

[1] شهادة السيدة د. الضاوية.

[2] شهادة السيد أ.بن عمر.

[3] شهادة السيد س.أحمد.

[4] شهادة السيد س. عبد الرحمان.

ورواية أخرى تقول أنّه منذ زمن بعيد جاءت قبيلة من إسبانيا في سفينة وقامت بالاعتداء على أهالي المنطقة فقتل بعضهم واعتقل البعض الآخر وأخذوا بعضهم معهم باتجاه إسبانيا، ولم يبق سوى شخص واحد على قيد الحياة، فيقال أنه أصبح شعره كله أبيض من شدّة الخوف و البلاء الذي أصابه[1].

تمثل كل هذه الروايات حصيلة ما سجلناه ميدانيا، ولكن يظهر أنها غير مقنعة لذا لا يمكن الاعتماد عليها كليا في إثبات أصل التسمية، فما كان لنا إلاّ أن نبحث عن أصلها في اللغة الأمازيغية، فحقا وجدنا أنّ كلمة *Chaïeb* شايب هي أمازيغية بمعنى الهوّة *Le précipice* أو تشعّبات صخرية *Arêtes rocheuses*[2].

أمّا كلمة راسو: أصلها عربي من رأس: رأس كل شيء أعلاه والجمع في القلّة أرؤس ورؤوس في الكثير[3].و حتى في الدّراسة الطوبونيمية هي تعني: سفح، قمّة جبل، بداية، أصل.

و يجدر الإشارة إلى أنّ هذه الكلمة راس *res*، لها معنى آخر في اللغة الأمازيغية، فأصلها أرس *ers* بمعنى منحدر[4].

[1] شهادة السيد ك. عبد القادر.

[2] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p212.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل- مادة "راس" ص1019.

[4] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie-Maroc-Tunisie), p116.

ويذكر الكاتب مارسيي *Mercier* في هذا الصدد أنّ أصل هاتين الكلمتين 'راس وأرس' فينيقي من "رُوس" "*Rus*"، وجاء ظهورهما في كلتا اللغتين العربية والأمازيغية والاثنتين توحيان إلى التّضاريس[1].

فحتما إنّ هذه الدراسة تتطابق مع تضاريس المنطقة.

ا كْرَاكَرْ:

تقع قرية كْرَاكَرْ في بلدية غزوات، فقد تعدّدت الروايات عن أصل هذه التسمية، فيظن بعض أهالي المنطقة أنّ هذه الكلمة تحيل إلى حيوان الضفدع في الجمع، وذلك بسبب نطقهم حرف القاف كافا، فـ "قرقرة" تصبح "كركرة" و جمعها (كراكير).

أمّا البعض الآخر يحيلها إلى الصخور، و يقول أنّه كانت هناك في الجبل بنايات جدّ قديمة من طوب و تراب وحجر، فذات يوم رابت ولم يبق منها شيء إلاّ الصخور المتراكمة فأصبحت تدعى (كراكر)[2] ، و فعلا تبدو هذه الرواية صحيحة، لأنّ الكركور في بعض المناطق هو عبارة عن أكوام الحجارة لا تزيد عن نصب تذكاري لتخليد ذكرى ما[3].

فيرجّح أنّ كلمة "أكركار" أو "أكركور" قبائلية في الأصل ولها جذرين، فالأول : *Aqerruy* أكروي، بمعنى رأس في القبائل، وجمجمة في الهقار، و أيضا قمّة جبل أو كتلة جبليّة، فكلّ المعاني لها صلة بمعنى الكثير من الحجارة.

---

[1] M.Gustave Mercier-La langue libyenne et la toponymie antique de l'Afrique du Nord- p57.

[2] شهادة السيد س. جمال.

[3] شهادة السيد ع.رضوان.

أمّا الجذر الثاني : "*Kr*" "كر" من الفعل *qqar* "كرر" بمعنى " مكان عالي جافّ"، ومن هذا الجذر انحدرت طوبونيمات عديدة مثل: أكروي *Akerroui*، موكسر *Moukser* هي أماكن جغرافية عالية تتواجد في غابات بجاية[1].

ماڤورة:

تقع قرية ماڤورة في بلدية البويهي، دشنت هذه القرية سنة 1975 من قبل الرئيس الراحل "هواري بومدين" في إطار الثورة الزراعية، أمّا بخصوص سبب التسمية فقد أفادتنا الدّراسة الميدانية بروايتين، أنّه خلال الحقبة الاستعمارية، حفرت امرأة فرنسية كانوا يلقبونها سكان المنطقة "ڤاورية"، بئرا فكان الجميع يرتوي بمائه، فأصبح يسمى البئر بـ "ماڤورة" بدلا من "ما القاورية"[2]. ويعتبر هذه اللفظ تحوير لكلمة "كافر" في اللغة العربية واستعملها الأتراك في نعت غير المسلمين أو من لا يعتنق ديانة الإسلام.[3]

وهناك رواية أخرى تشبه الرواية السابقة تقول أنّها سميت كذلك نسبة إلى امرأة كانت تدعى "ڤورة"، حفرت بئرا بالمكان، فاستعمل كل سكان القرية مياه هذا البئر فأصبح ينعت هذا البئر بـ "ماء ڤورة"[4].

---

[1] Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne des lieux habités, p170.

[2] شهادة السيد ع. فتحي.

[3] L.Marcel Devic- Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, Persan, Turc, Hébreu, Malais). P 128.

[4] شهادة السيد ر.محمد.

غير أنّ هاتان الروايتان تبقيان ناقصتين في إثبات أصل الكلمة. جاءت هذه الكلمة "ماڤورة" عند أحد الدارسين، أنّها من أصل أمازيغي في اللهجة الترڤية *eguerew* إڤورو بمعنى "مساحة مائية كبيرة".

فبعد استطلاعنا على بعض النصوص وجدنا أنّ العديد من اللّهجات الأمازيغية تستعمل كلمات بنفس الجذر: *Agùr*، أڤورة بمعنى : "يهيمن، يفوق في الكبر"، *ajer* آجر بمعنى "يسمو" *ejer*، *eger*"، و *Imgur* "الأكبر "و هذا الجذر كان الأصل في إعطاء أسماء لصفات: مقرّن، أمقران، أمقرر، كلها بمعنى"كبير".

كما يمكن لنا أن نضيف أمثلة أخرى لبعض الأسماء القديمة انحدرت من هذا الجذر، مثل واد مقرة *Makara*، واد مڤرادي *Magradi* واد مڤر، واد مكرّة، جبل توڤرت، جبل ڤورو، جبل ڤرا، إلخ[1].

فحتى الكاتب بلڤران يذكر كذلك جذر *GR* بمعنى كلمة "*Grand*" "كبير في اللغة اللاتينية، وهو من أصل أمازيغي و يشير إلى النّسب، فغالبا ما يستعمل في علم الطوبونيميا و في علم الأعلام (*Anthroponymie*)، ويكتب بصيغ مختلفة[2]. فمعنى ماڤورة إذن هو المكان المرتفع.

[1] Mohand Akli Haddadou-Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p112.

[2] A.Pellegrin. Essai sur les noms d'Algérie et de Tunisie, p386.

3- أسماء أخرى (Divers)

ا بَرْبَاطَة:

تقع هذه القرية الصغيرة غرب بلدية صبرة وتبعد عنها حوالي 2كم، فحسب ما ذكر لنا من المصادر المحلّية أنّه أنشأها الاستعمار الفرنسي، وكانت تسمّى عند أهلها في تلك الفترة ب "*Poste Sénégal* "، نسبة إلى المعسكر الفرنسي الذي كان بها، وكان أكثر جنوده من بلد السينغال المجبرين على التّجنيد في جيش الاستعمار ، وقد اتخذها المستعمِر محتشدا لجمع الناس قصد عزل الثورة والقضاء عليها، و سمّيت بعد الاستقلال باسم المجاهد "بن حليلم محمد"، غير أنّ القرية احتفظت باسمها القديم برباطة، وذلك تيسيرا للنطق حسب بعض الأهالي ، ويعود أصل هذه التسمية إلى الوادي الذي يعبر القرية وهو وادي برباطة الذي ينتمي إليه واد بوحداب وواد ردب ويصبّون في واد تافنة، بينما يذهب آخرون إلى أنّ أصل هذه التسمية تعود إلى: جون برباطة *John Barbata* وهو موسيقار أمريكي الأصل[1].

قد أفادتنا هذه المعلومات في معرفة تطور تسمية المنطقة لكنّنا نعتبر التسمية الثانية الخاصة ب"برباطة" ناقصة، فالتجأنا إلى البحث عنها في معجم البلدان أوّلا، فوجدنا أنّ (برباط): بالفتح ثمّ السّكون ثمّ باء موحّدة وألف وطاء مهملة: واد بالأندلس من أعمال شذونة. قال ابن حوقل: وفي المغرب في أقصاه إذا عطفت في البحر المحيط مدن كثيرة منها مدينة يقال لها برباط على شاطئ نهر سُبّة من شماليه[2].

[1] هذه المعلومة مأخوذة بناءً على شهادة السيدة ب.سميرة.

[2] شهاب الدّين أبي عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه الحموي الرّومي البغدادي-معجم البلدان- المجلّد الأوّل-دار صادر للطّباعة والنّشر –بيروت د.ط.د.ت 1397هـ 1977م.

ثمّ بحثنا بعد ذلك في معجم لسان العرب فوجدنا أنّ: بربط: البربط، العود أعجميّ ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به، التهذيب: البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البطّ والصّدر بالفارسية بر، فقبل بربط، وفي حديث علي بن الحسين: البربط ملهاة تشبه العود فارسيّ معرّب[1].

إنّ قلة المصادر و الأبحاث عن "برباطة" جعلت من الصعب إيجاد أصل هذه التسمية وبما أنّ وجود واد في كلتا المنطقتين برباطة الإسبانية و الجزائرية، حاولنا قراءة بعض النصوص التاريخية الأجنبية عن برباطة الموجودة بالأندلس ومقارنتها مع التي توجد في صبرة، مستعملين في ذلك التخمين و الافتراض، فيحدّد العديد من الكتّاب والمؤرّخين العرب جغرافيا هذا النهر، الدّال على برباطة بمنطقة سيدونيا (المقاطعة الحالية لكاديز *Cádiz*)[2] أو بالقرب من الجزيراس *Algeciras*.وتذكر بعض المصادر رواية أخرى بخصوص "برباطة" أنّه قد أصابتهم ذات يوم كارثة طبيعية بسبب مرور ثلاثة أعوام من القحط في تلك المنطقة، مما أدّت إلى جفاف الوادي وبالتالي خلقت ظروف معيشية صعبة، فأصبح الكلّ يردّد أنّها مصيبة سلطها الله سبحانه عليهم، فسميت تلك الفترة بـ"سَنوات برباطة".

وبسبب القحط والمجاعة اللّذان سادا في تلك السّنوات 754- 753 هـ، هجر سكّان الأندلس للبحث عن القوت باتجاه شمال إفريقيا فكان خروجهم من واد بمنطقة سيدونيا المدعو

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "بربط" ص368.

[2] كاديز، قادس أو باللّغة الاسبانية Cádiz وهي أحد المدن الساحلية بجنوب الأندلس مبنية على شبه جزيرة ضيّقة وطويلة.

"بواد برباطة"[1]، إلى غاية وصولهم إلى شمال إفريقيا ولم تحدّد منطقة بعينها، لكن يُحتمل وصولهم إلى منطقة بتلمسان.

كما جاءت وجهة نظر أخرى حول التّسميّة حيث يعتقد بعض الباحثين أنّ برباطة تنحدر من "بوغرواطة" الإمارة الأمازيغية التي نشأت في القرون الوسطى، على الساحل الأطلسي للمغرب[2]، وضمّت الإمارة اتّحادًا من مجموعة قبائل مصمودة بعد فشل التحالف مع مرتّدي الخوارج الصّفويّين في المغرب ضدّ العباسيين، فأقاموا مملكة لهم 744-1058 في منطقة تامسنا على الساحل الأطلسي بين آسفي وسلا بقيادة صالح ابن طريف المطغري، وهو مؤسس الديانة البرغواتية وثاني أمراء الدّولة البرغواتية في منطقة "تامسنا" بالمغرب الأقصى[3].

فنزل (أي صالح المطغري) في ساحل البحر الأندلس فيما يحاذي طنجة والمعروف اليوم بجزيرة طريف، سمّيت باسمه لنزوله هنالك، وقام بغزو الأندلس قبل أن يفتحها طارق بن زياد، وكان طريف من أبرز القادة والأمراء الأمازيغ.[4]

فيروى أنّ الدّولة البرغواطية كانت صفرية المذهب ثمّ انحرفت لارتدادهم عن الدّين الإسلامي، وكانت هناك مزاعم تنسب طريفًا أو صالحا إلى اليهود، وقيل عنه أنه ادّعى النّبوّة وهو رجل خبيث يهودي الأصل من ولد شمعون بن يعقوب السلام نشأ ببرباط من بلاد

[1] Elias Terés-Materiales para el estudio de la toponimia hispanoàrabe-Nómina Fluvial-Tomo 1 Raycar.S A. impresores- Matilde Hernández 27-Madrid 1986, p77.

[2] Ibid, p79.

[3] بوزياني الدّراجي-دول الخوارج والعلويين في بلاد المغرب والأندلس-دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الجزائر 2011، ص40.

[4] بوزياني الدراجي، المرجع السابق، ص41.

الأندلس ثمّ ارتحل إلى المشرق واشتغل بالسّحر وأظهر لقبائل البربر لهم الإسلام والزهد والورع وتَسمّى بصالح المؤمنين، إلاّ أنّ عبد الرّحمن ابن خلدون يكذّب كلّ هذه الأخبار ويقول أنّ صالح بن طريف من المصامدة وقومه من زناتة وعند بعض المؤرّخين أجمعوا أنّ برغواطة هي قبائل متعدّدة ومتنوّعة الأنساب ومختلفة العصبيات وهي تجمّع قبائل أمازيغية متحالفة، وأمّا ما راج من ادّعائهم بنسبة اليهودي يظهر في أسماء أجدادهم، شمعون، يعقوب وإسحاق وإشارات أخرى تنبعث من معتقداتهم وأساطيرهم، وإنّ صحّ نسبهم إلى اليهود فقد يكون حصل ذلك قبل الفتح ويحتمل أنّ طريف قد انحدر من أسرة كانت تعتنق ديانة يهودية قبل أن يدخل الإسلام ديار المغرب.[1]

فيعتقد بعض المؤرّخين أنّ أصل تسمية كلمة برغواطة هي تشويه صوتي لمصطلح برباتي (من أصل البربر)، وهو اسم الشهرة لصالح بن طريف، وبما أنّه ولد بسيدونيا بالمنطقة التي تدعى واد برباط فكان كل من ينضم إلى قبيلته يدعى برباتي ثم تحوّل نطقها على ألسنة العرب إلى برغواتي[2].

وبعد العديد من البحوث، استنتجنا من خلال هذه الدّراسات أنّ التسمية جدّ قديمة وتسبق عهد برغواطة، و حسب الكاتب *Simonet* تعود إلى عهد الرّومان " *Fluvius Barbatus*" وهي لاتينية وترجمتها باللّغة الإسبانية "*Río de los barbos*"[3].

[1] بوزياني الدراجي، المرجع السابق ، ص 43.

[2] المرجع نفسه ، ص44.

[3] Francisco Javier Simonet-Historia de los mozárabes de España-Establecimiento topográfico de la viúda e higos de M.TELO, impesor de cámara de S.M y de la real academia de la historia Madrid 1897-1903, p19.

و *Barbos*: هو صنف من السمك يعيش في المياه العذبة طوله يتراوح مابين 40سم، جسمه خشن تدور حول فمه لحية، وهو سمك معروف بإسبانيا[1].

وجاءت في بعض المصادر بين القرون XIV و XII مكتوبة كالتالي: "*Guadalbaruat*"[2].

ل بَيَاضَة:

تقع قرية (بياضة) في بلدية بني بوسعيد، مأخوذة من الكلمة العربية بيض: البياض ضدّ السّواد، والبياض: لون الأبيض، بياض وبياضة[3] . قد تمت دراسة هذه التسمية (البياضة) في أحد النصوص الأجنبية من قبل بعض الباحثين للطوبونيميا العربية بإسبانيا ، فذكر أنّه يوجد في مدينة البسيط *Albacete*[4] منطقة تدعى *Albaidas* البيضس *Albaïdas*، وجاءت في صفة الجمع *Alveïdal*، *Albaïda* وذكرت ابتداءًا من القرن XIV، و ذكر أيضا أنّ الملك دون 'ألونسو موسى' بنى بلدة بمدينة لوقرونيو *Logroño* في أنصاف القرن IX[5] سماها *La blanca* أي البيضاء، كما أنّ الولي موسى بن زيد القادي انهزم من قبل المسيحيين بالقرب من حصن يدعى "حصن البيضاء".

---

[1] Jordi Indurain Pas-Diccionario de lengua española general-Vocabulario general del español de America y España-VOX Larousse editorial S.L Romanya Valeas SA Verderguer Barcelona 2009, p220.

[2] Elias Terés-Materiales para el estudio de la toponimia hispanoárabe-Nomina fluvial, Tomo I – Raycar S.A. impresores – Matilde Hernandez 27, Madrid 1986, p79.

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي-تاج العروس من جواهر القاموس-المجلّد الاول- مادّة "بيض" ص779.

[4] البسيط Albacete: هي مدينة تابعة لمقاطعة Castilla la Mancha تقع بالجنوب الشرقي للعاصمة مدريد بحوالي 300 كم.

[5] لقرونيو Logroño: هي مدينة إسبانية تقع في الشمال وهي عاصمة لريوخا la Rioja.

هذا مما أدّى إلى ميل بعض الباحثين إلى الشك أنّ هذا الطوبونيم القديم اختلط معناه مع طوبونيم البلدة *Albalda* الأصلي و تغييره اللفظي لِ *Albaida*، إلاّ أنّهم لم يتمكنوا الجزم في هذا القول باعتبار أنّ المصادر ليست بالقدر الكافي في إصدار حكم بأنّ البيضاء هي أصل كلمة البلدة[1].

إلاّ أنّهم أجمعوا أنّ معنى هذه الكلمة: تعني اللّون الأبيض باحتمال مفهومها هو الأراضي البعليّة، وذلك نظرا لمظهرها، فالأرض البيضاء هي الأرض الجافّة، وإنّ نفس الكلمة أعطت مقابل في اللّغة القشتالية "*Albar*" "ألبار" بمعنى اليابسة[2].

أمّا **المعنى الثاني**: جاءت هذه الكلمة *Albaida* لنبات عند *Trabut*، وبلغة التمشاك، هارس *Harass*[3] تحت الاسم العلمي *Anthyllis cytisoides* وهي شجيرة أغصانها كثيرة التفرّع مستقيمة وهشّة تكسوها شعيرات بيضاء، أوراقها وأزهارها صغيرة على شكل فراشة، تنمو في الغابات و المنحدرات الحجرية، وتتأقلم مع المناخ الجاف، توجد بإيطاليا والجزائر وتونس[4].

[1] Miguel Asín Palacios-Contribución a la toponimia árabe de España-Madrid Imprenta de Estanislao Maestre Pozas 14-1940, p49.

[2] Robert Pocklington-Toponimia ibérica, latina y árabe de la provincia de Albacete-Al Basit revista de estudios Albacetenses-Nùmero 55. Pàginas 111-167-Albacete 2010, p158.

[3] Trabut-Répertoire des noms de plantes indigènes dans le Nord de l'Afrique, p13.

[4] Jaques Brosse-Larousse des arbres-dictionnaire des arbres et des arbustes p43.

أمّا **المعنى الثالث**: ذكر الكاتب "*Dozy*" أن *Albaïda* هي قطعة نقدية صغيرة كانت تدعى عند الإسبان" *La blanca*"،فكان المورسكيون يسمونها "البيضا" ترجمة ل"*La blanca*" والتي كانت تدعى هكذا عند القشتاليين (*Les castillans*).[1]

غير أنّ شهادة أهالي المنطقة تتوافق نوعا ما مع ما ذكر آنفا وأنّ التسمية تعود إلى نوعية التربة البيضاء المتواجدة بالمنطقة[2].

ل قَرْيَة:

تقع هذه القرية في بلدية ندرومة، و تنطق كالتالي (كَرْيَة)، باستبدال القاف كافا حسب اللهجة المحلية لضواحي ندرومة، فهي مأخوذة من الكلمة العربية(قرا): القرية من المساكن والأبنية و الضياع، وقد تطلق على المدن والجمع قرى[3].

ونجد تسمية "قرية" في بعض الكتب أصلها من لغات أخرى غير اللغة العربية وذلك حسب آراء مختلفة لباحثين ودارسين إسبان، فيظهر هذا الطوبونيم بأماكن عديدة في إسبانيا، ونذكر أحدهم يتواجد في مدينة كوادالاخارا " *Guadalajara* " التابعة لمقاطعة كاستيا لامنشا " *Castilla la Mancha* "فحسب روس رفاييليس *Ros Rafaeles*، إن كلمة القرية *Alcarria*، وهو الاسم القديم لمدينة قوادالاخارا *Guadalajara*، ينحدر من جذر أريا *Arria* أصله اللغة الباسكية *el Vasco*، بمعنى "حجارة "، و ينحدر منه طوبونيم آخر بنفس المعنى و هو *أرياكا Arriaca*، و يربطه بالطابع الجغرافي للمنطقة ويقوم بالوصف التالي:

[1] R. Dozy et W.H. Engelmann- Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe- p 62.

[2] شهادة السيد د. محمد.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث – مادة "قرا" ص 79.

"قرويون يعيشون بضفاف الوادي يدافعون عن أنفسهم بالحجارة كسلاح لهم". كما يقدم فرضيتين أخرتين، أنّها ذو أصل عربي لها دلالتين : "شيء علني ومشهور" أو بمعنى "مرتفعات"[1].

كما يذكر الكاتبان كورومیناس و باسكال *Corominas y Pascal* أنّ هذه الكلمة من أصل اللغة شبه رومانية *Prerromano* بمعنى :" أرض مرتفعة تكون عادة جرداء أو بها قليل من الأعشاب"[2].

أمّا الكاتب سلدران *Celdrán*، يذكر أنّ أصل هذه الكلمة من اللغة السلتية "أل" *"ALL"*، بمعنى هضبة و كرياك " *Carriac* " "حجري"[3].

ثم يذكر الكاتب بافون "*Pavon*" إنّ قرية ليست من أصل عربي إلاّ أداة التعريف *AL*"أل"، و كاريا *Caria* أو كارا "*Carra*"، بمعنى "طريق به حجر". و أنّ مقابل القرية، *Alqueria AL Quaryat* في اللغة العربية هو " الضيعة" أو "بيوت صغيرة بالمزارع"، وتترجم في "اللغة الإسبانية ب "*La aldea* "، وكذلك نقلا عن الكاتب كروبياس"*Corrubias*" هي أرض بها أماكن صغيرة أو منازل بالمزارع"[4].

---

[1] Ros Rafaeles _ Anotaciones para el estudio protohistorico de la Alcarria, la Palanca, Guadalajara. 1918, p 404.

[2] Corominas Joan y Pascal José -Diccionario Erítico Etimológico Castellano e HispanicoIVI, Madrid Gredos, 1980, p 103- 104.

[3]Celdrán Gomariz Pancracio- Diccionario de los toponimos españoles y sus gentilicios, Madrid. Espasa – Calpe 2002, p 32.

[4]Pavon Maldonado Basilio – Guadalajara – Medieval arte y arqueología Árabe y Mudéjar. Madrid CSIC, 1984, p 10.

فنستنتج أنّ إجماع معظم هؤلاء اللغويين، ومن بينهم الكاتب ألبيخاس *Albaigés*، على أنّ القرية تشير في معناها إلى" مجموعة من المنازل الصغيرة "[1].

ا سْطورْ:

تقع قرية سْطورْ في بلدية ندرومة، كانت تدعى إبّان الاستعمار الفرنسي بـ (*Les Gradins*)، فحسب المصادر المحلية سميت كذلك نسبة إلى الأراضي الفلاحية بالمنطقة المتواجدة في الجبل، فإذا ضبطت النظر فيها فإنك تشاهد الأرض مهيأة على شكل أسطر، فلهذا أعطي لها اِسم سطور والتي يعود أصلها إلى الأسطر في اللغة العربية[2].

إلاّ أنّه جاءت دراسات متعددة بخصوص دلالة هذا الطوبونيم حاولنا عرضها، حيث سميت بهذا الاسم *Stor* العديد من الأماكن في شمال إفريقيا، و هو إسم قديم، استعمل في الماضي البعيد، و هو يشير إلى الإلهة السامية عشترت *Ashtart* [3] .

- ✓ **عشتارت:** أو عشتار هي الإلهة الرئيسية في كل من دولتي بابل وآشهور الذين سموها " عشتار"، و في مدن الفينيقيين، على سواحل سوريا و لبنان و فلسطين، و هي إلهة واحدة في كل هذه المناطق، و إن تغير إسمها بعض الشيء، و كذا طقوسها من مكان لآخر.

---

[1]Albaigés Olivart José M. El gran libro de los nombres Barcelona – Círculo de los lectores – Enciclopedia de los toponimos españoles de Barcelona. 1998, p 49.

[2] شهادة السيد د.سيدي محمد.

[3]Mohand Akli Haddadou – Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p491.

فعشتار: هي الصيغة المؤنثة من البعل-أي بعلة أو سيدة- وأصح نطق لها – فيما يروي البعض- "عشترة"- أي بالتاء المربوطة للمؤنث –كما جاء في رسائل تل العمارنة، وفي النصوص اليونانية تنطق "ستارت " (أشتارتيه).

وقد أطلق بنو إسرائيل عليها إسم "عشتوريت"*Ashtoreth*-(و جمعها عشتاروت). و هي عند السومريين "أنانا"[1].

و هذا من المعروف أنّ التسمية الأكادية "عشتار "*Eshtar*، سامية الأصل، و أنّ عشتار قد وجدت بصيغ أخرى في مناطق متعددة من الشرق الأدنى القديم، منها "عشتارت" عند الأقوام السامية الشمالية الغربية، و "عثر"*Athr* في راس شمرا و عند عرب جنوب الجزيرة العربية.

فتعني كذلك كلمة "عشتار" في اللغة الأكادية (الأم) بصفة عامة/ و المعبودة الشخصية أو تمثالها، والتي كان الفرد يتخذ منها وسيلة بينه وبين الآلهة الأخرى، و قد اشتقت منها الصفة "عشتوريت" بمعنى "المقدسة" و التي أصبحت من نعوت عشتار.

هذا و كانت هذه الصفة "عشتوريت" تطلق على صنف معين من النسوة اللاتي كن مكرسات للخدمة في المعابد مع أصناف أخرى، مثل (*kulmashitu*) و (*qadishtu*)، من كن يمتهن مهنة "البغاء المقدّس"[2].

هذا و قد تمتعت عشتار بقسط وفير من الصفات و الألقاب التي تشير إلى وظائفها وخصائصها المختلفة، فوصفوها بالشجاعة و قوة التغيير، غير أنّه من أبرز صفاتها وأكثرها شهرة،

[1] محمد الخطيب –الحضارة الفينيقية – دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة سوريا، دمشق، 1999 ص 125.

[2] المرجع نفسه، ص 127.

أنّها "آلهة الخصب" بالمعنى الواسع لهذه الكلمة، بما في ذلك من مدلولات على الجنس والتكاثر والحب والإغراء والشهوة[1]، كما كانت تلقب بـ "إلهة الحرب" و "إلهة الزهرة" و"عشتار النجوم" وكان يشار إليها برموز معينة، من أشهرها حزمة القصب و نجمة مُثمنة...

و كانت عشتار ربة صور الرئيسية، فقد حمل المهاجرون الصوريون عبادتها عبر البحار إلى جميع الأنحاء: إلى قبرص و مالطة و صقلية وسردينيا و قرطاج[2].

هذا و يصف الكتاب (العهد القديم و الجديد) "عشتار"، بأنها الإلهة الغربية و أنها إلهة الصيدونيين، كما نعلم أنّ عبادتها –كما تشير التوراة– إنما كانت بين بني إسرائيل، الذين تركوا الرب و عبدوا البعل و"عشتارت"[3].

أمّا بخصوص أصل هذا الطوبونيم سطور (*Stor*)، ذكر أنّه من أصل بربري، قد استعمله الفينيقيون و الرومان لكن ببعض التغييرات.

كما ذكر أنّه يحتمل أن يكون ذو أصل عربي من الفعل ستر (*Ster*)، بمعنى الحماية بما أنّ اللغتين الفينيقية والعربية من نفس العائلة[4].

[1] مجدي كامل– أشهر الأساطير في التاريخ – دار الكتاب العربي دمشق القاهرة 2003، ص 70.

[2] محمد الخطيب – الحضارة الفينيقية – ص 128.

[3] المرجع نفسه، ص 130.

[4] Mohand Akli Haddadou – Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, p491.

1/ سبعة شيوخ:

سبعة شيوخ هي بلدية جبلية تقع في الشمال الشرقي لولاية تلمسان ضمن دائرة الرمشي. تعرف تسمية البلدية اليوم باسم "سبعة شيوخ" بعد أن عرفت عدة تسميات أهمها وأشهرها على الإطلاق " الجبل الأخضر " أو "مديونة".

تعود هذه التسمية حسب المصادر المحلية، إلى كثرة المداشر التي كانت موجودة آنذاك كدشرة أولاد براهيم، دشرة سيدي ملوك، دشرة القوارير، دشرة الحصاينة، دشرة سيدي شريف، دشرة أولاد عمارة، دشرة العمايدة و دشرة العدابلة، و دشرة اولاد بونوار.

وهناك رواية أخرى تقول أنّه أثناء مرور العلامة "سيدي أحمد بن يوسف" بالمنطقة سمّاها مديونة لما وجد في أهلها من الاتحاد والتضامن والكرم والجود وغيرها من الصفات الحميدة، وأنّ أصل هذه الكلمة "مد المؤونة "، أطلقت من قبل الأمير عبد القادر حيث كان يزوّد أهالي المنطقة جنودُه من قوت ودواء[1].

فقد أخذت القرية لاحقا إسما آخر هو "سبعة شيوخ" فكلمة سبعة عربية : فالسبع والسبعة من العدد معروف[2]، و أمّا "شيوخ"، هي مشتقة من كلمة (شيخ) و هو مبالغة في الشيخ، من استبانت فيه السنّ و ظهر عليه الشيب[3]، وفي المعنى المحلي الشيخ بمعنى من بلغ ذروة من العلم والمعرفة وهو صاحب الرأي الصائب والقرار العادل والإمام الكبير بأمور الدين والحياة وأحوال الناس، ومنه يمكن أن نعرّف كلمة شيخ بـ: العالِم في الوقت الحالي أو الحكيم قديما، فإذا

[1] شهادة السيدة ع .رابحة.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس –المجلد-05- مادة "سبع" ص 201.

[3] المصدر نفسه –المجلد"05"-مادة "شيخ" ص 878.

نظرنا في تاريخ المنطقة نجد أنّها تأسست إثر الاستعمار الفرنسي، فيما كان يعرف بالمحتشدات أعطيت لها تلك التسمية "سبعة شيوخ".

ومنه ندقق النظر في طبيعة العدد (سبعة) وهنا بيت القصيد، لماذا تم التركيز على هذا العدد؟

نجد في بعض الروايات الصادرة عن كبار المنطقة أنّه كانت هناك مجموعة من العلماء الرحالة، أتوا من الشام لنشر الإسلام، وعارضوا الحكم العام السائد آنذاك في المنطقة ممّا عرّضهم للمطاردة والاضطهاد من طرف المستعمر، فقرر سبعة منهم الهروب فلجأوا إلى المنطقة التي كانت تعرف بالجبل الأخضر آنذاك، ومكثوا بها فترة من الزمن، ومع مرور الوقت، ازدادت شهرتهم والتف حولهم البعض من طلاب العلم والمعرفة، ولكي لا يجلبوا انتباه المستعمر، افترق الأصدقاء السبعة، وبعد موتهم جلبت جثثهم ودفنت بمقبرة موجودة في شمال البلدية، والتي يطلق عليها اِسم "الأولياء الصالحين"، فكانت الأضرحة السبعة سببا في التسمية، لذلك سميت بـ"سبعة شيوخ" نسبة لهم، ومن هنا يكمن السر في العدد سبعة[1].

فحسب رواية أخرى جاءت تسمية المنطقة مرة أخرى "بسبعة شيوخ " ، تبركا بأوليائها الصالحين المتفقهين الذين استشهدوا بها أثناء حرب الروم وهم أبناء الصيار عبد الجليل ابن أحمد العالم العلاّمة البحر الذي ترك من ورائه خلفا صالحا مازالت آثارهم حتى اليوم : أضرحة سيدي محمد السني، سيدي لحسن، سيدي بومدين، سيدي يوسف، سيدي سليمان، سيدي أبو سلطان مول النخلة، سيدي هنان الكبير، فهؤلاء العلماء أفنوا حياتهم في نشر الدين وتدريس علوم الفقه.

[1] شهادة السيد م.الطيب.

حسب الروايات الشعبية، فإن الأمير عبد القادر استوقفه الأمر بذات المنطقة حيث أخذ من أعالي جبال سبعة شيوخ وبالضبط من مقام مولاي عبد القادر معلما لمراقبة تحركات العدو الفرنسي، وشارك معه بعضا من أعيان المنطقة الذين كانوا يقدمون له الدّعم المادي والمعنوي[1].

[1] شهادة السيد ب.بومدين.

خريطة أورونيمات المساحات السطحية[1]

[1] هذه الخريطة مأخوذة من google map و قامت الباحثة بتعديلها حسب المعطيات الملائمة للبحث نظرا لتعذر توفرها في معهد الكشف عن بعد للخرائط (INCT) بالشكل المرغوب به في هذه الدراسة.

جدول لأسماء الأماكن المدروسة

المنطقة	اسم المكان
تلمسان	البعل
	الحرطون
	الفخّارين
	القرّان (الكبير والصغير)
	القصّارين
	القلعة
	المدرس
	المشور
	بلاس الخادم
	تافرطة
	حارة الرّمية
	حيّ قباصة
	حيّ مصطفى
	راس البحر
	رياض الحمّار
	رياض الصّفارين
	رياض ماخوخ

	ساحة الرّحيبة
	ساحة الموقف
	عين مازوتة
	فدّان السبع
	قيسارية
	هضبة لالا ستي
	واد مشتكانة
	باب الجياد
	باب القرمادين
	باب كشوطة

خريطة مدينة تلمسان لأسماء الأماكن الحضرية[1]

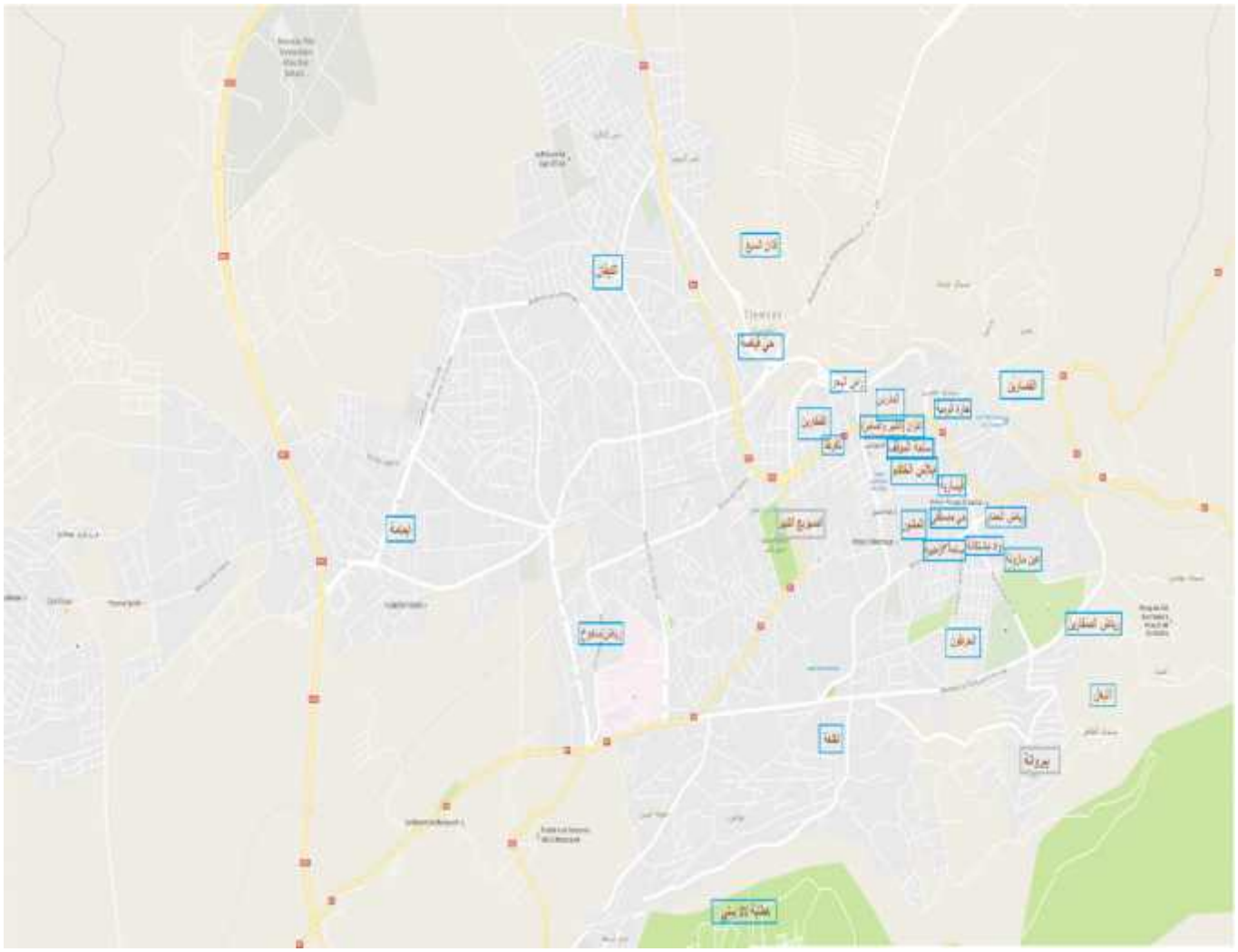

[1] la carte du prospectus de l'office du tourisme de Tlemcen.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل دراسة أسماء بعض الأماكن الحضرية أي في المدينة، وليس في القرى كما قمنا به في الفصول السابقة، سنقوم بالتّصنيف الدّلالي وكذا الدّراسة الصّوتية.

تدرس الطوبونيميا أسماء الأماكن الحضرية أو بما يسمى الأودونيمات *les odonymes* وتعرف في معجم المصطلحات الطوبونيمية *Nom propre qui désigne une voie de communication* أي هي تسمية لطريق التواصل[1] والتي تشمل أسماء الأحياء، والشوارع والطّرق والساحات العمومية، والنافورات، والتماثيل، والجدران والأسواق، إلخ.

ومما لا شك فيه أنّ تسمية الأماكن ترتبط مع حياة المجتمعات في المدن، فهي لا تعكس فقط الموقع الجغرافي لهذه الأخيرة بل أيضا الأعمال البطوليّة والأحداث التاريخيّة، والإقتصادية، والإجتماعية، والثقافيّة، كما يجب الإشارة إلى أنّه قد يتمّ تغيير أسماء الأماكن وبالأخص الأحياء والشوارع خلال حقب مختلفة من التاريخ[2].

فسنحاول تصنيف أسماء الأحياء التي سندرسها وفقا لمضمونها الدّلالي، ووفقا لمنهجية تصنيف الكاتب الإسباني إنريك مورو راي *Enric Moreu Rey* في كتابه « *Toponimia urbana i onomàstica varia* » "الطوبونيميا الحضرية وعلم الأعلام المتنوع" إلاّ أنّنا سنُدخل بعض التعديلات والإضافات وذلك حسب طبيعة الطوبونيمات التي بحوزتنا.

[1] Glossaire de la Terminologie Toponymique, p 22.

[2] Enric Moreu Rey- Toponimia urbana i onomàstica varia; Palma de Mallorca Moll 1974-p41.

أسماء الأماكن الحضرية–الجغرافية :

سنقوم بتصنيف هذه الأخيرة حسب الميزات التي تربطهم مع الطبيعة، النبات، الماء، الأرض، إلخ.

I. أسماء لها علاقة بالماء :

أ عين مازوتة:

وانزونتة من العبّاد هي عين ماء، تقع جنوب شرق تلمسان وشمال غرب العباد[1]، كانت تصلح هي العين سابقا لري الحقول المجاورة، كما كان يطلق نفس الاسم للعين على المقبرة وكانت تسمى "مقبرة وانزونتة"[2]، أمّا بخصوص أصل هذا الطوبونيم فهو كلمة مركّبة، الأولى عربيّة "عين" والتي تعني منبع مائي والثانية أمازيغيّة ف "وازؤنتة" "*Wazountha*" هي من أصل أمازيغي من آهونت "*Ahunt*" وتاهونت "*Tahunt*" بمعنى صخرة كبيرة، إذ أنّ حرف الزّاي "*Z*" في المنطوق الأمازيغي هو بديل لحرف "الهاء" "*H*" في اللّغة الترقية، فبالتّالي يمكن أن تقرأ "وزؤنتة" "*Wazountha*"، و "واهونتة" "*Wahountha*"، والشيء نفسه بالنسبة لتاهونت التي هي تازونت[3]. و أهالي تلمسان غالبا ما يسمّونها "مازوتة"، وهو نطق محرف عن النطق الصحيح فأصبحت في تداول العامّة في هذا الشكل، و بعضهم يذكر أنه كانت تسكن بالمنطقة سيدة تدعى مازوتة[4] كانت سببا في هذه التسمية.

---

[1] ص 1908.221 ابن مريم المليتي المديوني،البستان في ذكر العلماء والأولياء العلماء، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع

[2] A. Bargés- Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom, p260.

[3] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord p120.

[4] شهادة السيد ب. بلقاسم.

ا واد مشتكانة:

كان هذا الواد قديما، عبارة عن ساقية صغيرة، فحين تأتي مياه الشتاء والثلوج الدائبة تحوله إلى واد عميق، و كانت حافاته مظللة بأشجار الصفصاف[1].

حسب المصادر التاريخية أنّه كان لوادي مشتكـانة صدى تاريخي، حيث كانت تطل أسوار أغادير (تلمسان) بأبراجها ومنشآتها المتقدمة على قسمه الجنوبي إلاّ أنّه كان يشكل خطرا على حماية المدينة وخاصة في الناحية الشرقية، إذ كان بإمكان الأعداء الهجوم على المدينة باتباعهم مجرى هذا الوادي، ولتفادي هذه الاحتمالات، حرص ملوك تلمسان على تشييد أبراج مراقبة متقاربة لتشرف على مجرى الوادي وتصل إلى سهل الصفصاف والمرتفعات المحيطة به[2].

أمّا بخصوص الدّلالة، فهما كلمتين عربيّتين: "واد" و "مسكانة"، فمعنى واد هو كل مفرج بين الجبال أو التلال، و سكانة هو محرف عن كلمة ساكن بمعنى هادئ ويأتي معنى هذه التسمية كالتالي : واد مسكانة واد هادئ وفي حالة سكون، أو بمعنى مياه راكدة، فقد استبدلت السّين شينا وأضيف حرف التاء قبله ليسهل على أهلها نطقه مسكانة–> مشكانة–> متشكانة.

[1] A. Bargés- Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom, p260(بتصرف).

[2] ويليم وجورج مارسي، المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، تقديم وترجمة مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد مزيام، الأصالة للنشر والتوزيع 2011، ص 142.

كما يحتمل أن يكون للكلمة الثانية تفسيرا آخر : فقد يكون أصل الكلمة أمازيغي من جذر سكان *Sken* التي تحولت إلى اِمسكاني *Imeskani* جمع إمسكان *Imeskane* في الأمازيغية، بمعنى أحجار قائمة على شكل هرم أو مخروط من حجارة جافّة تستعمل في البناء[1].

II. طوبونيمات لها علاقة بالتضاريس :

أ البعَلْ:

يبعد حي البْعَلْ أو جبل البعل عن تلمسان بحوالي كيلومتر أو أكثر، وهو مكان به مناظر خلاّبة ومشاهد أخاذة بالعباد المطل على كلّ أحياء مدينة تلمسان، فالجبل مزين بأشجار الغابة الباسقة ، وفيه قبة للولي الصالح العارف باللّه سيدي عبد الله بن علي أحد تلاميذه سيدي أحمد التيجاني الجزائري، وأقام بهذا المكان سيدي أبو مدين شعيب أول مدرسة روحية له بعد الوصول إلى هذه الربوع قادما من فاس، و في هذا المقام لقّن سيدي أبو مدين شعيب حُكم أبي القاسم الجنيد لمؤيّديه الذين أسسوا مدارس وزوايا في كل أنحاء الغرب الإسلامي، و ستبقى الرؤية الممتدة منذ سنة 594/ 1197-1198 من مقام قطبية سيدي أبو مدين شعيب بقرية عين تقبالت إلى هذا المقام كبصيص للنور الروحاني بين المعلَمين، فقد اختاره موضعا للرقاد في آخر أنفاسه، وهنا أيضا ضريح سيدي عفيف التلمساني والمناضلين الأوائل للحركة الوطنية في صرختهم الأبدية من أجل المقاومة و الحرية[2]. فحسب الدراسة الميدانية يقال أنه كان بالمكان آثار معبد بعل للفترة الفينيقية أين كان سكان المنطقة يتأملون غروب الشمس، و يأتون لزيارة هؤلاء الأولياء الصالحين[3].

[1] ويليم وجورج مارسي، المعالم الاثرية العربية لمدينة تلمسان، المرجع السابق، ص 399.

[2] سعد بوفلاقة-أوراق تلمسانية-منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، 2011، ص30.

[3] شهادة السيدة ب. عتيقة.

تعني كلمة بعل في لسان العرب: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلاّ مرّة واحدة في السّنة، لا يصيبها سيح ولا سيل، وبعل الشّيء: ربّه ومالكه، وبعل والبعل جميعا: صنم سمّي بذلك لعبادتهم إيّاه كأنّه ربّهم، وقال كراع: هو صنم[1].

و نجد تسمية "بعل" في بعض الكتب، أنها كلمة فينيقية معناها في الأصل "سيّد، مالك، زوج" وهي مختصرة من أسماء 'أبيال، باليطون' *Abibaal-Baalyton*[2] وهو من أبرز الآلهة الكَنعانية-الفينيقية، ومركز مجموعة أخرى من الآلهة، ولهذا أمكن إطلاق هذا الاسم على آلهة أخرى، ولكن "بعل الأكبر" إله العاصفة والبرق والمطر والإعصار، كالإله "حدد" (هدد) عند البابليين والآراميين.

يوصف بعل في بعض النّصوص بأنّه أقوى الأبطال وهو الأمير (ذبل-بعل-بول إله عقرون في التوراة)، وهو أحيانا الشمس التي تضيء.

وأمّا إسمه "أدد" (حدد-هدد) فيشير من الناحية اللّفظية إلى الرّعد وأمطار الشتاء تعبيراً عن مظاهر القوّة، ولكنّه لم يظهر إلاّ بصورة ثانوية-كإله الزّراعة الناتجة عن المطر، وهو يوصف كأنّه محارب صغير وعلى غطاء رأسه قرن ثور، إشارة إلى قوّة إخصابه[3].

وتشير بعض النّصوص أنّ "بعلاً" لم يكون إلاها حديثا، وإنّما هو إله محلّي قديم كان يسمّى في فلسطين الجنوبية "بعل صفون" أو بعل الشمال أو "صفون" فقط[4].

---

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني-مادّة "بعل"، ص236 - 237.

[2] Lipinski.E-Dictionnaire de la civilisation phénicienne et punique- Breplos 1992, p55.

[3] محمد الخطيب-الحضارة الفينيقية- ص120.

[4] المرجع نفسه، ص121.

وقد أشار القرآن إلى عبادة البعل هذه، ومقاومة النبي "إلياس" "إيليا" لهذه الوثنية قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ *إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ *أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ *اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾[1].

و نخلص من هذا كله أنّ تسمية المكان تكون حسب المعنى الأول للكلمة كما جاء في العربية الفصحى، أي الأرض المرتفعة.

القُرّان (الكبير، الصّغير):

احتفظ هذا الحي منذ القدم بنفس الاسم، و حسب المصادر المحلية إنّ أصل هذه التسمية القرَّان الكبير يعود إلى كلمة (قرية) أو (حي) ذو عدد كبير من السكان، و أمّا القرَّان الصغير فله نفس المعنى حي ذو عدد قليل من السكان[2]، إلاّ أنّ أصل كلمة قرَّان أمازيغي من أكور *Akour* بمعنى :قمّة كبيرة أو صغيرة، أو كتلة من تراب تكون كبيرة أو صغيرة الحجم[3].

تافرطة:

كان هذا المكان قبل احتلال الجزائر أرضا بورا به بقايا لآثار، فأحاطه المستعمر بأسوار واختاره كموقع لتشييد مباني إدارية وكذا بعض المنازل[4]، و يعود أصل هذه التسمية حسب

[3] القرآن الكريم من سورة الصافات 37، الآيات (123-126) رواية ورش.

[2] شهادة السيدة ق. سعاد.

[3] Foudil Cheriguen-Toponymie algérienne des lieux habités, p170.

[4] Louis Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, éditions Jacques Gandini Paris, 1994. p37.

شهادة الأهالي إلى كلمة "قرطة "، فيطلق هذا الاسم في اللهجة المحلية في حالة تنفيد عملية الإعدام وذلك خلال الحقبة الاستعمارية[1].

إلاّ أنّ أصل هذه الكلمة أمازيغي من إيفري جمع إفران مصَغّر تيفرت جمع تيفراتين بمعنى (كهف، مغارة)[2].

ويبدو أنّ نطق تِيفرط على وزن تيفعل يصعب النطق بها، فغيّروا الحركات وأصبحت التاء ممدودة وكذلك الطاء في الأخير أي "تافرطة".

راس البحر:

حسب المصادر المحلية سمي هذا الحي كذلك حسب موقعه الجغرافي فهو يتواجد في مكان عال و يطل على باقي مدينة تلمسان، يهب عليه نسيم لطيف يشبه هواء البحر[3].

رأس: كلّ شيء أعلاه والجمع في القلّة: أرؤس وآراس على القلوب ورؤوس في الكثير، قال امرؤ القيس: ويوما أحطّ الخيل من روس أجبال[4]، فحذف الهمزة في وسط الكلمة من رأس إلى راس فالهمزة كما هو معروف من أصعب الأصوات نطقا[5].

ثمّ اختزل زمن النطق بالفتحة الطويلة (الألف) بين الرّاء والسّين فتصبح الكلمة "رَسْ" بالفتحة القصيرة بدلاً من الألف[6].

---

[1] شهادة السيدة ل. صليحة.

[2] Foudil Cheriguen-Dictionnaire d'hydronymie générale, p370.

[3] شهادة السيدة ب. حفيدة .

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "رأس" ص1089.

[5] ابراهيم أنيس-الأصوات اللّغوية، ص91.

[6] المرجع نفسه، ص 93.

أمّا البحر: كلمة عربية، بحر البحر الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وهو خلاف البرّ، سمّي بذلك لعمقه واتّساعه، وقد غلب على الملح حتّى قلّ في العذب وجمعه أبحر وبحور وبحار، والعرب تسمّي المدن والقرى – البحار[1].

كما جاءت هذه الكلمة عند الكاتب "*Trabut*" باسم نبات واسمها العلمي :"*Narcissus Tazetta*"[2]، فهو نبتة بصليّة معمّرة برّية من فصيلة النرجسيّات، اقليمها بلدان البحر المتوسّط، وهو أنواع وأصناف، أشهر أنواعه اثنان أصفر وأبيض وهو أحد الزهور الأكثر شعبية في العالم[3].

ل هضبة لالا ستّي:

هو مرتفع طبيعي يقوم على هضبة مرتفعة تطلّ على مدينة تلمسان[4]، وتمثل وجهة سياحية سياحية عائليّة منذ القديم، مجهّزة بمرافق الاستقبال كالمطاعم والمقاهي[5].

فكلمة هضبة عربية من هضب: والهضب: الجبل المنبسط، وفي أخرى المتبسط وينبسط على وجه الأرض أو كلّ جبل: خُلق من صخرة واحدة وقيل: كل صخرة راسيةٍ، صُلبة،

[1] ابن منظور–لسان العرب–المجلّد الأوّل –مادّة "بحر" ص164.

[2] Trabut- Répertoire des noms indigènes de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, p170.

[3] حليمي عبد القادر–النباتات الطبّية في الجزائر–الطبعة الأولى منشورات برتي الجزائر 2004 ص259.

[4] عبد الحميد بوسماحة–تلمسان تاريخ وثقافة– ص184.

[5] محمد العربي حرز اللّه–تلمسان مهد حضارة وواحة ثقافة، ص379.

ضخمة، هضبة، أو هو الطويل من الجبال (الممتنع، المنفرد ولا يكون إلاّ في حمر الجبال) تقول: عَلَوتُ هضبةً وهضابًا[1].

أمّا بخصوص لالا ستي فتعددت أسماء هذه الولية الصالحة بنت الشّيخ عبد القادر الجيلالي، وهو أحد الأولياء الصالحين المشهورين والمقدّسين في العالم الإسلامي الذي ينحدر من سلالة الرّسول (ص)، قدمت من بغداد لتستقرّ بتلمسان، وعاشت خلال القرنين السادس و السابع ميلادي.

فيروى أنّ إسمها الحقيقي هو "الضّاوية" سمّاها أبوها كذلك نسبة إلى الوليّة الصالحة الجليلة لمدينة البصرة المدعوّة ربيعة الضّاوية[2].

فالضّاوية: *la lumineuse*، كلمة عربية من (ضوأ) والضوء هو النّور وهما مترادفان وسئل مُدمِرٌ عن الضّاوي فقال جاء مشدّدًا، وقال رجل ضاويّ بَيّنُ الضّاوية وفيه ضاويّةٌ، وحارية ضاويّةٌ[3].

قام عبد القادر الجيلالي، بتدريس ابنته وتعليمها شتّى العلوم، وحثّها على العبادة والتوحيد ومحبّة اللّه، فوفّر لها أحد أكبر المشايخ النابغين في العلم ومنهم صديقه الحميم، الشيخ أبو مدين شعيب الأندلسي.

فلكثرة اِجتهادها منح لها شهادة من قبل معلّميها حتى تسمح لها بتدريس الإعجاز القرآني، و من كثرة شغفها وحبها لدينها، قرّرت الضّاوية وإخوتها القيام بِفريضة الحجّ، فكانت

[1] محمد مرتضى الحسيني-تاج العروس من جواهر القاموس-الجزء10- مادّة "هضب" ص567.

[2] Hassaine Daouadji Dalila -Sur les traces de Lalla Setti la sainte de Tlemcen_ Editions assabil Alger 2011,p102.

[3] اِبن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني مادّة "ضوأ"- ص558.

الرّحلة طويلة، غادروا بغداد ووصلوا يثرب بِاتجاه مكّة المكرّمة، وعانوا من شقاء المسافة الطويلة وما أصابهم من اضطرابات جوية و عواصف، فما ساعدهم للوصول إلى البقاع المقدّسة سوى كثرة دعاء الضّاوية، فكانت تعرف بدعائها المستجاب، لذلك كانت تدعو لكلّ المخلوقات الضّعيفة والمحتاجة، فمنذ ذلك الوقت سميت بِاسم آخر ألا وهو "الوسيلة"[1]، و أصل الكلمة عربي من وسل: (الوسيلة والواسلة): المنزلة عند الملك والدّرجة، والقربةُ والوُصلة، والجمع الوسائل، وقال الجوهري الوسيلة: ما يتقرّب به إلى الغير[2].

فبعد انتهاء الحج، عاد إخوتها ورفقاءهم إلى بلادهم، و بقت 'الضّاوية الوسيلة' هناك لتزويد معارفها في الإعجاز القرآني والعلوم الأخرى، فكانت تتعبّد في المساجد وتعتزل في غار حراء لوقت طويل، و في عودتها قامت بالتجوال في كثير من البلدان مثل: اليمن، سوريا، تركيا والإيران وتعاملت مع كبار أئمتهم، فكان هدف الضّاوية هو نشر الإسلام في كلّ أنحاء العالم الإسلامي[3]، و بعد مرور سنوات توفي والدها، و بكت فُراقَهُ، حيث كانت تبقى ساعات كاملة بالقرب من قبره لتقرأ القرآن وتكرّره ترحّما عليه، فيروى أنّه ذات يوم بينما كانت تقوم بتلاوة القرآن، غاصت في نومها، وحلمت أنّه أمرها بالذهاب إلى أرض بلاد الصالحين ألا وهي مدينة تلمسان التي ستستقبلها كما استقبلت من قبلها سيدي أبي مدين شعيب، هذا الولي الصالح الذي كانت تُكنّ له كل المحبّة والتقدير.

[1] Hassaine Daouadji Dalila-Sur les traces de Lalla Setti la sainte de Tlemcen p80.

[2] محمد مرتضى الحسني الزبيدي-تاج العروس من جواهر القاموس-الجزء 10 مادّة "وسل"، ص782.

[3] Hassaïne Daoudji Dalila-Sur les traces de Lalla Setti la sainte de Tlemcen p107.

فغادرت 'الوسيلة الضاوية' بلادها متجهة إلى تلمسان، وكانت تتعبّد في الهضبة حتّى وافتها المنية، فحملت إسمها، وأقيم لها بالمكان قبّة يقصدها الزّوار من مختلف أنحاء القطر الجزائري و بجانبها مسجد صغير، وبذلك أصبحت تشكّل معلما تاريخيا[1].

إنّ طوبونيم 'لالا ستي' يدخل ضمن ما يسمّى الهجيوطوبونيم *Hagiotoponimos* بمعنى أسماء الأماكن التي لها علاقة بالأولياء الصالحين.

فالوليّ الصالح هو الشخص القريب من اللّه، كما يقال عنه العارف باللّه، أمّا في العامية فيقال له الوالي أو المْرَابَط، ويرتبط أسماء هؤلاء الصالحين بكلمة سيدي وما يقابله في المؤنّث كلمة "لالة"[2].

وكثير ما توجد العلاقة بين القديسين والأماكن المقدّسة، فقد يتوالى عبر العصور قدّيسون من مختلف الديانات، وقد يأخذ أحدهم مكان الآخر-كالقديس المسلم (الولي الصالح) مثلا في بعض الحالات، يأخذ مكان القديس النصراني أو الرب الوثني-وبالتالي يتعاقب على ذلك المكان المقدس الذي يعود تاريخه إلى ما قبل التاريخ، مختلف الديانات عبر العصور.

فالقدّيس أو الولي الصالح يكون إما رجلا عابدا وناسكا سكن بالمكان الذي دفن فيه أو ربما وليا غير معروف. فتصبح أماكن دفن هؤلاء الصالحين مقدسّة، ونجد الكثير منها موزعا عبر أماكن مختلفة بالجزائر.

[1] Opcit, p90.

[2] نجراوي فاطمة الزهراء،أسماء القرى في منطقة تلمسان-دراسة مواقعية-مذكّرة ماجستير- 2008-2009، ص102.

وإسم المرابط بالجزائر يعطى للقديس الحي أو الميت وإلى خليفته، وحتى إلى الضريح والأشياء والأشجار وبعض الحيوانات، أو لبعض الأماكن المقدّسة التي تعود إلى مرحلة ما قبل التاريخ كالمغارة والهضبة والغابة والجبل ...إلخ[1].

أمّا بخصوص أصل كلمتين لالا وستي:

فإنّ الأولى أمازيغية، بمعنى "امرأة مقدّسة، قدّيسة" وما يقابلها بالمذكر سيدي، فيعتبر جذر الكلمة "لاَ" أمازيغي، كانت في البادئ تعني إسم الماء، وهو يحيل إلى اللاّهوتية والخصب.

أما دلالة كلمة ستّي فهي تعني سيّدة باللّغة العربية[2].

III. طوبونيمات لها علاقة بالمساحة السّطحية:

أ فدّان سبع:

جاءت كلمة فدّان في لسان العرب كالتالي: الفدّانُ، كَالفدّانِ فعّال بالتّشديد: هو المبلغ المتعارف، وهو أيضا الثّور الذي يحرث به. والفدّان أيضا: المزرعة[3].

جاءت هذه الكلمة عند الكاتب بلقران بِ: *lopin de terre* أي قطعة من الأرض[4].

---

[1] Opcit, p 104.

[2] Farid Benramdane-Thèse de magistère-Toponymie de l'ouest algérien, origine, évolution et transcription-tome1-2008, p112.

[3] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثاني-مادّة "فدن"، ص1063.

[4] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p 98.

أمّا كلمة سبع: فالسّبع يقع على ماله ناب من السّباع ويعدو على النّاس والدّواب ويفترسها مثل: الأسد والذئب والنمر والفهد والثعلب وما أشبهها. والسّبعة اللبؤة[1].

ويظهر أنّه كانت عائلة تدعى بِاسم "السبع" تملك هذه الأراضي بالحي الذي نسبت تسمية هذا المكان[2]. مع ذلك إننا نميل إلى فرضية أنه كان بهذا المكان أسدا فسمي "فدان السبع".

IV. طوبونيمات لها علاقة بالنبات :

❖ الزراعة:

ا. الحرطون:

تكتنف تلمسان سهول من جهاتها الأربع، وتمتاز هذه السّهول بجودة تربتها و فرط خصبها، وأشهرها إثنان "الحرطون" الواقع في جنوبها الشرقي بين ربى القلعة والعباد والمنية الواقعة في شمالها حتّى أنّه ضرب المثل بها منذ أمد بعيد فقيل عنهما "الحرطون والمنية نصف الدّنيا" ، وهذه البسائط وما يعلوها من ربوات كلّها بساتين فيحاء ذات أشجار باسقة[3] حيث أقيمت بها مشتلة أعطت إسما إضافيا للمكان "*La pépinière*".

[1] ابن منظور-لسان العرب -المجلّد الثاني-مادّة "سبع"، ص89.

[2] شهادة السيد ح. سعيد.

[3] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الساعي المركزية بن عكنون، الجزائر 1998 ص321.

فزيادة عن روعة المكان الجغرافي كان كذلك له صدى تاريخي ،حيث يروي بعض المؤرّخين أنّ الحرطون مكان جدّ قديم بني فيه العديد من البروج وبه مناظر خلاّبة مماثلة لتلك التّي في بلاد الأندلس.

كما كان يشرف على معالي حي الحرطون بناء شامخ يتمثل في قصر عظيم يدلّ على ذلك بقايا للآثار عثر عليها خلال الاستعمار الفرنسي تشير إلى وجود سجن قديم قبل احتلال الجزائر استقرّ فيه الجيش الفرنسي ما بين 1946-1948، وأقام هناك بعض السياجات للحفاظ على المكان ولم يشأ تدمير الأسوار والمعالم باعتبارها حماية للمقبرة المجاورة.

كان المكان الجليل المفضّل عند الملوك الزيانيين، ويروى أنّه في هذه الجنّات، دُفن الشاعر الأندلسي أبو عبد اللّه محمّد بن يوسف القيسي مع شخصيات كبيرة عرفها التاريخ.

أمّا بخصوص التسمية "الحرطون" يغلب الظّنّ عند العامّة أنّها كلمة مركّبة من "حرط" و"أون" فحرط حرّفت من "حقّ" بمعنى: ملكية و"أون" تدلّ على لقب تشريفي مثل: "ابن سيدون- خلدون- زيدون- يدّون- غلدون"[1]. فيما يذهب آخرون إلى أنّ أصل هذه الكلمة هي مزارع وحقول[2] والذي لا يبعد عن المعنى الذي أتى به الكاتب 'تيطورين'، حيث يقول أنّ أصل الكلمة من اللّغة اللاّتينية وهي كالتالي "*Hortus*" بمعنى بستان، هذا ما يدلّ على سبب تسميتها في عهد الرّومان بِبوماريا "*Les vergers*"، فأشجار حبّ الملوك في الربيع تعطي طابعا خاصّا بالمكان حتّى نتفهم عظامة وروعة المنطقة[3].

[1] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'Ghomracen, Editions Ibn Khaldoun Tlemcen 2002, p98.

[2] شهادة السيدة ت. رشيدة.

[3] Robert Thinthoin-Le bulletin de la société les amis du vieux Tlemcen, p40.

ا رياض الحمّار:

جاءت كلمة رياض أو رياط في العديد من أسماء الأماكن في مدينة تلمسان، وسنعرض البعض منها كالآتي:

كلمة عربية مركّبة من رياض وحمَّار، أعطت الكلمة الأولى أسماء عديدة لأماكن منها الرّياض عاصمة المملكة العربية السّعودية أحد أكبر المدن العربيّة مساحة، فبخصوص المعنى فالرّياض من الفعل روض روضة ومعناها الأرض ذات الخضرة أو البستان الحسن[1].

يعود أصل هذه التسمية حسب قول الأهالي إلى أنّه في ذلك المكان كانت تتجمع القوافل منذ زمن بعيد وتستعد لذهابها إلى الجهاد[2]، وذكر في أحد الكتب أنّ هذا الحيّ كان محطّة لرباط الخيل، فهذا المكان كان خاصّا بنقل البضائع والمسافرين، وكذا لتربية وتدريب البهائم من أجل تقديم عروض المسابقات والاستمتاع بها.

أمّا بخصوص أصل الكلمة ذكرت كالتالي "رياط أو رياض" هي من أصل أندلسي احتفظ الإسبان بهذه الكلمة التي حوّلت إلى رُوديو *Rodéo* وهو رياضة بمعنى "مسابقة رعاة البقر"[3].

فذكر في أحد المصادر أنّ الرّياض مصدر تذليل الدّابة وتطويعها وتعليمها السير، و هو أيضا الأرض المخضرة بالنبات، فالمعنى الأوّل هو الأصح للدلالة على هذه المهنة لأنّ الحمّار هو الذي يذلّل الحمير ويطوّعها ويعلّمها السّير ثمّ يكريها للنّاس إمّا لحمل الأثقال وإمّا للركوب عليها لمن لا يقدر على المشي وتحتم عليه قطع المسافة الطّويلة، وهذا الرّياض وإن صار اليوم

[1] محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي-تاج العروس-الجزء الرّابع-مادّة "روض" ص696.

[2] شهادة السيدة ر. رضية.

[3] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'ghomracen fondateur de la nation, p170.

منازل للسّكن فإنّه لا يزال يحمل إسم صاحب الحرفة إلى الآن، فقد يكون للحمّار بغال أيضا يكريها لأصحاب القوافل غالبا ويسمّى الباش حمّار[1].

جاءت كلمة "حمّار" عند الكاتب *Trabut* بمعنى نبات *Hammar* "*Lanchophora capiomontona*" من فصيلة *Brassicaceae* تنمو في المناطق الشبه صحراوية بالجزائر وتونس يتراوح طولها ما بين 10 إلى 30سم بها أزهار بنفسجية اللّون[2].

ولعلّ هذه الفرضية الأخيرة المطابقة للمعنى من ريّاض البستان وحمّار النبتة *Lanchophora*.

ل رياض ماخوخ :

يدعى هذا الحي رياض ماخوخ أو ماخوخ يقع بالقرب من منصورة، يصفه 'بارجاس' في كتابه أنّ هذا المكان يعبره ساقية على ضفافها أشجار التّين، أشجار الصّفصاف، كروم برية وأشجار أخرى متعدّدة متشابكة مع بعضها البعض[3]، يتميّز المكان برطوبة وهواء نقيّ[4].

أمّا بخصوص التسميّة (ماخوخ)، ترجمت بالفرنسية (*Courant d'eau du pêcher*) أي ساقية بها أشجار الخوخ، وتبدو اختصار لكلمة ماء خوخ. ففقدت كلمة ماء

[1] الحاج محمّد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيّان، ص334.

[2] Trabut-Répertoire des noms de plantes spontanées, cultivées et utilisées dans dans le Nord de l'Afrique, p155.

[3] A.Bargés-Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom, p259.

[4] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'Ghomracen fondateur de la nation, p99.

صوتها ليتحوّل نطقها إلى "ما" فالهمزة كما هو معروف من أصعب الأصوات نطقا[1]، ثم اِختزل زمن النطق بالفتحة الطويلة (الألف) التي بَعْدَ حرف الميم تصبح الكلمة "م" بالفتحة القصيرة بدلاً من الألف، فتعطينا مخوخ وذلك من أجل تيسير النطق واقتصاد الجهد العظيم.

و حسب شهادة أهالي الحي، فقد كان يكثر بالمنطقة أشجار الخوخ.

ل رياض الصّفارين:

يقع هذا الحيّ بالقرب من العبّاد وهو حيّ قديم به دورًا للسكن، قد لجأنا إلى عين المكان لمعرفة أصل كلمة الصفّار، إلاّ أنّ المصادر المحلية لم تفدنا بمعلومات كثيرة إلاّ أنّها كانت تدعى "حي الزّهور أو حيّ قلوش" لأنّ معظم الأراضي هناك هي ملكية لهذه العائلة[2].

فبحثنا عن أصل معنى هذه الكلمة في لسان العرب وهو كالتالي:

صفر: الصّفر–النحاس الجيّد وقيل: الصّفر: ضرب عن النحاس، الجوهري: والصُفر بالضمّ الذي تعمل به الأواني–والصّفار: صانع الصّفر (النحاس).

وصفرة وصفّار: إسمان، وأبو صفرة: كنية، والصّفرة: بالضمّ جنس من الخوارج وقيل: قول من الحرورية. سمّوا صفرية لأنّهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم[3].

فيمكن لنا أن ننسب هذا التّعريف إلى حدث تاريخي ألا وهو إمارتا أبي قرّة اليفريني ومحمّد بن خرز المغراوي سنة 148–173هـ (766–790م) ففي هذه السنة اِنتفض بتلمسان على ولاة القيروان قبيلتان من زناتة هما بنويفرن ومغيلة بعد أن اِعتنقوا المذهب الخارجي الصّفري لما قدّموا على أنفسهم أبا قرّة اليفريني وبايعوه بالإمامة[4]، فنظّم جيشا كثيفا لعب دورًا مهمّا في

[1] اِبراهيم أنيس–الأصوات اللّغوية، ص91.

[2] شهادة السيد والسيدة بوشعور.

[3] ابن منظور–لسان العرب–المجلّد الثاني–مادّة "صفر" ص441.

[4] الحاج محمّد بن رمضان شاوش–باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص55.

المعارك بين ولاة القيروان من جهة وبين الخوارج من جهة أخرى، كان هدفه أن يدخل موضع الصّفرية فيقضي عليه في المغربين الأوسط والأقصى فلم يصل إلى أثقادير (بتلمسان) حتّى أخذ جنده وقواده ينقضون من حوله ويتسلّلون إلى القيروان، إلاّ أنّ إمارته بتلمسان كانت قصيرة المدّة[1].

فبخصوص المذهب الخارجي الصّفري فهو يدعى كذلك نسبة إلى فرقة من الخوارج منسوبة إلى زياد الأصفر وهو أشدّ حماسا وحمية من فِرَق الخوارج الأخرى[2].

فنستنتج من هذا فرضيّتَيْن عن نسب التسمية إمّا عن فرقة الخوارج الصّفرية أو عن صناعة النّحاس حيث تذكر بعض المصادر أنّه كانت تمارس قديما هذه الصّناعة وبالنقش، فكان أصحابها يصنعون كثيرا من الأواني وكان على رأس كلّ طائفة من الصّنّاع والزّبائن أو بين الصنّاع أنفسهم[3].

V. طوبونيمات حسب طبيعة البناء :

❖ الحصون:

ا القصارين:

هو جمع قصّار وهي حرفة ذلك الذي يدقّ الثياب وبيّضها والصناعة تسمّى القصارة وهذا الحيّ الذي لا يزال يحمل هذا الاسم موجود بحي أثقادير أي تلمسان القديمة. لكن توجد به الآن منازل للسكن[4].

---

[1] محمّد بن عمرو الطمّار-تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر. ص21.

[2] الحاج محمّد بن رمضان شاوش،باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص54.

[3] المرجع نفسه، ص335.

[4] المرجع نفسه ، ص332.

يذكر أنّ هذا الحيّ سمّي بالقصّارين وذلك نسبة إلى العدد الكبير للقصور والبروج التي شيّدت خلال العصر الزياني، فكانت تعدّ تحف معمارية لا مثيل لها آنذاك فسنذكر فيما يلي البعض منها:

كان هناك بالقصّارين باب يدعى شنقر باب الرّواح، فشنقر: هي جزء لبرج والرّواح، من كلمة الرّاحة، كان يوجد هناك قصر فخم به عدّة غرف وطوابق ونوافذ تطلّ على حيّ "رأس البحر"، به بساتين فيحاء ورياض غناء، كما فيه حمام في غاية الرّوعة محكم البناء من أحجار بصناعة مختلفة من الأحكام، كان الحمّام يدعى "حمّام بنت السلطان" المعروفة بشعاع الشمس.

قصر آخر بباب الرّواح، كان به برج مراقبة وهو قصر كبير به مسبح تدور عليه أسوار في غاية الجمال وسمي ب"قصر بين القصور"، وبالقرب منه هناك تشييد لبرج يدعى "برج غميس" إستعمل لاحقا المكان لمدبغة الجلود.

غرب باب الرّواح قصر آخر يوجد هناك يدعى "قصر دار السلطان عبد الجليل" به غرفة مستطيلة بها حمام وصهريج بالخارج تصب فيه مياه غزيرة. و قصر آخر يدعى "قصر حنّون" نسبة على الأميرة التونسية التي كانت تدعى حنّون زوجة أحد الملوك الزيانيين. و قصر "عبلة بنت السلطان" وبه كهوف تعدّ كممرّ إلى "قصر بين القصور"[1]، وعدّة من قصور أخرى.

وجاءت هذه الكلمة في الدّراسة الطوبونيمية عند 'بلقران' مترجمة كالتالي "التشييدان الرّومانيان"[2].

[1] Hadj Omar Lachachi-le passé préstigieux de Tlemecen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'Ghomracen fondateur de la nation, p90.

[2] A.Pellegrin-Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, p178.

ا القلعة :

يعرف هذا الحيّ بالقلعة العليا والقلعة السفلى، وكان يفصل بينه وبين حيّ سيدي شاكر شارع يدعى فيكتور هيڤو[1] المسمّى حاليا شارع شاوي بودغن.

لم تفدنا المصادر بمعلومات كثيرة عن هذا المكان، إلاّ أنّه ذكر من قِبَل بعض الكتّاب، فالقلعة (القصر) كانت لأمير يدعى ابن جاهل، فهو مكان كان في غاية الأهميّة بهذه المدينة تحاط به أشجار وسواقي تصل حتّى جبل تيرني كما كانت توجد به آثار رومانيّة[2].

وقد ذكر بأنّه تشييد مصمّم بطابع فريد من نوعه يعود إلى العهد الزّياني وسمّي كذلك لوجود حصن مرتفع يعلو بخمسة بروج وسط سياج به أسوار محاطة ويسمّى بالقلعة العليا.

أمّا القلعة السفلى فكان بها حضيرتين محاطتين بأسوار بها أحجار منحوتة استعملت كمصلّى بعد الاستعمار ولم يبق منه إلاّ جدار يحيط بمدرسة سيدي شاكر[3].

و أصل الكلمة عربي من القَلْعَةُ: الحصن الممتنع في جبل، وجمعها قلاع وقَلَعٌ وقِلَعٌ. قال ابن بري: غير الجوهري يقول القلَعَةُ، بفتح اللاّم الحصن في الجبل وجمعه قلاع وقَلَعٌ وقِلَعٌ، وقيل القَلْعَةُ بسكون اللاّم: حصن مشرف وجمعه قلوع[4].

---

[1] Louie Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, p46.

[2] Mac Guckin de Slane. Bulletin de la société les vieux amis de Tlemcen, p06.

[3] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'Ghomracen fondateur de la nation, p160.

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثالث-مادّة "قلع" ص151.

❖ **الساحات :**

ا المشور:

أو ساحة المشور، فيها حصن، يعتبر من المعالم الرّئيسية لتلمسان وكان المركز الرّئيسي لسلاطين هذه المدينة، وهذا الموقع أقام الأمير المرابطي معسكره تاقرارت لحصار أقادير في منتصف القرن الحادي عشر ثم نقل إليه يغمراسن بن زيان مؤسس الدولة الزيانية مقر إقامته من القصر القديم، واتخذه أحفاده من بعده مقرا لحكم دولتهم حيث شيّدوا به المسجد و المنازل والقصور (دار الملك، و دار السرور، و الدار البيضاء و غيرها)، و خاصة في عهد السلطانين أبي حمو موسى الأول و عبد الرحمان أبو تاشفين، بعد ذلك رفع سورها و حصّن قصورها السلطان أبو العباس أحمد(ثالث عشر حكامهم)، اتخذته حامية الجند التركي الوجاق حصنا لها، وحصّن بداخله الكراغلة بداية من سنة 1670[1]. دخله الجيش الفرنسي سنة 1836 بعد معاهدة تافنة، أقام بالمشور الأمير عبد القادر من 1837 إلى 1842، منذ ذلك الوقت احتله الفرنسيون نهائيا وحطّموا ما بقي من قصور[2]، لم يبق من هذا الصّرح إلاّ أسواره الشامخة، أمّا ما كان به من دور وحدائق وغيرها من المتنزهات فقد انطمست معالمها[3] ، و الظاهر أنّ القصر السلطاني، يتميز عن غيره من القصور و الدور بشكله وسعته ومحتواه، ففي عهد ازدهار الحضارة الزيانية، عُرف بما يسمّى "ثلاثة عجائب المشور"، أحدهم "المصحف" الذي خطّطه بيديه الخليفة عثمان، وكان غطاءه مخطّط بالذّهب ومزيّن باللّؤلؤ والياقوت، وكذا الساعة التي كانت تعدّ أعجوبة الزّمان فريدة من نوعها تدعى "مقانة"، وهي من صنع فارسي للقرن XIV على

[1] عبد العزيز فيلالي، تلمسان، في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول، ص 114.

[2] Opcit, p 106

[3] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، ص242.

يد المهندس المبدع ابن الفحام، موضوعة أمام العرش الملكي، وحتّى شجرة من الفضّة نادرة المثال تصدر غناءً تجلب إليها العصافير[1].

أمّا أصل كلمة "مشور" فهو عربي مشتقّ من الشّورى فمعناه الكلام الذي يتشاور فيه السلطان مع وزراءه بحيث لا يستأثر بشيء من شؤون الدّولة دون مراجعتهم ليرى رأيهم فيه أخذًا[2] من قوله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾[3].

ساحة الرحيبة:

هو حيّ أندلسي بالقرب من باب الجياد، كلمة الرحيبة عربية الأصل من الرّحب.

رحب الشيء: رُحبا ورحابة: فهو رحبٌ ورحيب ورحاب.

والرّحيب: الشيء الواسع: نقول منه بلد رحب وأرض رحبة[4].

وبها قبر مشهور لأحد علماء العهد العبد الوادي الزياني المدعو يحي بن موسى المازوني[5].

ساحة الموقف:

كانت ساحة الموقف تدعى خلال الحقبة الاستعمارية « *Rue Sikkak* »، تتواجد في وسط المدينة، أمام فندق يسمّى فندق "سيدي منصور" فكان له موقفًا تاريخيا هاما، فقد

---

[1] Louis Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, p19.

[2] ابن منظور – لسان العرب – المجلد الثالث – مادة "شور"، ص 510.

[3] القرآن الكريم من سورة الشورى 42، الآية رقم 37- 38 رواية ورش.

[4] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الأوّل-مادّة "رحب" ص1139.

[5] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص467.

نظم في فنائه سنة 1937 أوّل مهرجان سياسي تكلم فيه أربع زعماء ومناضلين، ورفع فيه العلم الجزائري[1].

أمّا بخصوص الكلمة فهي عربيّة: فوقف الوقوف خلاف الجلوس، والموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان[2].

❖ الدخول إلى المدينة :(*Acceso a la ciudad*)

ا. باب القرمادين:

تقع باب القرمادين « *La Porte des Tuiliers* » في الشمال الغربي من تلمسان، ولا تزال آثار هامة لهذا الباب حيث لا يبعد عن الطريق المؤدية إلى المقبرة اليهودية(حي قباصة)[3] أسسه المرابطون في القرن الحادي عشرة وبعد ذلك تم ترميمه من قبل السلاطين الزيانيين[4].

لازالت آثار باب القرمادين قائمة إلى يومنا هذا، إذ تتكون من سور يقدر طوله بـ 12,5م، يحده شرقا وغربا برجان على شكل مربع، ويمتد من جانبي السور برجان آخران غير متماثلان يفصلهما ممران عن الجدار الرئيسي، وفي مؤخرة هذا الجدار ينتصب برجان عاليان دائريين.

---

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص344.

[2] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثالث-مادّة "وقف"، ص968.

[3] Georges Marçais- Les villes d'Art célèbres Tlemcen- Evreux Imprimerie Herissey 1950, p36.

[4] مقرانطة عابد بختة، ، صور من ذاكرة تلمسان الوسيطة، جمال وعراقة، منشورات الرياضي الجزائر العاصمة 2011، ص 130.

وانطلاقا من الأبراج يرتفع جدارين باتجاه المدينة : ففي الجدار اليمين بناية مقبّبة كانت مركز حراسة، وكان يعتبر هذا الحصن الدفاع الأساسي الذي يحمي مداخل المدينة[1] بعد تعرضها لاعتداءات من قبل الإسبان في سنة 1518[2]. و يتذكر سكان تلمسان المسنين أنّ الباب الأوسط الصغير والباب الغربي لم يكونا موجودان، فلم يكن هناك سوى الممر الشرقي مفتوحا وكان محميا بالبرج الدائري. وعلى أية حال فكان في باب القرمادين آنذاك مجموعة من التحصينات لحماية المدينة من أي اقتحام أو هجوم[3].

فقد كتبت كلمة "قرمادين"، بأسماء و صيغ مختلفة و جاءت في أحد النصوص للنقوش على جسر نيقريي *Négrier* (شتوان) كالاتي: (باب القرماد)[4].

وظهرت في بعض الكتب على هذا النحو: (باب القرمادي) أو (باب القرمادين) إلى جانب (باب القرمدين) المستعمل أكثر في مخطوط بغية الرواد، وقلعة القرمدين عند بياس و كنال (*Piesse et Canal*)، ويسميها دي لورال قلعة توبيانا (*La Forteresse de Toupiana*) نسبة إلى إسم مخبر العمل الذي كان موجودا في هذا الحصن و المزود بالأسلحة[5]. أمّا بخصوص معنى الكلمة، فهي عربية مركبة من 'باب' و 'قرمادين'، ف "باب" :

---

[1] مارسي جورج و ويليام، تقديم و ترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد زريام، المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، ص 147.

[2] Georges Marçais - Les villes d'Art célèbres Tlemcen, p 36.

[3] مارسي جورج و ويليام، تقديم و ترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد زريام، المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، ص 148.

[4] Alfred Bel. Revue Africaine, journal des travaux de la société historique algérienne, Traus Print, 1861, vol : 55, p 164.

[5] مارسي جورج و ويليام، المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان، تقديم و ترجمة: : مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد زريام، ص 148.

الباب بمعنى المدخل والطاق الذي يدخل منه، بمعنى ما يغلق به ذلك المدخل من الخشب وغيره، والجمع أبواب وبيبان وأبوبة[1]. و (قرمادين): القرمد والقرمدين حجارة من خروق تنضج ويبنى بها[2].

وتعود التسمية إلى المادة التي صنع منها الباب، وعلى القطع الكثيرة من الفخار التي عثر عليها في التراب بالقرب من هذا الموقع ، و التي تثبت تواجد مصنع من الفخار هناك سابقا[3]، كما تعود كلمة القرمدين على صناع القرميد من الطين، فبعد جفافه يطلونه باللون الأحمر أو الأخضر اللامع، وكثيرا ما كانت تغطى سطوح المساجد والأضرحة بوضعه على الألواح الخشبية[4].

و قد تعددت الروايات في الكتب التاريخية عن هذا المكان، بما جرى فيها من أحداث حيث ذكر أنّه حوالي سنة 662 / 1263م نجا يغمراسن بن زيان بأعجوبة من فخ دبره له قائد الحرس المسيحي، فطارد جنوده المسيحيين كلهم وقتل أغلبيتهم[5].

كما جاءت روايات أخرى في كتاب البستان في ذكر العلماء والأولياء تلمسان، ضمن كرامات الوالي الصالح عبد الله الحوتي أنّه جرت أحداث هامة في باب القرمادين، فروي ما يلي من قبل عبد الرحمان القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجديجي، مفتي تلمسان، قال: "حرك سلطان تونس بمحلته على مدينة تلمسان، فسمع به سلطانها، فبعث محلته، فلقيه في

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الاول، مادة "باب" ص 790.

[2] المصدر نفسه، المجلد الثالث- "مادة قرمد"- ص 71، 72.

[3] الحاج بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان، ص 332.

[4] عبد العزيز فيلالي، تلمسان، في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول، ص 148.

[5] المرجع نفسه، ص 36.

جبل الزان، فأفسد تلك المحلة، وبعث محلة أخرى، فلقيه بها فأفسدها (ثم ثالثة فأفسدها)، ثم أنّ سلطان تونس نزل على تلمسان، وقال لوزرائه: من أين ندخل البلد؟، فقال : من أين تريد؟، قال لهم : كم من باب للبلد؟، فأعدوها له، فقال : باب الجياد، من عليها من الأولياء؟، قالوا: سيدي أبي مدين، وباب العقبة من عليها؟ قالو : سيدي أحمد الداودي، وباب الزاوية من عليها؟ قالوا: سيدي الحلوي، وباب القرمادين من عليها؟ قالوا له : ما عليها أحد، قال لهم : من تلك الباب أدخل[1]".

ثم أنّ خديم سيدي عبد الله بن منصور أعجور، هذا اِسمه، قال لسيدي عبد الله : هذا الباب في كفالتك، لأنّ البيبان الكل ما قدر يدخل عليهم إلاّ بابك يدخل عليه، فقال له : نعم، قلت الحق، فلبس برنوسه على عباءته، وأخد عصا بيده تحت طرف برنوسه، ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين، من يغسل يغسل ومن يجوز يجوز، وأتى الشيخ طرف المحلة، فسأل عن خباء السلطان، فدلوه عليه، فشاوروا في دخول الشيخ على السلطان، فقال لهم : أدخلوه فلما دخل قال للسلطان : أنت ظالم لا يحل السلام عليك، ماذا تكيد لهؤلاء القوم ؟ تخرب بلاد الإسلام؟ فقال له : "أنتم الفقراء دخلتم في مسائل لا تعنيكم"، فقال له سيدي عبد الله : "وأنت ما كان رجل إلاّ أنت"، وضربه بالعصا، والسلطان يصيح : "أنا تائب لله"، فرفع الشيخ الضرب عن السلطان، وصار الشيخ يقول : "من تاب تاب الله عليه"، (من تاب تاب الله عليه)، وهو يمشي ويرجع في الموضع، وأعطاهم الله ظلمة وريحا وسحابا حتى لا يرى أحد أحدا.

ساعة ضرب الشيخ للسلطان، وبعض أخبية المحلة رمتها الريح، والخيل و البغال قطعوا رباطهم وذهبوا، فلما تاب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب، وطلعت الشمس، وقال الشيخ للسلطان : ترحل، فقال له : يا سيدي يعطيني صاحب تلمسان ما خسرت في المحلة،

[1] ابن مريم المليتي المديوني، البستان في ذكر العلماء و الأولياء بتلمسان، ص241.

فقال له الشيخ : والله ما يعطيك درهما واحدا لو كانت بلدة كفار يعطيك باش قومت المحلة، والله إذا ما رحلت في الساعة ما تربح، ثم ارتحل في تلك الساعة، وراح لوادي يسر[1].

ومنها ما روي عنه (رضي الله عنه)،أنّه خرج من عين الحوت طالعا لتلمسان هو وخديجة أعجور، فهما في باب القرمادين، وإذا برجل مكتف و الحبل في عنقه، والذباح يريد ذبحه، وأبوه أمه وأولاده يبكون، والسلطان أبو عبد الله الثابتي أمر بذبحه، وتعليقه على باب القرمادين، فقال الخديم للشيخ سيدي عبد الله : "هذا في كفالتك"، فصاح عليهم الشيخ، فخاف الذباح وأعوانه أصحاب السلطان من الشيخ، فأتو للشيخ، وقبّلوا يديه و رجليه ثم أنّ الشيخ بعث خديجة أعجور للسلطان يشفع في المحبوس للقتل، فلما دخل الخديم على السلطان قال له أعوانه ووزراؤه :هذا خديم سيدي عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذي أمرت بقتله، فاغتاظ السلطان، وقال لهم : "علقوا الخديم هو والرجل"، ثم أنّ الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه، فأطلق الرجل و الخديم، فذهب الخديم للشيخ، فأعلمه بما جرى له مع السلطان، فقال الشيخ لخديمه: "لا بدّ لك أن تشفع فيه كما شفع لك الوزير".

ثم تلك الليلة بينما السلطان نائما، وإذا بثعبان عظيم ملتو على رقبة السلطان، ورأس الثعبان على فم السلطان، و السلطان يصيح، وهو في كرب عظيم، وانحلت باب المشور وباب القرمادين، وهبط السلطان أبو عبد الله لعين الحوت، ووقف على دار خديم الشيخ، ولم يخرج الخديم للسلطان إلاّ بعد حين، والسلطان يعذبه الثعبان، ثم دخل الخديم على الشيخ، فإذا هو نائم لم يقدر أحد أن يوقظه، فسأل السلطان عن إسم زوجة الشيخ، فقيل له : إسمها مريم، فصاح : "يالالا مريم، أيقظي الشيخ، حكي أصابع رجليه يفق"، ففعلت فاستيقظ الشيخ،

[1] ابن مريم المليتي المديوني ، البستان في ذكر العلماء و الأولياء بتلمسان، المصدر السابق، ص 242.

فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا، فصاح الشيخ : "يا ثعبان يا مرزوق"، فنزل ودخل بينه وبين عبائته ثم حبس السلطان على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه[1].

ل بـاب الجيـاد:

يتّخذ باب الجياد موقعا بجنوب المدينة، و كان يدعى في العهد العثماني "برج القشاقش" أي مركز لدفع الضرائب ،وفي العهد الفرنسي "*Rue Belabess*"[2]، ولكن مع مرور العقود والتّغيرات التي حصلت في مخطط المدينة، فقد اختفت أبواب نذكر من بينها (باب الجياد) الذي بني خلال الفترة الزيانية، والذي أعيد بناؤه سنة 1945من طرف جيش الاستعمار الفرنسي، غير أنّه حاليا لم يبق أي أثر لهذه البوابة[3]. يعود أصل هذه التّسمية حسب قول الأهالي إلى الجهاد وليس الجياد بسبب المعارك التي نشبت بالمكان[4]. فـ "الجياد" : كلمة عربية جاءت في لسان العرب، قيل الجواد (فرس، جواد)، وهي جمع جواد وهو الفرس السريع[5]، و سمي بهذا الاسم لقرب اصطبل السلطان منه، وكان هذا الباب بالقرب من وادي مشتكانة[6].

---

[1] ابن مريم المليتي المديوني، البستان في ذكر العلماء و الأولياء بتلمسان، المصدر السابق، ص 244.

[2] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'Ghomracen fondateur de la nation, p55.

[3] مقرناطة عابد بختة، صور حسن ذاكرة تلمسان الوسيطة، جمال وعراقة، ص 140.

[4] شهادة السيد ق. عبد المجيد.

[5] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، مادة "جود"ص 535.

[6] الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، دولة بني زيان، ص 194.

ا باب كشوطة:

"باب كشوط" أو "باب كشوطة"، من الأبواب المشهورة بتلمسان، تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة في الطريق المؤدية إلى المنصورة[1]. قد تم بناء هذا الباب العتيق في عهد عبد الوادي الأول على يد يغمراسن عام 668هـ (1270 م)، وحصّن المكان غاية التّحصين بتشييد منشآت دفاعية علما منه أنّ العدو كثيرا ما يأتي من المغرب الأقصى[2].

حمل "باب كشوطة" إسما آخرا في العهد العثماني ألا وهو "باب الجغليلة"، أي باب الأرجوحة، وأطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى الجناة الذين وقعوا ضحايا عدالة الحكام الأتراك المجحفة الذين كانوا كثيرا ما يترددون عليه[3] ، كما كثرت الإعدامات شنقا التي كانت تنفّذ بالقرب منه كما كان الباب محصنا بنائتين تربض بها حواشد تركية (طبانة[4]). يعود أصل هذه التّسمية حسب قول بعض السكان إلى أنّ الكلمة فرنسية، تعربت عبر الزمن في اللهجة المحلية إلى باب القشوط، جاءت بصفة الجمع بمعنى 'باب الأكشاك' جمع 'كشك' (*La porte du kiosque*) [5].ف "كشوت" *Kouchouta،Kouchout* "كلمة عربية لنبات طفيلي يتعلق بأغصان الشجر[6].

---

[1] عبد العزيز فيلالي، تلمسان، في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول، ص 113.

[2] الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، دولة بني زيان، ص 77.

[3] مارسي جورج و ويليام،، المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان تقديم و ترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد زريام ص77.

[4] عبد العزيز فيلالي، تلمسان، في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول، ص 128.

[5] شهادة السيد ب. عمر.

[6] L.Marcel Devic- Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, Persan, Turc, Hébreu, Malais). P 102.

قد جرت جملة من الأحداث التّاريخية بباب كشوطة ، نروي منها ما يلي، أنّه دخل أبو حمو موسى بن يوسف عبد الرحمان في العهد الزياني منتصرا مع أنصاره وعشيرته في يوم الأربعاء ثمان من ربيع الأول 760هـ، والجدير بالإشارة إليه هو أنّ الرحلة العسكرية الطويلة التي خاض أهوالها أبو حمو الثاني وأنصاره من أفريقية إلى أقصى المغرب الأوسط، لم تكن سهلة ميسورة، بل كانت صعبة محفوفة بالمخاطر[1].

و يذكر أيضا أنّه دخل بنو مرين من باب كشوط سنة 1337[2] وضمن المعارك التي خاضوها، روي أنّه دخل شيخ أهله (موسى علي بن برغوث) بالجانب الغربي للمدينة، فتقدموا بفرسانهم وعساكرهم الشاكية للسلاح قلبا وميمنة وميسرة ومطاردة وسار صدرهم الهويناء تلقاء باب كشوط، ووقف إلى باب العقبة بجنوده، ولم تستو عساكر أمير المسلمين بصعيد الملعب حتى فتح أهل أقادير لموسى بن علي باهم فدخله على مرين بمجموعته واحترب الفريقان، فانتصر عليهم فاستأمنوا لأنفسهم مستسلمين لأمره، ثم فتحو له باب كشوط[3].

كما يذكر ابن خلدون في هذا الصّدد: "على مقربة من هذا الباب، امتلأ المكان بالجثث وأعدم فيه السلطان أبو عبد الله عام 1430م، ويشار إلى هذا الباب في يومنا هذا باِسمه الأخير (باب سيدي بوجمعة)" [4].

[1] عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، الجزء الأول، ص 54.

[2] مارسي جورج و ويليام، تقديم و ترجمة: مراد بلعيد، علي محمد بورويبة، فلة عبد زريام، المعالم الأثرية لمدينة تلمسان، ص149.

[3] محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، دورها في سياسة و حضارة الجزائر، ص 147.

[4] المرجع نفسه، ص 149.

VI. طوبونيمات حسب الهيكل الحضري :

❖ تهيئة المدينة :

ا. بلاس الخادم:

و تدعى كذلك "*Place des victoires*" أو "حي عزيز"، فسميت كذلك حسب قول بعض أهالي تلمسان نسبة إلى امرأة زنجية اللون معاقة ذهنيا كانت تعتاد على الجلوس في رصيف ذلك الحي،[1] و جاء في أحد الكتب أنّ هذه التسمية نسبت إلى تمثال من البرونز لامرأة زنجيّة كانت تدعى "ديان" "*Diane*"، وضع في وسط ساحة عمومية، فقد نصب هذا التّمثال التّذكاري تكريما لهذه الخادمة[2]، حيث يدّعي أهالي تلمسان أنّها هي التي قادت الجنرال كافينياك إلى دخول هذه المدينة بعد معاناتها من إهانة سادتها، فكان انتقامها بهذه الطريقة[3].

وأمّا بخصوص أصل كلمة "بْلاَسْ" هي كلمة مقترضة من اللّغة الفرنسية بمعنى مكان فاستبدلت "P" بحرف الباء لأنّ هذا الصوت غير موجود في اللّغة العربية، فأصل الكلمة لاتيني Plătĕa، بمعنى شارع كبير أو ساحة عموميّة[4].

---

[1] شهادة السيد ش. مصطفى.

[2] Alfred Bel-Tlemcen et ses environs-Attirait et Cie- seconde édition Toulouse 1938 -p42.

[3] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'ghmoracen fondateur de la nation, p70.

[4] F.Gaffiot-Dictionnaire Latin –Français. Hachette 79 boulevard Saint Germain Paris 1937 -p1188.

و كلمة "الخادم" كلمة عربية من "خدم": (خدمهُ، يخْدِمُهُ، ويَخْدَمُهُ) أي مهَنهُ، فخادم، خادمة عربيّتان فصيحتان يقع على الذّكر والأنثى[1].

VII. طوبونيمات تُحيل إلى مهن :

❖ عمل تقليدي :

أ الفخّارين:

يذكر معظم سكان تلمسان أنّها سميت بهذا الاسم نسبة إلى ممارسة أهاليها لهذه الحرفة اليدوية آنذاك، والتي كانت تحتل مرتبة بارزة بين الصّناعات التّقليدية[2]، فكانت تُصنع أواني من الفخّار الذي هو الخزف، ولايزال هذا الحيّ يحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا، وقد بنى الأوروبيّون بهذا الحيّ دورهم ومساكنهم وكنائسهم ومكاتب إدارتهم[3]، ويجدر بالذكر أنّه يوجد بمنطقة مسيردة بالذّات مفخرة وطنية لصناعة الفخّار مثلها مثل منطقة ندرومة العريقة في هذه الصّناعة، حيث كان عبد المؤمن بن عليّ مؤسّس الدّولة المومنية ابن فخّاري شهير ممّا زاد المهنة علوّا وشرفا، وتعتبر قرى بيدر وباب العسّة من أشهر المناطق إنتاجا للأواني الفاخرة المتفاوتة الأشكال والأحجام وهي قطع فنية ساحرة أكثر منه أواني للاستعمال في عصرنا الحاضر[4].

---

[1] ابن منظور-لسان العرب-المجلّد الثالث-مادّة "خدم"- ص593.

[2] شهادة السيد ف.مرتضى.

[3] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص330.

[4] محمد العربي حرز اللّه-تلمسان مهد حضارة وواحة ثقافة- ص439.

فالفخّار كلمة عربية من فخر : الفخّار معروف هو ضرب من الخزف تعمل منه الجرار والكيزان و غيرها[1].

ل حارة الرّماة:

أو حارة الرِّميَة، وهي من الأحياء التّجارية لمدينة تلمسان، فيقصد بكلمة حارة : الحيّ.

والرّماة جمع رام وهو صانع آلة الرّمي بالنّبال أي السّهام على القوس، وهذه الحارة لا تزال تحمل هذا الاسم لكنّهم حذفوا التاء الأخيرة، فيقولون حارة الرِّمي هكذا، فهذه الحرفة انعدمت تمامًا، وموقع هذه الحارة بالقرب من مسجد لالة الرّيّا[2]، والتي كانت تدعى في العهد الفرنسي *les almohades*، ثمّ عرّبت تحت إسم "الموحّدين" وهي التّسمية الجديدة، وتعود حتما إلى العهد الموحّدي 542-633هـ (1147-1235م)، فبعد وفاة المهدي بن تومرت مؤسّس دولة الموّحدين بالمغرب الأقصى، وبوصية من آل أمرهم إلى عبد المؤمن بن علي الكومي بايعه الموحدون بالخلافة، فتوجه إلى تلمسان بجنوده عام 534هـ (1139م) فنزل عبد المؤمن بجنوده على الجبل المعروف بين الصخرتين وبنى عليه حصنا لجيوشه وأقام يقاتل تاشفين حتّى اِنهزامه عام 539هـ (1135م)، وحوصر بتلمسان طوال عام كامل وهو يحاول صدّ العدوّ بدون جدوى، فلمّا اِنقطع أمله غادر تلمسان نحو وهران، ثمّ دخل عبد المؤمن بعد ذلك تقرارت أو تلمسان الحديثة، حيث كان يقيم الملثّمون فاتحا لها عنوة مخرّبا ديارهم وقاتلا لرجالهم، فكان فتحه لها عام 542هـ ثمّ أقام بها ستّة أشهر جدّد أثناءها بناء دورها وحصّنها غاية التحصين ببناء سورها أي أقادير، وأدار سياج الأسوار عليها وجعل عبد المومن من تلمسان قاعدة الولاية الغربية من المغرب الأوسط.

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي- تاج العروس من جواهر القاموس –المجلد 08-مادة "فخر"، ص 51.

[2] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السّوسان في التّعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص322.

أمّا بخصوص هذه الرّياضة الرّماية، فيُروى في بعض الكتب أنّه قرّر عبد المومن ألا يجعل على رأس ولايات ملكه إلاّ المثقّفين وكان يدخلهم كل يوم الجمعة بعد الصلاة، داخل القصر وعددهم يناهز ثلاثة آلاف، فيأخذهم يومًا بتعليم الرّكوب ويوماً بالرّمي بالقوس ويوما بالعوم في بحيرة[1].

كما جاء أنّه وخلال محاولة صدّه لخصمه (المرابطون)، لجأ إلى خطّة حربيّة طريفة هي خطّة المربّع، حين نزوله من جبل تلمسان يريدون بلاد زناتة، فصنعوا دارة مربّعة في البسيط، ففي جهاتها الأربع صفّا من الرّجال بأيدهم القنا الطّوال والطّوارق المانعة، ووراءهم أصحاب المخالي فيها الحجارة، ووراءهم الرّماة نفوس الرّجال، وفي وسط المربّع الخيل.

وما نستخلصه أنّه كانت هذه الرياضة تمارس في العصر الموحّدي، وكان الجيش الموحّدي يتألّف من رماة، وليس من الصّدفة أنّها سميت كذلك[2].

VIII. طوبونيمات حضرية بأسماء أشخاص :

❖ أسماء الأعلام :

ا. المدرس:

كانت تدعى هذه الساحة " المدْرَسْ" قبل الاستقلال و "راس المصدّع" في العهد التركي والمصدّع معناه الطريق المهملة في الأرض الغليظة[3]. و" *Rue belle vue* " في الحقبة

[1] محمد بن عمرو الطمّار-تلمسان عبر العصور-دورها في سياسة وحضارة الجزائر. ص61.

[2] المرجع نفسه، ص56.

[3] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص261.

الاستعمارية ، فحسب الدّراسة الميدانية سميت بـ "المْدْرَسْ" بافتراض وجود مدرسة لتعليم وحفظ القرآن في سالف الأزمان، و يذكر آخرون أنّه كانت تقام عملية درس الحبوب هناك.

بحثنا عن هذه الكلمة في بعض المصادر فوجدنا أنّها أمازيغية من الاسم اِمدغاسن *Imadghassan*، مادغيس. والبربر عموما ينقسمون إلى فرعين عظيمين، البرانس والمداغيس (أبناء مداغيس الملقّب بالأبتر) ويقول بعض نسابة العرب أنّ برنس ومداغيس من أب واحد ويقول بعضهم غير ذلك، لكن هذا أمر ليس له أدنى أهمية البتّة إنّما الأصحّ أنّ كليهما من أبناء مازيغ بن كنعان ابن حام. أمّا البرانس فيتفرّعون إلى فروع كثيرة تجمعهم أصول صنهاجة، عجيسة، أوربة، أزداجة، مصمودة، أوريغة، لمطة، جزّولة، مكورة. أمّا المداغيس أو البتر فلهم كذلك فروع كثيرة تجمعها أربعة أصول ضريسة، لواتة، نفوسة، أدارسة.

والأغلبية الساحقة من البربر المستقرّين بالقطر الجزائري هي من البرانس[1].

كما ذكر هذا الاسم "مدغاس" ضمن أسماء الأعلام الأمازيغيّة في العصور الوسطى[2].

فتحوّلت الكلمة من 'مدغاس' إلى 'مَدْرَسْ' وذلك بعد إبدال الغين راءً لأنّ نطق الغين بعد الدّال يبدو ثقيلا على اللّسان.

[1] أحمد توفيق المدني-كتاب الجزائر-منشورات ANEP 2010، ص132.

[2] Mohand Akli Haddadou-Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie p404.

ا حيّ مصطفى (عرس ديدو):

يعتبر من الأحياء الأولى التي عُمّرت من قبل الفرنسيّين بعد اِستلاء واستقرار الاستعمار الفرنسي في مدينة تلمسان [1].

فكان على الإدارة العسكرية تأمين وحماية تلمسان والمقاومة ضدّ الأمير عبد القادر، وأخذ الترتيبات اللاّزمة لتأمين المعسكر للجنود بأحسن الشروط الممكنة؛ فتمّ تهيئة حصن قادر على ضمان دفاع المشور الذي كان يعدّ من الأولويات.

في أحداث سنة 1845، اِهتمت الإدارة العسكرية ببناء عمارات جديدة لإيواء فرق الجنود العسكرية، والاِستحواذ على منازل شاغرة أُجهدوا في تهيئتها وأصبحت ملكية عسكرية، ومنها الثكنة التي كانت تدعى ثكنة مصطفى والتي كانت مقامة في منزل، ذات أسلوب أندلسي مغربي وبهاء وبراعة في البناء، كما أُضيف لها طابق، فإنّ من قام ببناء هذا المنزل هو الجنرال التركي المدعو "مصطفى" واسمه الكامل "مصطفى بن سماعيل" والتي أخذت الثكنة اِسمه[2].

فبرمجت الثكنة لاستقبال الهندسة والمدفعية وأعوان الإدارة، ومنذ البداية سُمح من الاستقبال المؤقّت لبعض البنايات داخل المشور، فاستغلّ المسجد ككنيسة، وهيّئت المنازل للجند، إضافة إلى اِصطبلات ومخزن وفضاءات تساير متطلّبات الحياة.

---

[1] Louis Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, p25.

[2] André Lecoq-Histoire de Tlemcen, Ville française- Tome premier, l'administration militaire 1842 1852, Editions internationales S.A.T Anger 1940 p69.

وكان المقصد إيواء 3 أو 4 من الضّباط بمنزل واحد، ورغبة في اِستغلال البستان الجميل الملاصق للثكنة، تقرّر تشييد بناية جديدة وملحقة بها رواق يسمح بالتمتع بالبستان[1].

قبل إعطاء أصل التسمية أو الاسم 'مصطفى'، نعرض لمحة وجيزة للعهد التركي بتلمسان سنة 962-1258هـ(1555-1842م)، ففي أوائل القرن العاشر الهجري (السادس عشر ميلادي) كانت الدّولة التركية العثمانية في أوجّ عزّها بما حصلت عليه من انتصارات وبما اِستولت عليه من أقاليم وبما فتحت به من بلدان، وقد ظهر من قواد جنودها البحرية قائدان عظيمان هما: عرّوج وأخوه خير الدّين باشا، فدخل بابا عرّوج مدينة تلمسان سنة 1517 وغلب بني زيّان على أمرهم لكن الإسبان تمكّنوا من القضاء عليه في سنة 1518م[2].

فأصل إسم مصطفى: هو اِسم علم مذكّر عربي-إسم مفعول من الفعل اِصطفى والمعنى: "المنتقى، المختار"، والاسم عند المسلمين يشير إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم[3].

أمّا بخصوص اسم هذا الجنرال مصطفى، فقد طرأ حدث تاريخي نعرضه كالتّالي: أنّه خلال حكم مدينة تلمسان على أيدي المولى عبد الرّحمن ملك المغرب الأقصى مدّة ثلاثة أعوام، وقعت بيعة الأمير عبد القادر بمدينة معسكر عام 1249م (1833هـ)، فأهل تلمسان خلعوا سلطة المولي عبد الرحمن وانقسموا إلى طائفتين: طائفة الحضر بقيادة حمادي السقال بايعت الأمير عبد القادر، وطائفة القراغلة بقيادة محمّد برصالي امتنعت من مبايعته، وهكذا نشأت الفتنة بين الطائفتين، ثم انقلبت تلك الفتنة إلى حرب أهلية فصارت كل طائفة تترصد فرصة للهجوم على

[1] L'image de Tlemcen dans les archives françaises, catalogue de l'exposition réalisé sous l'égide de l'ambassade de France en Algérie par Agnès Charpentier p153.

[2] محمّد العربي حرز اللّه، تلمسان مهد حضارة وواحة ثقافة، ص231.

[3] حسن نور الدّين-الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها، دار الكتاب الحديث، د. ط الجزائر2004 ص 111.

مقابلتها ولمّا آل الأمر إلى هذا الحدّ سرى داعي الانتقام في نفوس الناس، وصار كل من له ثأر يحاول الأخذ به، فتعطلت الفلاحة والصناعة وتوقفت التجارة وحلت الفوضى مكان الأمن، وحيث أن القراغلة عددهم كان قليلا بالنسبة لخصومهم، فإنهم تحنوا بأسوار المشور فحاصرهم الحضر وضايقهم كما حاصرتهم كذلك جيوش الأمير عبد القادر ولكن بدون طائل حيث أنهم قاموا مع الحامية التركية المقاومة العنيفة بقيادة مصطفى بن إسماعيل لكن خصومهم منعوهم الميرة فنفذت أقواتهم وضاقت حالهم وساء عيشهم، فلما علم الفرنسيون بذلك الأمر أسرعوا بجيوشهم إلى تلمسان تحت قيادة الماريشال 'كلوزيل' ودخلوها عام 1252هـ (1836م) وسلّمت لهم الحامية التركية التي كان يقودها مصطفى بن إسماعيل المشور فاحتلّوه كما احتلّوا البلدة كلها[1].

كان إسم المكان سابقا يدعى "عَرْسْ ديدُو" وهو الاسم المتداول بين أهالي المدينة حاليا ويبدو أنّه الاسم القديم للمكان: فالاسم الحقيقي هو "إليسا ديدون" وتغير عبر الزّمن إلى "عرس ديدو" بمعنى بستان (*Verger*) و'ديدو' نسبة إلى إسم "إليسا ديدون"، وكما ذكرناه آنفا سماه كذلك الأهالي نسبة إلى البستان الرّائع الملاصق للثكنة[2]. كما يبدو أنّ حتّى ميصالي الحاج رحمه الله كان هو كذلك كان يسميه "بستان ديدو" ظانّا أنّ أصل هذه التسمية كما في اللّغة الفرنسية "*Dites donc*" بمعنى "قل إذن" وحرّفت عبر الزمن[3].

إنّ 'إليسا ديدون' هي أميرة صور الأسطوريّة لقرطاج، فتروي الأسطورة أنّه بعد موت موطو/مطان *Mutto/Mattan* ملك صور، خلفه في القصر ابنه 'بيڤماليون

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش-بافة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيّان، ص 122.

[2] شهادة السيد ب. مولاي.

[3] Hadj Omar Lachachi- Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'ghomracen fondateur de la nation, p 84.

'Pygmalyon والذي كان يبلغ من العمر 14 سنة، فسلّمت إليسا العرش لأخيها وتزوّجت هذه الأخيرة من خالها الغني (سيك حرباس) *Acherbas/Sicaharbas* الكاهن الكبير لهيركلاس (بمعنى ميلكار) أكبر آلهة صور.

فكّر ذات يوم 'بيڤماليون' في الاستيلاء على ثروة خاله 'ميلكار' فلم يتردّد بقتله ، ظنّا بأنّ أخته ستبقى تحت حمايته، لكنّ 'إليسا' و بإتفاقها مع الأرستقراطيين الصّوريين، و من أجل استرجاع ثروات زوجها احتالت على أخيها وبلّغته أنّها تريد العيش معه في نفس القصر، ففرح بهذه المبادرة، وبعث لها خَدمه لمساعدتها، فقامت 'إليسا' بشحن الباخرة بأكياس مملوءة من الرّمل حتّى يعتقد أنّ بها كنوزا، فعند اقترابها إلى البحر طلبت من الخدم برمي الأكياس هناك لتقديمها كقربانا (هبة) لزوجها لأنها كانت سببا في تعاسة حياتهم الزوجية، بعد انتهاء مهمتهم لم يرد الخدم الرجوع إلى القصر خشية من عقوبة الملك لهم وأكملوا رحلتهم مع الأميرة في السفينة المشحونة بالثروات والأدوات المقدّسة[1]، و الثمانون فتاة التي أخذتها معها 'إليسا' لاستغلالها في الدّعارة المقدّسة من أجل عرضها للزواج و ضمان الاستقرار في تلك البلدة الجديدة التي كانت تنوي تأسيسها، فبعد بضعة أيام اكتسب 'بيڤماليون' خبر أخته و أراد ملاحقتها لكنّ الكهنة منعوه من ذلك.

فحين وصلت 'إليسا' إلى سواحل إفريقيا أخذت إسم 'ديدون'، اِستقبلها السكان الأصليون أحرّ اِستقبال، فاستغلت الماكرة هذه الفرصة لطلبها منهم أرضا بنفس مساحة جلد الثور، فبعد قبولهم عرضها، منحوا لها مساحة شاسعة مقابل دفعها لضريبة سنوية، فلم تنتظر 'إليسا ديدون' طويلا وبدأت مع رفقائها بحفر الأرض لتأسيس بلدتهم الجديدة، فخلال حفرهم

[1] Hedi Dridi-Guide belles lettres des civilisations- Carthage et le monde punique-Editions les belles lettres 2009 France, p26.

ظهر لهم رأس الثور في المكان الذي اِختاروه، فاتّخذوه بمثابة فال سيّء وانتقلوا إلى مكان آخر فظهر لهم هذه المرّة في الأرض رأس حصان، فاعتبروه فال حسن، فبعد الإعلان عن تأسيس بلدة جديدة، تهافتت عليها شعوب مهاجرة قادمة من الضّفّة اللبنانية، والسّورية ومن قبرص للإقامة هناك، ونالت 'إليسا ديدون' إعجاب ملك إفريقيا حيارباس *Hyarbas* فطلب منها الزّواج، فقبلت خوفا من الخطر والتهديدات التي يمكن أن تتعرّض لها بلدتها إذا لم تقبل، ولكن عند اقتراب ثلاثة أشهر من الزّواج انتحرت و ألقت بنفسها في النّار[1].

و تقول رواية أخرى عن موتها، أنّه أثناء سفر الأمير إيني *Eneé* إلى روما مرّ بساحل قرطاج ولبث بضعة أيام فالتقى هناك بإليسا التي وقعت في حبّه وتزوّجا ، إلاّ أنّه كان عليه أن يتم مهمته ويعود إلى إيطاليا من أجل تأسيس بلدة جديدة، فأجبر على التخلّي عن 'إليسا'، فبعد رحيله ومن شدّة حزنها لفراقه طعنت قلبها بسيف، وألقت بنفسها في النّار[2].

أمّا بخصوص أصل تسمية "إليسا" فيقال عنه فينيقي ويكتب كالآتي : *rst-ist*،[3] أو *Elisha, Elissa*، و جاء مفهومها كالتالي : "*El*" باللغة الفينيقية تعني (إلاه)، و "إيسا" "*Issa*" بمعنى (نار) أو (امرأة). و جاءت في أحد النصوص مترجمة إلى اللّغة اليونانية ب" تيوسو *Théiosso*"، ف "*Theos*" لها نفس المعنى كما في اللّغة الفينيقية وتعني (إلاه)،

[1] Lipinski.E -Dictionnaire de la civilisation phénicienne et punique, p84.

[2] Hedi Dridi-Guide belles lettres des civilisations- Carthage et le monde punique, p27.

[3] Lipinski.E -Dictionnaire de civilisation phénicienne et punique, p84.

و(*Helisso*)، من الفعل (*Helissomai*) باللّغة اليونانية بمعنى يدور، نسبة إلى الصفات التي عرفت بها وهي "المحتالة و المتشرّدة"[1].

أمّا بخصوص ديدو *Deidó*، باللّغة اللّيبية و *Didon* باللّغة اللّاتينية، فحسب الكاتب 'فيرجيل *Virgile*'، يقصد بها المرأة الرّومانية المتسلّطة و التي تتعامل برجولة، كما وصفها بالمرأة القاتلة لزوجها، فحتى في روما يرمز لها بالاختفاء المأساوي ودمار مدينة قرطاج[2].

ل قيسارية:

تغير إسم القيسارية و أصبح يسمى حاليا "نهج المسبّلين"، قد لعبت القيسارية دورا مهمّا في الحياة الاقتصادية بِتلمسان في العصور الوسطى، وقد أسّسها السلطان أبو حمّو موسى الأوّل فوق مساحة كبيرة بالقرب من المشور[3].

كانت عبارة عن مدينة صغيرة في وسط العاصمة تحيط بها الأسوار ولا ينفذ إلى داخلها إلاّ بواسطة الأبواب التي كانت تغلق ليلا وكان بداخلها مستودع عام توضع به البضائع قبل أن تعرض للبيع، كما كان بها دور وأفران وحمامات ودكاكين وحوانيت ومساجد وكنيسة ودور للرّهبان لأنّ التجار والأجانب القادمين من بلاد النّصارى كانوا ينزلون بها مصحوبين ببضائعهم المختلفة ويجعلونها بدكاكين وحوانيت خاصّة بهم، كما كانوا ينزلون بالمنازل المعدّة لهم، وكانت أعلام دولهم ترفرف فوق أبوابها التي كانوا يحرسونها بأنفسهم، فكان بالقيسارية قالة الدّراع الملكي التركي الذي كان يرجع إليها عند الاختلاف بين باعة الأقمشة والزّبائن، وهي عبارة عن رخامة

---

[1] Gera, Deborah, L., Levin. Warrior woman, the anonymous tractus De Mulieribus, Brill, Leiden 1997, p 138.

[2] Ibid, p139.

[3] ابن مريم المليتي المديوني-البستان في ذكر العلماء والأولياء العلماء، ص174.

كانت مثبتة بجدار في حانوت أمين التجار منقوش عليها خطوط عربيّة، وضعت في مسجد سيدي لحسن المتحف[1].

كان لتلمسان مبادلات تجارية مع العديد من البلدان، فكان يصنع بالقيسارية معادن لصناعة مدافع وأسلحة وآلات متعدّدة الاستعمال وأقنعة وغيرها التي استغلّت خلال الاستعمار الفرنسي، وكان بها فرن يستعمل لتذويب الزجاج السيراميك والخزف. فمن الواردات الذّهب، العاج، ريش النّعام والتمر. أمّا الصّادرات: الصّوف، الزرابي، الجلد المدبوغ والمعادن.

و يروى أنّه كان إخوة العلاّمة الكبير المقرّي المقيمون بموريطانيا يبعثون سلعا من السّودان إلى تلمسان وحتّى الآخر المقيم بسجلماسة بالمغرب والاثنان المقيمان بتلمسان، حيث كانوا يبعثون لهم من الصّحراء الجلود والعاج، جوز الهند ومسحوق الذّهب ويبلّغونهم بآخر أخبار البلاد لكي تزداد الموارد العمومية، فكانت تصدّر البضائع بثمن غال ويأتون بمسحوق الذّهب[2].

لكن في أواخر العهد الزياني بدأت الهندسة المعمارية للقيسارية تتدهور، و أصبح ما يعرف بقصر الباي جزءًا منها من الجهة التي كانت مخصصة لثكَنة الفروسية[3].

[1] الحاج محمد بن رمضان شاوش-باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان،ص341.

[2] Louis Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, p19.

[3] Hadj Omar Lachachi-Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Ya'ghomracén fondateur de la nation, p80.

وحين مجيء الفرنسيين استعملوها لغايات عسكرية وكانت تدعى "ثكنة سباهيس *Spahis*"[1]. أو *Sipah* فهي كلمة فارسية بمعنى فارس أو جندي[2].

أمّا بخصوص أصل كلمة "القيسارية"، فتعددت الآراء بين الكتاب، إلاّ أنّ أغلبهم أجمعوا أنّها ذات أصل عربي، ويذكر الكاتب 'بروسلار *Brosselard*' بعد تأكيده أنّها ليست من أصل أمازيغي، ، بل عربي من "قصر" و منها انحدرت كلمات في لغات أخرى مثل اللّغة اللاتينية : (*Castellum*) قصر محصن، قلعة، حصن، أعطت في اللّغة الإسبانية: (*Caserio*) ، و في اللّغة الإيطالية: (*Cassero*)[3]، وأن الكلمتين (*Cassero* ,) *casserie* استعملتا من قبل الكتاب في القرن الماضي للإشارة إلى الإنكشاريين البربر، والشيء الأغرب من هذا أنّها كانت تحيل إلى مزرعة كبيرة بالمتيجة، و رغم كل هذه التأويلات إلاّ أنّها تحتفظ بمعناها الأصلي في بلاد المغرب: مجموعة من الدكاكين أو حي تجاري، و تحيل عامة إلى كل الأحياء التي تمارس فيها التجارة[4].

كما جاءت عند كاتب آخر وهو 'Louis Abadie' و هو يتساءل إن كانت حقا لاتينية ويكتبها كالتالي: الكيسارية (*Caserio_Alcayserio*)، بمعنى (حصن، قلعة) و باللّغة العربية *ksar* قصر *forteresse* والذي يمكن ترجمته كالتالي: سياج به أسوار يحيط

[1] André Lecoq-Histoire de Tlemcen ville française-Tome premier-L'administration militaire, 1842-1852, p70.

[2] L.Marcel Devic- Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, Persan, Turc, Hébreu, Malais). P 211.

[3] Ch. Brosselard_ Revue Africaine_ vol 05, p20.

[4] Ibid, p 21.

بمنطقة بها أشخاص[1]. ذكرها كاتب آخر وهو *Laoust* أنّ إسم "القيسارية" هو إسم لأسواق وأنّها في القديم كانت مدن أندلسية، و أصل الكلمة لاتيني من César سيزار، سيزاري *Césarée*[2].

فإسم سيزار ينسب دائما إلى أحد الإمبراطوريين الرّومان، وهو ديكتاتوري يدعى "جول سيزار"، فسمي كذلك من قبله جدّه وأباه[3].

كما ذكر العلامة عبد الرّحمن إبن خلدون هذا الإسم "قيصر" حين ذكره لملوك القياصرة من الكيتم (اللّطينيون)، فكانوا يحاربون أمم الطّوائف ويفتحون الممالك فاستولوا على إفريقية مراراً وملكوا الشام والأندلس والحجاز وافتتحوا بيت المقدس وأسروا ملكها 'أرستلوس' من الأسكندر.

تمّ حاربوا ألغماس، والأفرنج والجلالقة إلى أنْ مَلِكَ بريطنية وإشبونة، رجع إلى رومة وإستخلف على الأندلس أكتبيان بن أخيه يونان فقتل هناك، لكنه مَلكها وإستولى على أرض قسطنطينية، فارس، وإفريقية، والأندلس–وعَمّهُ بُولُسْ هو الذي يسمّى قيصر فصار سنّة لملوكهم من بعده، وأصل هذا الاسم 'جاشر' فعرّبته العرب إلى قيصر، ولفظ 'جَاشر' مشترك عندهم، فيقال جَاشَرُ للشّعر. وزعموا أنّ بُولُسَ له شعر ناعم يبلغ عينيه، ويقال أيضا للمشقوق جَاشَرُ.

[1] Louis Abadie- Tlemcen au passé retrouvé, p19.

[2] Emile Laoust- Contribution à une étude de la toponymie au Haut Atlas, p87.

[3] Alain Cardinaud-Jules Cesar-Brumes de mars 2013-p05.

وزعموا أنّ قيصر ماتت لأمّه وهي مُقرِبُ، فَبُقر بطنها واستخرج 'بولس'، والأوّل أصحّ وأقرب إلى الصّواب[1].

IX. طوبونيمات بأسماء أشياء :

أ حيّ قباصة:

يعرف هذا الحيّ بمقبرة اليهود أو كما يدعى "الرّاب" والمدفون هناك يدعى (إفراييم أنكاوة *Ephraem Encaoua*) يهودي الأصل أتى من إسبانيا ليستقر بمدينة تلمسان[2].

حسب الكاتب *Marcelin Beaussier* أنّ أصل هذه الكلمة فنيقي من "*Pbst*"بمعنى علبة *Boîte*، أو *Amphore*[3] ومعناها الأصلي "وعاء" في اللّغة العربيّة، وقد تحوّل معناها في اللّهجة قليلا ولكن بقي مدلولها الشيء الذي يحتوي شيئا آخر[4]. وجاء في لسان العرب كلمة تقرب لقباصة ألا وهي 'ابِزن' بمعنى الحوض الصغير و 'الإبزن' هو شيء يتخذ من الصقر للماء وله جوف أصله ابِزن و هو معرب[5].

فيبدو أنّ كل التأويلات المقدمة تحيل تقريبا إلى نفس المعنى.

---

[1] يحي ابن خلدون-كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر- المجلّد3، دار الكتاب اللّبناني، لبنان ط1، 1981- ص404، 405.

[2] Louis Abadie-Tlemcen au passé retrouvé, p54.

[3] Marcelin Beaussier-Dictionnaire pratique arabe-français, Adolphe Jourdan Alger, 1887 ; en abrégé : Beaussier p42.

[4] Daniel reig-Dictionnaire Français/Arabe/Français, As-Sabil collection Saturne Larousse 1983, p1843.

[5] ابن منظور- لسان العرب-المجلد الثاني عشر"مادة بزن"، ص51.

تروي بعض المصادر التاريخية أنّه استعملت هذه الجرات (*Les amphores*) ، والمصنوعة أساسا من الطين، خلال التبادلات التجارية عند الفنيقين منذ 1500 سنة قبل الميلاد، ثم عند الرومان، واليونان، و الغال (*Les gaulois*) وحتى بعض بلدان البحر المتوسط.

فكان يخزن فيها أساسا الخمر و أنواع مختلفة من المواد الغذائية كزيت الزيتون أو السمك.

وأولت هذه الجرّات اهتمام الباحثين في علم الآثار، بما يسمى علم (*L'amphorolgie*)، فهو مجال جدّ متطور ظهر في الثمانيات على يد 'جون ريلاي *John Riley*'، وصنفت الجرّات عدّة تصنيفات حسب نوعية مخزونها و تتمتع هذه الجرّات بصلب مادّة صنعها حتى لا تكسر بسهولة[1].

[1] Michel Bonifay-Joan Christophe Tréglia LRCW : Late Roman Coarse wares-Cootring wares and amphorae in the Mediterranean Archaelogy and archaeometry ; archaes press 2007, p611-625.

الخاتمة:

أفضت بنا هذه الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن بمنطقة تلمسان إلى استنتاج النقاط الآتية:

1- إن تعاقب مختلف الحضارات ولّد أسماء لأماكن أصبحت شاهدة على اللغة التي سادت آنذاك بالمنطقة.

2- تعرضت بعض الطوبونيمات في منطقة تلمسان إلى تحريفات وتشويهات عبر الزمن، وذلك راجع لأسباب منها سياسية و أخرى تاريخية ، فبعض الأسماء استمدت إشعاعها من مختلف الثقافات و الحضارات.

3- كان أصل أسماء بعض القرى في منطقة تلمسان بربري إلى أن جاء الفتح الإسلامي فعرب معظمها بما يتوافق والنطق العربي.

4- حاول الفرنسيون وقت احتلالهم للجزائر تحطيم الطوبونيمات العربية السائدة في ذلك الوقت، بهدف تدمير الدين وطمس الهوية و الشخصية العربية لسكان الجزائر.

5- أعطى البربر أسماء عديدة للأماكن التي لها علاقة بالطبيعة و التضاريس، مثل كلمة (شايب راسو).

6- لا يجب إهمال الجانب الميداني للبحث في هذا المجال، و إن كانت شواهد بعض الأهالي لا يمكن اعتبارها علمية محضة، لكنها تبقى جزءا هاما في بحثنا. كما أنّ التنقل إلى عين المكان يساعد في التأصيل الجيد لربط الجغرافيا باسم المكان.

7- وجود أخطاء فادحة بين ما هو مذكور ومدون في خريطة التخطيط التابعة للبلدية وبين ما هو مدون على لافتات القرى، فمن خلال الدراسة الميدانية لبعض القرى تبين وجود مثل هذه الأخطاء وعلى سبيل المثال: قرية "تيغيدات" المدونة في الخريطة والتي تحمل إسم "تينرجف" المدونة على اللافتة الموجودة في مدخل القرية التابعة لدائرة سبدو والمتداولة بين سكانها .

كما يعاني الفضاء الأودونيمي بمدينة تلمسان من بعض الاختلالات التي يمكن حصرها فيما يلي:

أ- يعاني الفضاء الأودونيمي من فقر كمي و كيفي. و اعتماد الكتابة اللاتينية من طرف المعهد الوطني للخرائط لكشف عن بعد ومكتب التنظيم التابع للبلدية بصفته الهيئة الرسمية المكلفة بإحصاء أسماء الأحياء والشوارع.... والمصالح الحكومية. وقد أسفر هذا الخلط في الكتابة إلى خلط في المعنى و هذا راجع لعدم اعتماد الجزائر نظام كتابي محدد عند الانتقال من الكتابة اللاتينية إلى الكتابة العربية وبالتالي تصبح التسمية غير دالة على المكان المقصود.

ب - لم تلق الكثير من الأحياء و الشوارع سواء القديمة منها أو الحديثة النشأة حظا في الاعتراف بالوجود على الخريطة التابعة لمدينة تلمسان، مثل حي رياض الصفارين، حي عين مازوتة، لعدم استكمال المعهد لعملية الكشف عن بعد لهذه المناطق .

ج - تطغى التسمية الشعبية على الرسمية منها لأسماء بعض الأحياء أو الشوارع بين الأفراد في الممارسة اليومية؛ ومثال ذلك "حي مصطفى" الذي لا يزال يعرف بين عامة الناس بـ "عرس الديدو".

د- على الرغم من خطوة إعادة التسمية لبعض الاحياء مثل (حي أوجليدة) و إعادة تسميته مؤخرا بـ: "حي يغمراسن" إلاّ أنّ التسمية الأولى مازالت في الاستعمال الشعبي، وهذا من بين الاختلالات التي تواجهها الطوبونيميا الحضرية في مدينة تلمسان.

انصب اهتمامنا في هذه الدراسة على زاوية من الزوايا البحثية، وهذا دلالة على عدم شمولية البحث في جميع الزوايا البحثية وبالتالي يبقى بوابة للبحوث المستقبلية تكون نتائجه أكثر دقة وعلمية.

و نسأل الله عز و جل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة و أن يجعل هذا العمل بذرة طبية في سبيل وجهه الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم.

1. ابن مريم الميلتي المديوني.

البستان في ذكر العلماء والأولياء العلماء، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع 1908.

2. أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن الادريس،

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الطبعة الأولى مجلدات 2 عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، 1989.

3. أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري،

كتاب المغرب في ذكر بلاد افريقية و المغرب و هو جزء من كتاب المسالك و الممالك، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، 1965

4. الحميري،

الروض المعطار في خبر الأقطار ص 135 نقلا عن خالد بلعربي- تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية (55هـ- 633هـ/ 675م- 1235) دار الألمعية للنشر و التوزيع قسنطينة، 2011

5. يحي ابن خلدون.

كتاب العبر ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المجلد 3، دار الكتاب اللبناني، لبنان ط1، 1981.

المراجع:

1. إبراهيم أنيس،

دلالة الألفاظ- مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة 5، 1984.

الأصوات اللغوية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر ط4،1971.

2. أحمد توفيق المدني،

كتاب الجزائر، منشورات ANEP 2010.

3. أحمد علم الدين الجندي،

اللهجات العربية في التراث، القسم الأول، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس، د.ط 1978.

4. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق سوريا 1999.

5. الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الساعي المركزية بن عكنون، الجزائر 1998.

6. بوزياني الدراجي،

دول الخوارج والعلويين في بلاد المغرب والأندلس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة 2011.

7. حليمي عبد القادر،

النباتات الطبية في الجزائر، الطبعة الأولى، منشورات برتي الجزائر 2004.

8. ساسي المسعودي،

النباتات الطببية، دار الفكر تونس الطبعة الأولى 1425-1426هـ 2005م.

9. سعد بوفلاقة،

أوراق تلمسانية، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر 2011.

10. عبد الحميد بوسماحة.

تلمسان مهد حضارة وواحة ثقافة، منشورات الرياض 2011.

11. عبد العزيز فيلالي،

تلمسان في العهد الزياني دراسة (سياسية، عمرانية، اجتماعية و ثقافية)، الجزء الأول،. موفم للنشر، الجزائر 2007.

12. عزي بوخالفة، شواهد الإحسان على مآثر المحروسة تلمسان، ، دار السبيل للنشر والتوزيع 2011.

13. محمد الخطيب، الحضارة الفينيقية، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة سوريا، دمشق، 1999.

14. محمد العربي حرز الله، تلمسان مهد وحضارة وواحة ثقافة، دار السبيل للنشر والتوزيع 2011.

15. محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، دورها في سياسة وحضارة الجزائر، طبع المؤسسة الوطنية للفنون الطبعية وحدة الرغاية 1985.

16. طه عبد الرحمان، فقه الفلسفة – القول الفلسفي، كتاب المفهوم و التأثيل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2. 2005.

القواميس والمعاجم باللغة العربية:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب الجزء الأول، الثاني، الثالث والرابع، دار صادر، بيروت 1375هـ/1956م.

2. بينلوب أودي، الكامل في الأعشاب والنباتات الطبية، معجم لاتيني إنكليزي فرنسي، عربي، حقوق الطبعة العربية بيروت، لبنان 2005.

3. حسان قبيسي، معجم الأعشاب والنباتات الطبيعية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبيعة السادسة 1971.

4. حسن نور الدين، الأسماء العربية ومعانيها ومدلولها، دار الكتاب الحديث، د. ط 2004.

5. د. الأزهر بو غمبوز، موسوعة الطيور، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع 2013.

6. شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر بيوت، د. ط. ت 1397.

7. مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبناني ط1.

8. موسوعة السلطات قابوس لأسماء العرب، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان، مكتبة لبنان، د ط ن 1991 المجلد 2.

9. نبيل دادوة، موسوعة الحيوانات، دار المعرفة، 2003.

الأطروحات باللغة العربية:

1. الحاج حبيب محمد، أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة مواقعية، مخطوط مذكرة دكتوراة في علم اللهجات 2012-2013.

2. فاطمة الزهراء نجراوي، أسماء القرى في منطقة تلمسان، مخطوط مذكرة ماجستير 2008-2009.

القواميس باللغة الأجنبية:

1. Antoine Paulin Pihan- Dictionnaire étymologique des mots de la langue française dérivés de L'ARABE, du PERSAN ou du TURC avec leurs analogues Grecs, latins, espagnols, portugais, et italiens. Imprimerie impériale Paris-1866.

2. Armenagk.Bedevian- Illustrated polyglottic dictionary of plant names in Latin, Arabic, Armenian, English, French, German, Italian and Turkish languages. H.A (Giza) 1994.

3. Albaigés Olivart José M. El gran libro de los nombres Barcelona – Circulo de los lectores – Enciclopedia de los toponimos españoles de Barcelona . 1998.

4. Brahim Ben Taleb- Le grand dictionnaire, français_ tamazight, tamaziyt- tafransist- Editions El Amel, Tizi Ouzou, 2016.

5. Capot Rey, A. Cornet, B. Blaudin de Thé, Glossaire des principaux termes géographiques et hydrogéologiques sahariens, Institut de recherches sahariennes (Université d'Alger), Imprimerie la Typo-litho, Alger 1963. 86 pages Abrégé en : Gloss.

6. Celdrán Gomariz Pancracio- Diccionario de los toponimos españoles y sus gentilicios, madrid. Espasa – calpe 2002.

7. Daniel Reig, Dictionnaire Français-arabe/ Arabe-français, As-sabil collection Saturne Larousse, 1983.

8. Dr. Maurice Burton et Robert Burton, Grand dictionnaire des animaux – Grand duc Hermine, Vol. 11. Bordas – Editions Edito-service SA, Genève 1973, sous le titre « Royaume des animaux ».

9. Emilio Nieto Ballester-Breve diccionario de toponimos españoles-con la colaboraciòn de Araceli Striano Corrochano. Alianza Editorial S.A.Madrid-1997.

10. Foudil Cheriguen, Dictionnaire d'hydronymie générale de l'Afrique du Nord (Algérie, Maroc, Tunisie), Editions Achab, Tizi Ouzou (Algérie), 2012.

11. F Gaffiot-Dictionnaire Latin-Français, Hachette, 79 boulevard Saint Germain, Paris 1937.

12. Geoff Burine- Botanica- encyclopédie de botanique et d'horiculture- plus de 10.000 plantes du monde entier- h.fullman 2011

13. Groupe de travail groupe des nations unies pour les noms géographiques, glossaire sur la terminologie toponymique, traduction : la commission de la toponymie de l'institut géographique national de France et par la commission de toponymie du Québec, Paris et Québec, Décembre 1977 .

14. 12) Jacques Brosse, Préface Jean Marie Pelt, Dictionnaire Larousse des arbres et des arbustes, Bordas / Her 2000.

15. Jordi Induraín Pas, Diccionario de la lengua española- vocabulario general del español de América y España – Vox Larousse editorial S.L. Ronanya Valeas Verderguer Barcelona 2009.

16. Kamel Nait Zerrad, Dictionnaires des racines berbères, Grey Peeter publishers, 2002.

17. Lipinsky. E., Dictionnaire de la civilisation phénicienne et punique, Breplos, 1992.

18. Mercelin Beaussier, Dictionnaire pratique arabe – français, Adolphe Jourdan, Alger 1887, Abrégé en beaussier.

19. Mohand Akli Haddadou, Dictionnaire toponymique et historique de l'Algérie, Editions Achab 2012.

20. Paul Iserin, Larousse encyclopédie des plantes médicinales, identification – préparation – soins, Larousse Vlife, 2001.

21. R. Dozy et W.H. Engelmann- Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe- seconde édition- imprimeur de l'université Leipzig- 1869.

22. L.Marcel Devic- Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, Persan, Turc, Hébreu, Malais). Imprimerie orientale- Paris- 1965.

23. Valérie Katzaros, Elvira de Moragos Margell- Grand dictionnaire Larousse Espagnol-Français/ Français-Espagnol, Tipografica Varese (Italie), 2008.

ب- الكتب باللغة الأجنبية:

1. Abbé Bargés, Tlemcen ancienne capitale du royaume de ce nom, Imprimerie orientale de Nicolas, Paris 18. 1958.

2. Albert Dauzat, les noms de lieux, origines et évolutions, Edition Delagrave, Paris 1942.

3. Alberto Zamboni, La etimología, Madrid, Gredos, 1988.

4. Alfred Bel, Emile Janier, Jean Naja, Robert Thintoin, Mac Guckin de Slane, Bulletin de la société des amis du vieux Tlemcen – Imp. des Beaux-Arts, Oran 1956.

5. André Lecoq, Histoire de Tlemcen, ville française – Tome premier, l'administration militaire 1842 – 1852, éditions internationales S.A.T. Anger, 1940.

6. Antonio Maldonado de Guevara, Toponimia Salmantina – Edición compilada ordenada y completada por Rosario, Llorente Pinto – Ediciones de la diputación de Salamanca, 2003.

7. Arthur Pellegrin, Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie (étymologie, signification) préface de Gustave Mercier, éditions S.A.P.I, 1949, abrégé en : A. Pellegrin.

8. Atoui Brahim, Toponymie et espace en Algérie, institut national de cartographie, Alger, 2005, p08.

9. Charles Rostaing ,Les noms de lieux ,Presse universitaire de France -Paris 1948.

10. Enric Moreu Rey- Toponimia urbana i onomàstica varia; Palma de Mallorca Moll, 1974.

11. Elias Téres, Materiales para el estudio de la toponimia hispano àrabe – Nomina fluvial Tomo I – Raycar S.A. impresores – Matílde Hernàndez 27, Madrid 1986.

12. Emile Laoust, Contribution à une étude de la toponymie du Haut Atlas – Extrait de la revue des études islamiques, année 1939. Cahiers III – IV, cahiers I – II, Paris, Librairie orientaliste, Paul Geuthner, 1942.

13. Farid Benramdane – Brahim Atoui, Nomination et dénomination, éditions Crasc, Oran, 2005.

14. Francisco Javier Simonet, Historia de los mozàrabes de España, Establecimiento topogràfico de la viuda e hijos de M. Telo. Impresor de la càmara de S.M. y de la real academia de la historia- Madrid, 1897 – 1903.

15. Gera, Deborah, L., Levin. Warrior woman, the anonymous tractus De Mulieribus, Brill, Leiden 1997, p 138.

16. Hadj Omar Lachachi, Le passé prestigieux de Tlemcen ancienne capitale du célèbre berbère Yaghmoracen fondateur de la nation, Editions Ibn Khaldoun 2002.

17. Hassaine Daouadji Dalila, Sur les traces de Lalla Setti la sainte de Tlemcen. Editions assabil Alger 2011.

18. 17Hedi Dridi, Guide belles lettres des civilisations. Carthage et le monde punique. Editions les belles lettres 2009.

19. Jean Grimaud – Monographie de la commune de pont de l'Isser.Oran : société anonyme des papeteries et imprimeries L. Fouque 1929.

20. Jean René Mestre, Gaby Roussel, Ruche et abeilles – Egedso-à-Sabodell- Catalogne, 2005.

21. Louis Abadie, Tlemcen au passé retrouvé, éditions Jacques Gandini, 1994.

22. M. De Candolle, Flore française ou description succinctes de toutes les plantes qui croissent naturellement en France, Tome cinquième et sixième, Saints André des arcs, 1815.

23. M. Gustave Mercier, La langue libyenne et la toponymie antique de l'Afrique du Nord. Journal asiatique, octobre – décembre 1924, abrégé en Mercier.

24. María Dolores Gordón Peral ,Stefan Ruthataller–Analisis etimologico de la macrotoponimia Onubense -Marquez,j A Y Pérez –Embidwanaba, j (eds), Huelva en su historia 4Huelva 1992.

25. Michel Bonifay-Jean Christophe,Tréglia LRCW : Late Roman Coarse wares- Cootring wares and amphorae in the Mediterranean Archaelogy and archaeometry ; archaespress 2007.

26. Miguel Asin Palacios, Contribución a la toponimia àrabe de España Madrid imprento de Estanislo Maestre Pezas 1940.

27. R. Capot Rey – A. Cornet – B. Bloudin, Glossaire des principaux termes géographiques et hydro géologiques sahariens. Imprimerie la typo-litho, Alger 1963.

28. Pierre Guiraud, L'étymologie, Paris, Presses Universitaires de France, 1967.

29. Robert Aspignon, Apprenons le berbère, Initiation aux dialectes chleuhs. Editions Felix Moncho, Rabat 1953.

30. Foudil Cheriguen,Toponymie algérienne des lieux habités, Alger, Scribe Alger 1993.

31. Trabut. Dr. Louis, Répertoire des noms indigènes des plantes spontanées cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, Etudes scientifiques, flore du Nord de l'Afrique 1830 – 1930, collection du centenaire de l'Algérie, Imprimerie la Typo-litho et Jules Carbonel réunies, Alger 1935 ; abrégé en Trabut.

32. Alain Cardinaud, Jules César, Brumes de Mars, 2013.

المجلات والدوريات:

1. Francisco Javier Garcia Martinez, Hagiotoponimia menor en la provincia de León – Dialnet 1996.

2. Guillermo Benítez Cruz. M.Reyes Gonzàlez-Tejiro y Joaquín, Molero Mesa- Fitotopónimos y sinfitotopónimos del Poniente granadino-Revista de dialectología y tradiciones populares. Vol IXIV N°2 julio- Diciembre 2009.

3. José Fajardo Rodríguez-Alonso Verde Lopez-Diego Rivera Núñez Concepción Obón de Costro-Joaquín Bustamante Costo-Arturo Valdéz Franzi- José Garcia Botia-Fitónimos Albacetenses algo màs que palabras-SABUCO– Revista de estudios albacetenses N°9 año 2013.

4. L'image de Tlemcen dans les archives françaises, catalogue de l'exposition réalisé sous l'égide de l'ambassade de France en Algérie par Agnés Charpentier.

5. María Dolores Gordon Peral – Toponimia e histórica – Estudio histórico lingüístico de los nombres de Lugar de Marchena –. Biblioteca del IAPH boletín de novedades enero-febrero 2010, jornadas sobre historia de Marchena del 2 al 5 de octubre 2007.Ayuntamiento de Marchena 2009.

6.Pavon Maldonado Basilio – Guadalajara – Medieval arte y arqueología Árabe y Mudéjar. Madrid CSIC .1984.

7. Robert Pocklington, Toponimia ibérica, latina y àrabe de la provincia de Albacete – Al Basit de estudios albacetenses Número 55 – Albacete 2010.

الأطروحات باللغة الأجنبية:

1. Farid Benramdane, Toponymie de l'Ouest algérien, origine, évolution, transcription, Tome 2, Thèse de Doctorat en sciences du langage 2008.

2. José RomànTendero- La flora y su terminología en la provincia de Jaén : Fitonimia y dialectología- Tesis doctoral en filología- 2012.

3. Michaela Sustrova, Toponimia de la provincia de Sevilla – Magisterska diplomova 2011.

المواقع الالكترونية :

1. www.google.map.fr

2. https://www.canstockphoto.fr/prunus-7131969.html

3. https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-pistachier-de-l-atlas-pistacia-atla.html

4. https://jardin-secrets.com/photos-du-caroubier-ceratonia-siliqua-article-2201,190,fr.html

5. https://www.visoflora.com/photos-nature/chenes.html

6. https://gd.eppo.int/taxon/VITVI/photos

7. http://www.alamy.com/stock-photo/acacia-arabica.html

8. https://www.shutterstock.com/search/ficus+carica

9. https://pixabay.com/fr/salix-alba-saule-blanc-848848 /

10. https://www.moneden.fr/article/chamaerops-humilis

11. https://www.canstockphoto.fr/photos-images/ronces.html

12. https://pixabay.com/fr/borago-officinalis-bourrache-plante-1651210 / http://www.tela-botanica.org/bdtfx-nn-100898

13. https://www.teline.fr/fr/photos/rhamnaceae/ziziphus-lotus-subsp.-lotus#photo-1

14. https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-ortie-urtica-dioica.html

15. https://inpn.mnhn.fr/espece/cd_nom/100335

16. https://www.visoflora.com/photos-nature/genevrier-commun.html

17. https://inpn.mnhn.fr/espece/cd_nom/104160

18. https://fr.123rf.com/photo_76896491_le-geni-vre-de-phoenice-ou-arar-juniperus-phoenicea.html

19. https://jardinage.ooreka.fr/plante/voir/335/genista

20. https://www.visoflora.com/photos-nature/photo-scille-maritime-01-urginea-maritima.html

21. https://www.florealpes.com/fiche_aristolochiabaetica.php

22. https://www.pinterest.ch/pin/515732594809194033
23. https://www.pinterest.com/scarletamaran/scabiosa
24. http://www.alamy.com/stock-photo/coloquintes.html

فهرس الآيات

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ * أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ * اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ سورة الصافات 37، الآية -127، 124،رواية ورش.	ص 146
قال تعالى: ﴿ والَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ سورة الشورى 42 ، الآية (37) (38) ،رواية ورش.	ص162

فهرس أسماء الأعلام العرب

– أ –
إبراهيم أنيس 39 – 76 – 81 – 98 – 114 – 154 - 165
ابن مريم المليتي 147 – 177 – 179 - 195
ابن منظور 62 -77 – 78 – 102 - 172
أبو عبد الله محمد بن يوسف القيسي 162
أبو مدين شعيب 150 – 156 - 157
الأزهر بوغمبوز 57 – 81 - 82
الأمير عبد القادر 84 – 85 – 139 – 140 – 155 – 156 – 170 – 187 - 189
الحاج محمد بن رمضان شاوش 19 – 161 – 164 – 166 – 167 – 171 – 172 – 175 – 179 – 183 – 184 – 186 – 190 - 194
– ب –
بوحسن 18 - 56
بوزياني الدراجي 127 - 129
بوشعور 166
– ج –
جعفر أحمد بن نصر الداودي 176
– ح –
حاج عمر العشعاشي 162 – 163 – 165 – 168 – 169 – 178 – 182 – 190 - 195
حسّان قبيسي 26 – 29 – 33 – 40 – 41 – 113 - 115
حساين دوجي دليلة 156 - 157
حسن نور الدّين 189
حمّادي السّقال 189
حمّو موسى الأول 170 - 194
– خ –
خلدون 128 – 162 - 197
– س –
ساسي المسعودي 24 – 27 – 30 – 39 – 98 - 117

سعد 75 - 150
سعيد 102 – 111 - 160
- ع -
عبد القادر الجيلاني 155 -156
- ف -
فريد بن رمضان 55 - 159
فضيل شريقان 31 – 34 – 61 – 89 – 95 – 99 – 100 – 108 – 116 – 118 – 120 – 122 – 124 – 148 – 152 – 153.
- م -
محمد الخطيب 136 – 137 – 151.
محمد العربي حرز الله 155 – 183 – 189.
محمد بن عمرو الطمار 167 – 181 – 185
محمد مرتضى الحسني الزبيدي 37 – 46 – 63 – 64 – 72 – 74 – 89 – 90 – 110 – 130 – 139 – 155 – 157 – 163 – 184.
محند آكلي حدّادو 79- 80 – 118 – 135 – 138 – 187.
مقرناطة عابد بختة 173 – 179.
- هـ -
هادي دريدي 191 - 193
- ي -
يعقوب 128 - 180
يغمراسن بن زيان 170 – 175 – 179.
يوسف 85 – 24 – 63 - 85

فهرس أسماء الأعلام الأجانب

– أ –	
A. Bargès 147 – 148 - 165	أ. بارجاس
A. Pellegrin 20 – 43 – 54 – 111.	أ. بلقران
Arturo Valdez Franzi 20	أرتورو فالدز فرانزي
Ephraem Encaoua 198	إفراييم إنكاوة
Alfred Bel 65 – 174 - 182	ألفراد بال
Elvira De Maragas 66	إلفيرا دي مارقاس
Alonso Verde Lopez 20	ألونسو فردي لوبز
Elias Téres 127 - 129	إلياس تيرس
Elissa Didon 193	إليسا ديدون
André Lecoq 188 - 195	أندري لوكوك
Enric Moreu Rey 146 - 147	إنريك مورو راي
Emile Laoust 37 – 40 – 66 – 89 – 90 – 91 – 109 – 114 -196.	إميل لاوسط
Enée 192	إيني
– ب –	
B. Blaudin 102 – 105 - 106	ب. بلودين
Protovelle 43	بروتوفال
Paul Iserin 45	بول إيسران
Pygmalyon 190	بيقماليون
– ج –	
Jaques Brosse 23 – 32 – 44 - 131	جاك بروس
Jules Cesar 196	جول سيزار
John Barbat 125	جون برباط 125
– ح –	
Hyarbas 192	حيارباس192
– خ –	

Joaquin Bustamante Costo 20	خواكين بوسطامنطي كوسطو
José Fajardo Rodriguez 20	خوسي فخردو روديريقاز
José Garcia Botia 20	خوسي قارسيا
– د –	
Daniel Reig 198	دانيال ريق
Diane 182	ديان
Diego Rivera Nunez 20	دييقو ريفارا نوتييث
– ر –	
R. Capot Rey 29 – 102 – 105 - 106	ر. كابوراي
Robert Aspignon 91 – 114	روبر أسبنيون
Robert Burton 65	روبر بورتون
Robert Pocklington 131	روبر بوكلنقطون
Robert Thintorin 162	روبر تينطوران
– س –	
Sripion	سرييون
– ط –	
Trabut 36 – 75 - 164	طخابيد
Tejiro Y Joaquin 19	طيخيرو إي خواكين
– ف –	
Francisco Javier Simonet 129	فرانسيسكو خابير سموني
Francisco Javier Martinez 93	فرانسيسكو خابير مارتينز
Victor Hugo	فيكتور هيقو 169
– ك –	
Cavaignac	كافنياك
Concepción Obón de Costro 20	كونسبسيون أبون كسطورو
Guillermo Benitez Cruz 19	كيير بينطاز كروث
– ل –	

لوي اباضي	Louis Abadie 153 – 169 – 171 – 187 – 195 – 196 – 198.
ليبنسكي أ	Lipinski.E 151 – 192 - 193
- م -	
م. رييس قونزالز	M. Reyes Gonzalez 19
ميكاييلا سوسطروفا	Mickaela Sustrovà 22
- و -	
ويليم وجورج مارسي 149	

فهرس الأماكن

– أ –
إسبانيا 32 – 47 – 119 – 130 – 198
آسيا الصغرى 26 -29
آسيا الغربية 30 - 88
آسيا الوسطى 37
إفريقيا 20 – 24 – 25 – 28 – 31 – 37 – 38 – 45 – 54 – 58 – 59 – 88 – 127 – 135 – 192.
أقادير 170 – 181
أمريكا الجنوبية 58
أمريكا الشمالية 23 - 58
الأندلس 47 – 125 – 126 – 127 – 128 – 129 – 156 – 161 – 197.
أوروبا 23 – 31 – 38 – 58 - 93
أوروبا الغربية 65
أونجلة 16 – 22 – 33 – 34.
إيطاليا 32 – 131 - 193
البعل 137 – 150 – 151 - 152
البنيان 109 - 110
البويهي 67 – 76 – 122.
البياضة 67 - 130
الجزائر 32 – 40 – 44 – 47 – 64 – 88 – 99 – 103 – 131 – 159 – 164.
الحرطون 143 – 161 - 162
الشام 119 – 139 - 197
الشاوية 51 - 90
العرقوب 69 – 116 - 117
العسّة 183
العقيد العباس 64
العنصر 60

الغزوات 23 – 78 - 116
الفخّارين 143 – 183.
الفور 117
القبائل 30 – 51 – 60 – 89 – 122.
القرّان (الكبير،الصغير) 143 - 152
القصارين 143 – 167 - 168
القلعة 143 – 161 – 169 – 170.
المدرس 143 – 186.
المشور 170 – 187 – 178 – 187 – 188 – 189 – 190.
المغرب 32 – 40 – 44 – 47 – 51 – 60 – 61 – 64 – 114 – 119 – 126 – 127 – 128 – 129- 179 – 180 – 195 – 196.
المغرب الأقصى 51 – 184 - 189
الهند 28 – 37 - 38
اليمن 74 – 75 - 157
اليونان 29 - 38
- ب -
باب الجياد 144-171-176-178-179-145
باب العسة 183-27-46-104-183
باب العسة 27-46-104-183
باب كشوطة 144-179
بجاية 122
براك 17 -34-35
برباطة 68 -125
برقوقة 13-23
بطيم 18 – 24 – 25
بغداد 155-156
بلاس الخادم 143-182

بن سكران 67.
بني بحدل 67 – 114
بني بوسعيد 67 -130
بني خلاد 16 -29
بني خلاّد 16.
بني سنوس 16-44-51
بني صميل 16-63-67-77-80-109-110
بني مستار 114-33
بني هديل 82
بني ورسوس 16-26-97
بنيان67-109-110
بوحسون 18 -56
بوحلو 16 -32
بوركبة 17 -35-36
بوريش 17-36
بوفكارن 18 -57 -58
بيروت 24-26-59-126
- ت -
تاسة 67 – 114 .
تاسرة 80
تافرطة 91 -143 -153
تبودة 14- 42
تركيا 157
تلمسان 43 - 19
تونس 34- 44-62- 99-131-164-168-175-176-24
تويست 105
تيانت 67 – 78 -91

تيرني 16-45 -67 -98 -111-169
تيزي وزو 45
تيكراط 67 – 91
تيلوين 17 – 56 - 60
تينرجف 59
- ج -
جبالا 16 – 65 -68 – 76- 85-115 -117
جبل شيبة 70 – 117
جنيبة 16 – 56 – 63
- ح -
حارة الرماة 184
حاسي بوكبع 68 – 103
حاسي عروال 68 – 104
حدبة 68 – 110
حرايق 16 – 38 -39
حصحاص 69 – 110
حمام بوغرارة 17 – 36 – 48- 68 -94
حوانت 48 – 68 – 117 -118
حوض عطالا 67 – 90 – 91
حيّ قباصة 143 – 198
حيّ مصطفى 144 – 187
- خ -
خرّوب17 – 20 – 22 – 25
- د -
دار يغمراسن 17 – 23 – 28 -36
دالية 18 – 26 – 28
داموس 69 – 111

– ر –
راس البحر 144 – 153 – 168
روما 192 - 193
رياض الحمّار 144- 163
رياض الصفارين 144 – 166
رياض ماخوخ 144 – 165
– ز –
زنينة 16 – 26
زوج بغال 18 – 64
– س –
ساحة الرحيبة 144 – 171
ساحة الموقف 144 -172
سبدو 17-42 -59
سبعة شيوخ 68 -138 -139 -140
سبعة شيوخ 86-138-139-140
سدرة 17-22-37-38
سطور 41 -70-78-83-135-137-138-190
سهب 67-111-112
سواحلية 17 -34-39-68-103-110
سواني 17 -43-47-68-104-105
سوريا 135 – 157 -81 -136
سوق ثلاثا 17
سيدي الجيلالي 75 -113
– ش –
شايب راسو 69 -118-119
شبيكية 70-112-113
شمال افريقيا 20-24-25-28-31-37-38-54-127-135

– ص –
صانف 68-113-114
صبرة 17-37-68-114-125-126
–ض–
ضاية الفرد 67 -88-89
– ط –
طاقة 43
طنجة 128
– ع –
عراعرة 17 – 43 - 44
عرس ديدو 187 -190
عريشة 17-26-28-29-67-88-90
عزايل 99 – 17-44-45-68-99
عنق الجمل 16-46
عوقلة الجديدة 102
عين الباردة 69 - 71
عين الباردة 69-71
عين الحمام 67 – 73
عين الحوت 17-177-178
عين الصفا 68 – 75
عين العيون 68 -76
عين بنت السلطان 67 -77
عين تالوت 68 – 83 – 104
عين جاجة 55- 69 -81
عين زبدة 70 -77
عين غرابة 18- 56 -69 -81-82
عين غروسات 68 -85-86

عين فتاح 69 – 75
عين كبيرة 69
عين كلّة 69 – 78
عين مازوتة 144 – 147
عين مظهر 67 – 77
عين نحالة 69-83
عين نكروف 83
عين وهاب 69 – 84
عين يسر 67 -80
عين يوسف 69 -71-84-85
عين يوسف 69 -71-84-85
– غ –
غابة مزاب 16-22-51
غزوات 23-69-78-108-116-121
– ف –
فدان السبع 144
فراونة 16 – 45
فلاوسن 69 -72-111
فلسطين135 -152
– ق –
قبرص 137 – 192
قرطاج 61-137-190-192-193
قسطنطينية 197
قطر 42-158 -187
قيسارية 144-194-195-196
– ك –
كاستيا لامنشا 132

كراكر 69 -121
كوادالاخارا 132
كوسة 16-49-50
– ل –
لالا ستّي155
لالا ميمونة 74
– م –
ماڤورة 122 - 123
مرسى بن مهيدي 18-57-66-69-92
مريرة 37-68-114-115
مريقة 70-92
مسيفة 68-115-116
مصر 28-29-40-117-39
مغاغة 17-47
مغنية 18-24-40-41-61-64-70-94-112-118-119
ملالة 18-30
منصورة 41 -70-82-165-180
موسكردة 18-56-66
– ن –
ندرومة 18-33-70-77-109-132-135-184
– هـ –
هضبة لالا ستي 144-155
هملة 17-48-125-187
– و –
واد الثلاثا 68 - 99
واد الحمّام 97
واد برباطة 127

واد فرنان 68-98
واد لخضر 18-26
واد مشتكانة 144-148
واد يسر 177
- ي -
يثرب 156

فهرس أشخاص العينة

الاسم و اللقب	الجنس	السن	المهنة	يوم المقابلة	مكان المقابلة
ب. عمير	ذكر	49	ميكانيكي	30 جوان 2017	قرية خربو (الكدية)
ح. يمينة	أنثى	85	ربة بيت	25 ماي 2017	قرية عين كلة (الغزوات)
ق. هواري	ذكر	63	تاجر	27 ماي 2017	قرية كريمة (بني خلاد)
م. عبد الكريم	ذكر	61	موظف بالبلدية	07 جويلية 2017	قرية ملالة (دار يغمراسن)
ع. الطيب	ذكر	55	بطال	13 جويلية 2017	قرية الكحلة (ندرومة)
ع. نور الدين	ذكر	65	مزارع	17 جويلية 2017	قرية براك (السواحلية)
ز. عبد القادر	ذكر	63	تاجر	19 جويلية 2017	قرية بوريش (دار يغمراسن)
ب. محمود	ذكر	65	تاجر	21 جوان 2017	قرية كوسة (القور)
ب. بلحاج	ذكر	103	مجاهد	25 جوان 2017	واد مشتكانة
س. عبد الرحمان	ذكر	70	تاجر	17 ماي 2017	قرية زورق (السواحلية)
ع. بوحاجب	ذكر	56	موظف بالبلدية	03 جويلية 2017	قرية زريقة (مغنية)
د. محمد	ذكر	51	موظف بالبلدية	25 ماي 2017	قرية طاقة (بني سنوس)
ت. محمد	ذكر	75	عامل بمحطة بنزين	15 أوت 2017	قرية عراعرة (سواني)
ب. عبد الرحمان	ذكر	49	بقال	17 ماي 2017	قرية فراونة (تيرني)
ك. عبد القادر	ذكر	93	إمام	18 جويلية 2017	قرية شايب راسو (مغنية)
م. علي	ذكر	49	موظف بالبلدية	11 جويلية 2017	قرية مغاغة (سواني)
م. يخلف	ذكر	63	مزارع	05 أوت 2017	قرية بوفكارن (مرسى بن مهيدي)
ق. عمر	ذكر	47	موظف بالبلدية	16 أوت 2017	قرية تيلوين (سوق الثلاثا)
ب. زواوي	ذكر	67	تاجر	04 ماي 2017	قرية تيلوين (سوق الثلاثا)
ح. عبد النور	ذكر	59	حداد	07 جويلية 2017	قرية تيلوين (سوق الثلاثا)
د. أحمد	ذكر	51	حارس	03 جوان 2017	قرية جرابعة (مغنية)
ع. يوسف	ذكر	57	موظف	10 جوان 2017	قرية زوج بغال (مغنية)
ح. حمزة	ذكر	55	محامي	20 أوت 2017	قرية موسكاردة
ق.ب. عبد القادر	ذكر	51	موظف	21 جويلية 2017	قرية عين الباردة
ز. أحمد	ذكر	66	راعي	17 أوت 2017	قرية عين الحمام (سيدي العبدلي)
ق. محمد	ذكر	56	راعي	17 أوت 2017	قرية عين الحمام (سيدي العبدلي)

ل. عمر	ذكر	57	موظف بالبلدية	11 ماي 2017	قرية عين الحمام (سيدي العبدلي)
ب. جلول	ذكر	55	سائق سيارة أجرة	06 جوان 2017	قرية عين مظهر (البويهي)
ح. ربيعة	أنثى	68	ربة بيت	07 جوان 2017	قرية عين مظهر (البويهي)
ر. محمد	ذكر	55	بناء	02 جويلية 2017	قرية عين زبدة (ندرومة)
م. ابراهيم	ذكر	44	بطال	03 جويلية 2017	قرية عين زبدة (ندرومة)
خ. عبد الرحيم	ذكر	57	سائق سيارة أجرة	08 جويلية 2017	قرية عين كلة (الغزوات)
ب. حورية	أنثى	46	معلمة	07 جويلية 2017	قرية عين جاجة (عين غرابة)
ع. عمر	ذكر	77	متقاعد	09 ماي 2017	قرية عين غرابة
ف. مصطفى	ذكر	70	متقاعد	15 جوان 2017	قرية عين غروسات (جبالا)
هـ. عبد القادر	ذكر	49	طبيب بعيادة	16 جوان 2017	قرية ضاية الفرد (العريشة)
ح. عبد القادر	ذكر	72	متقاعد	03 أوت 2017	قرية حوض عطالا (العريشة)
س. محمد	ذكر	75	تاجر	01 جوان 2017	قرية مريقة (مرسى بن مهيدي)
ل. بن قادة	ذكر	63	بائع زجاج	22 أوت 2017	قرية واد حمام (بني وارسوس)
ط. سعيد	ذكر	49	موظف	12 أوت 2017	قرية عولقة الجديدة (القور)
م. علي	ذكر	42	موظف بالبلدية	14 أوت 2017	قرية مسيون (الحدود المغربية)
ع. الطيب	ذكر	50	خباز	05 أوت 2017	قرية البنيان (بني صميل)
ك. حمدان	ذكر	70	بناء	07 ماي 2017	قرية شبيكية (مغنية)
ب. براهيم	ذكر	40	راعي	19 أوت 2017	قرية مسيفة (جبالا)
ت. عبد الحفيظ	ذكر	61	فلاح	13 جوان 2017	قرية شايب راسو (مغنية)
أ. بن عمر	ذكر	73	متقاعد	07 جوان 2017	قرية شايب راسو (مغنية)
س.جمال	ذكر	61	حرفي	08 جوان 2017	قرية كراكر (الغزوات)
ب. سميرة	أنثى	52	باحثة	15 فيفري 2017	قرية برباطة (صبرة)
د. سيدي محمد	ذكر	49	ساعي بريد	16 ماي 2017	قرية سطور (ندرومة)
رابحة	أنثى	49	ربة بيت	23 أوت 2017	قرية سبعة شيوخ
م. ملياني الطيب	ذكر	77	متقاعد	27 أوت 2017	قرية سبعة شيوخ
عتيقة	أنثى	77	ربة بيت	21 ماي 2017	قرية البغل
ل. صليحة	أنثى	79	متقاعد	10 فيفري 2016	قرية راس البحر

ب. حفيظة	أنثى	81	ربة بيت	05 فيفري 2016	قرية راس البحر
ق. سعاد	أنثى	61	متقاعد	02 فيفري 2016	قرية القران
ح. سعيد	ذكر	70	مهندس	22 فيفري 2016	قرية الرحطون
ت. رشيدة	أنثى	71	متقاعدة	13 فيفري 2016	رياض الحمار
ر. رضية	أنثى	66	ربة بيت	09 فيفري 2016	رياض الحمار
ب. بوشعور	ذكر	75	بدون مهنة	07 فيفري 2016	رياض الصفارين
ق. عبد المجيد	ذكر	69	متقاعد	07 فيفري 2016	باب الجياد
ش. مصطفى	ذكر	59	مدير مؤسسة	10 فيفري 2016	بلاس الخادم
ف. مرتضى	ذكر	57	موظف	10 فيفري 2016	حارة الرماة

فهـرس المـوضـوعـات

مقدمة..... أ

المدخل 1

أولا) مجال الدراسة: منطقة تلمسان..... 2

1- مدينة تلمسان..... 2

1.1 الإطار الجغرافي..... 2

2.1 الإطار التاريخي 3

3.2 الإطار اللساني: تسمية تلمسان 5

2- هيكل الدراسة: أسماء الأماكن المأهولة 9

أ/ مفهوم الإيتيمولوجيا..... 9

ب/ الطوبونيميا (المواقعية) 11

ج/ الأصناف الرئيسة للطوبونيميا..... 14

د/ العلوم التي تعتمدها الطوبونيميا..... 15

الفصل الأول: أسماء الاماكن التي لها علاقة بالنبات والحيوان 19

أسماء القرى التي لها علاقة بأسماء النبات..... 24

أ /أسماء الأشجار..... 26

ب / أسماء النباتات 37

ج / أسماء الخضروات و القرعيات..... 53

د/ الغابات 55

2. أسماء القرى التي لها علاقة بالحيوان 58

الفصل الثاني: أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء و التضاريس 69

أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء 74

1. هيدرونيم مبدوء باسم عين..... 74

إسم "عين" مقرون باسم صفة..... 74
إسم "عين" مقرون باسم حيوان..... 82
إسم "عين" مقرون باسم علم (أنتروبونيم)..... 85
إسم "عين" مقرون بمساحات أرضية..... 87
هيدرونيمات أخرى..... 89
2.هيدرونيم مبدوء باسم حمّام..... 94
3.هيدرونيم مبدوء باسم واد..... 97
إسم "واد" مقرون باسم صفة..... 97
إسم "واد" مقرون باسم شجر..... 98
إسم "واد" مقرون باسم أحد أيام الأسبوع..... 99
4.هيدرونيمات بمعنى بئر (ألفاظ عربية وأمازيغية)..... 102
I.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس..... 107
أسماء الأماكن التي لها علاقة بالصخر (طابع طوبوغرافي) 108
أسماء الأماكن التي لها علاقة بالجبال 115
أسماء أخرى 122
الفصل الثالث: أسماء الأماكن الحضرية 137
I-الأسماء التي لها علاقة بالماء 142
II-طوبونيمات لها علاقة بالتضاريس..... 144
III-طوبونيمات لها علاقة بالمساحة السطحية..... 152
IV-طوبونيمات لها علاقة بالنبات 153
V-طوبونيمات حسب طبيعة البناء 158
VI-طوبونيمات حسب الهيكل الحضري..... 171
VII-طوبونيمات تحيل الى مهن 172
VIII-طوبونيمات حضرية بأسماء أشخاص..... 174
IX-طوبونيمات بأسماء أشياء..... 185

خاتمة 188
قائمة المصادر والمراجع..... 192
الفهارس..... 208
فهرس الموضوعات..... 242

ملخص:

إن الغرض من هذه الدراسة الإيتيمولوجية أو الطوبونيمية هو التعرف على أصل تسمية مكان ما والتطورات التي طرأت عليها هذا عبر الزمن، وتكون هذه التسمية مرتبطة أساسا إما مع جغرافية المكان كالتضاريس، أو مع نوع النبات أو الحيوان ، أو أسامي تربط الشعوب و القبائل بأراضيهم. و هذا البحث الذي بين أيدينا هو عبارة عن دراسة إيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة بمنطقة تلمسان (لبعض القرى و الأودونيمات) ، وحاولنا تفسيرها في إطارها الجغرافي والتاريخي واللساني.

الكلمات المفتاحية: الإيتيمولوجيا – الطوبونيميا – تلمسان – الأودونيمات – أسماء القرى.

RESUME :

L'intérêt de cette étude étymologique ou toponymique est de connaitre l'origine des appellations et leur évolution à travers le temps. L'appellation est liée soit à la géographie du lieu comme le relief ou à la faune et flore ou même aux noms des populations et tribus qui ont occupé les lieux. La présente recherche est une étude étymologique des noms de lieux habités dans la région de Tlemcen (de quelques agglomérations et odonymes) abordés du point de vue géographique, historique, et linguistique.

Mots clés : Etymologie – Toponymie – Tlemcen – Les odonymes – les agglomérations.

ABSTRACT :

The aim of this etymological or toponymic research is to study the place names' origin and evolution through time. The denomination is essentially related to place geography as relief or flora and fauna and also to the populations and tribes' names they have occupied these places . This present investigation is an etimological study of some living places in Tlemcen (some villages and odonyms) from their historical, geographical and linguistical dimentions.

Key words: Etimology –Toponymy- Tlemcen – Odonyms- villages names.